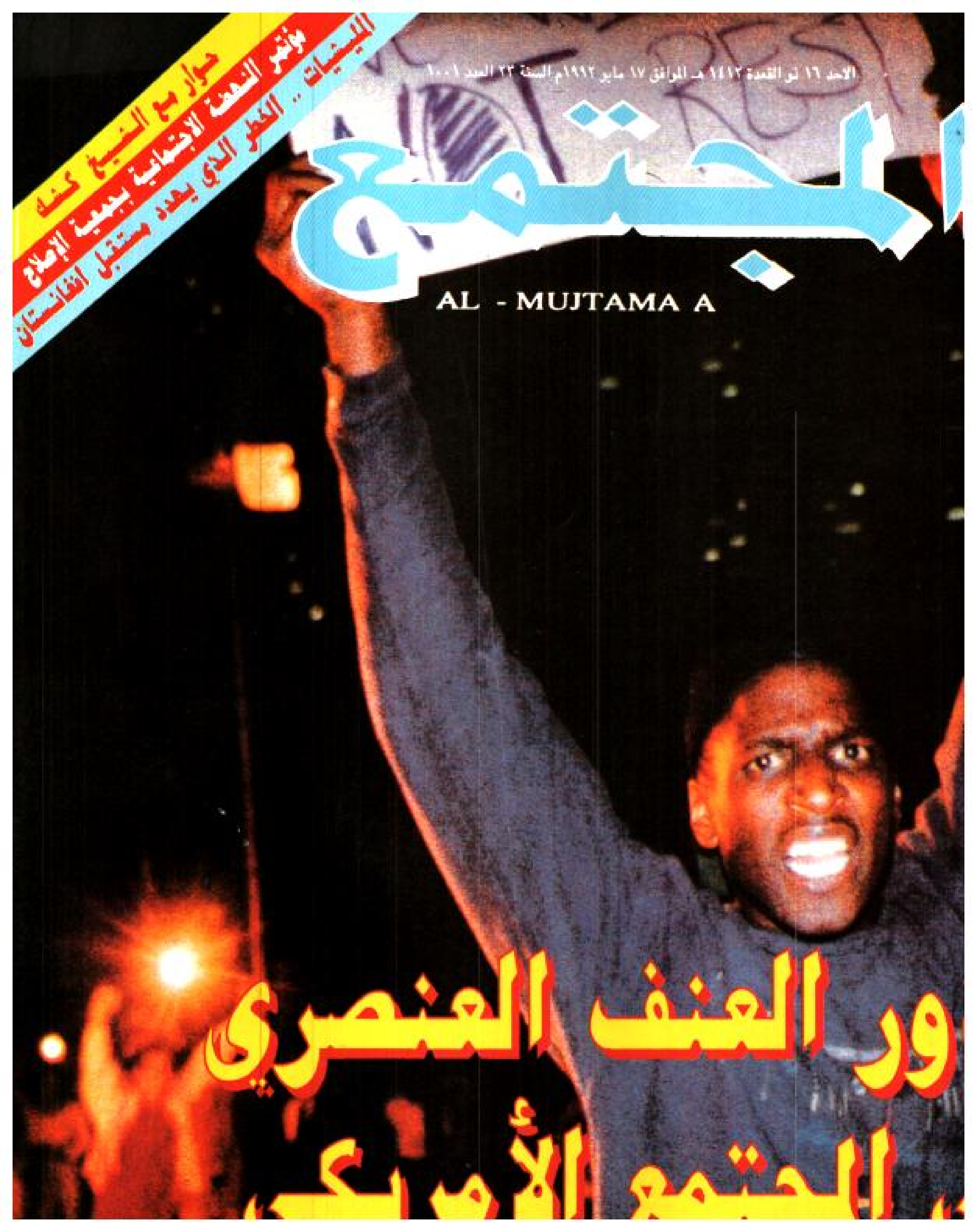
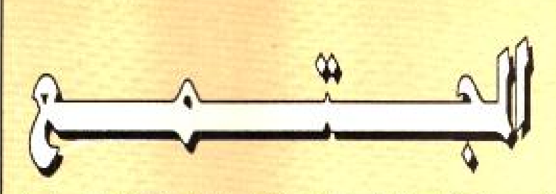


الأحد ١٦ ذو القعدة ١٤١٢ هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٠١
المجتمع
AL - MUJTAMA A
حوار مع الشيخ كشك
مؤتمر اللجنة الاجتماعية بجمعية الإصلاح
الميليشيات .. الخطر الذي يهدد مستقبل أفغانستان
ور العنف العنصري



الاحد ١٥ ذو القعدة ١٤١٢ هـ الموافق ١٧ مايو ١٩٩٢م السنة ٢٣ العدد ١٠٠١

AL - MUJTAMA'A

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطـي

الأسعار

الكويت - (٣٥٠) فلسا - السعودية ٥ ريال - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٨٨٩٥٠٨
السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤١١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ت: ٣٢٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ت: ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

الوزارات والمؤسسات الحكومية

٤٥ دينارا كويتيا

الإعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

التوزيع: هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



صلاح الراشد
صفحة (١٠)

الشيخ عبدالحميد كشك
صفحة (١٤)



الشهيد عبدالله عزام
صفحة (٢٦)



القاضي عبدالقادر العماري
صفحة (٣٠)

في هذا العدد

باختصـار

بوركت.. ياشعب الكويت

التصريح الذي تفضل به رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ورئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة لكونا من أنه تم جمع مالايقل عن ربع مليون دينار من تبرعات المصلين في مساجد الكويت يوم الجمعة الماضي الموافق ٩٢/٥/٨، وذلك لصالح مسلمي البوسنة والهرسك، هذا التصريح يجعل الفخر يحتل قلب كل كويتي، ويجعلنا نحمد الله سبحانه ألف مرة على ان ألهم شعبنا الطيب حب الخير وعمل الخير.

وعندما احتلت الكويت من جيوش الغدر لم يقبض الكويتيون أيديهم عن الإحسان وهم في أحلك الظروف، واستمرت اللجان الخيرية في الخارج، بما توافر لها من إمكانيات أموال في مد يد العون للمحتاجين من المسلمين في هذا العالم.

واليوم، يأتي هذا الاقبال الكريم من أهل الكويت على نجدة أخوانهم المسلمين في البوسنة والهرسك بما استطاعوا من مال، دليل على طيب عنصر هذا الشعب، وعلى حفظ الله له دائما مادامت يد الإحسان بالخير موصولة، وللمحتاج والمنقطع واصلة، ولخير ربها ذاكرة شاكرة.

العنوان : الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية



«البوسنك والهرسك بحار من دماء المسلمين..»

عندماكان شعار الامة الاسلامية «العزة لله ولرسوله وللمؤمنين» اطلقت تلك المرأة المسلمة صرختها و«امعتصماه» عندما اعتدى عليها العلج الرومي احد جنود الجيش الصليبي الذي احتل عمورية وصدرت هذه الصرخة من نفس واثقة بأن النصرة قادمة من دار الخلافة الاسلامية، ودوت صيحتها في اسماع المسلمين، ولبى «المعتصم» النداء بجيش عرمرم دك جيش الصلبان، وطردهم من تلك الارض الاسلامية، وانتصر لتلك المرأة المستضعفة.

واليوم ، تجلجل في سماء الكون ملايين الصرخات والصيحات والاستغاثات من ملايين المستضعفين من شيوخ ونساء واطفال المسلمين، تشكو الى الله ظلم اعدائها وتنكيلهم بها، وتستنجد باخوانهم من المسلمين في مشارق الارض ومغاربها.. ان انجدونا.. واغيثونا.. فيرتد الصوت صدى للنحيب والانات وزفرات الخوف والموت من هؤلاء المسلمين المستغيثين، دونما جواب، ودون ان ينتفض «المعتصم» من مكانه صارخا «لبيكم» فالمسلمون لم يعد لهم والٍ في هذه الارض يتولاهم كما كان الحال في عهود الخلافة، ولا مجير لهم الا الله سبحانه.

ان دماء وارواح واعراض المسلمين والمسلمات التي تزهق وتسفك وتنتهك، لا يتحمل وزرها قاتلوها او سافكوها او منتهكوها فقط وانما سيصيبنا - والعياذ بالله - قسط كبير من هذا الوزر نحن المسلمين الذين نعيش في هذا الزمان، دون ان ننتصر لاخواننا واخواتنا الذين تزهق ارواحهم ظلما وعدوانا من شتى اجناس وملل اعداء هذا الدين، فما حصل في بورما الشيوعية من تقتيل وذبح للمسلمين، حصل نفسه من

اليهود في فلسطين ويحصل مثيله من النصارى في البوسنة والهرسك، وتتحد كل ملل الارض لنصرة اتباعها في انحاء الارض، الا المسلمين، فهم قاعدون بلا حراك ولا نجدة وكأن الامر لا يعنيهم.

ان احداث البوسنة والهرسك المستعرة اليوم بوقود بشري هم المسلمون فيها، ستصبح وصمة عار في جبين مسلمي هذا العصر، فلا حكوماتهم تعدت مرحلة التصريحات والبيانات الى مرحلة التحرك الجاد والفعال لنصرة هؤلاء المستغيثين، ولا الجماهير المسلمة اليوم شاعرة، بعظم المسؤولية التي تحملها، وهي التي تملك الكثير لاغاثة اخوانها في تلك البقعة وغيرها، سواء بالجهاد بالنفس او بالمال او بالاعلام، ثم بالضغط على حكوماتها وتحريكها نحو النصرة الفعلية سواء العسكرية او المالية للمسلمين هناك.

وفي ضوء التقصير الدولي الصارخ تجاه مجازر المسلمين هناك. بدءا من مجلس الامن الدولي الذي لم يحرك ساكنا حتى الان، وانتهاء بالصليب الاحمر الذي سحب فرقه من تلك المنطقة، لا نجد تحركا بالمقابل بين الحكومات في بلاد المسلمين، ولم تقم منظمة المؤتمر الاسلامي على سبيل المثال، باستدعاء الدول الاعضاء لمؤتمر طارىء، لبحث امر هذه المأساة المستمرة والتي لا يعلم مداها الا الله، ولتوجيه الجهود والطاقات والقوة المسلمة لنصرة هؤلاء المسلمين.

ان « جمهورية روسيا » التي هي من نفس المذهب الذي ينتمي اليه «الصرب» تدعم ماديا ومعنويا اخوانها في المذهب، رغم جميع المجازر التي يقومون بها، ونستنكف نحن المسلمين ان نعلن الجهاد نصرة لاخواننا هناك الذين يواجهون القتل والتعذيب يوميا، ونتعلل بمعاذير سياسية واهية ونتعلق بأمل كاذب من التدخل الدولي لحل المشكلة.

ان جذوة الاسلام التي تشتعل في قلوب المسلمين في البوسنة والهرسك، وتجعلهم يواجهون الموت بصدور عارية، وقلوب على الاسلام ثابتة ثبات الجبال، انما تنتظر من المسلمين جميعهم ان يمدوها بالمال والسلاح والدعم الاعلامي والمعنوي، وعلى الدول الاسلامية مجتمعة ان تعي مسؤوليتها، فدولة مثل «تركيا» المسلمة القريبة من حدود البوسنة والهرسك تتحمل مسؤولية دينية وتاريخية لحماية هؤلاء المسلمين في يوغسلافيا القديمة الذين يعتبرون انفسهم امتدادا للارض الاسلامية في تركيا، وعلى «مصر» وهي بوابة العالم الاسلامي والعربي ان تنتصر لنداءات اخوانها المسلمين كذلك الحال بالنسبة لجميع الدول الاسلامية، ومن باب اولى ان نكون نحن في الكويت والخليج عموما في طليعة الدول التي تضطلع بالدعم المالي والعمل الاغاثي وتوجيه اعمال الخير الى المسلمين هناك، فهذه المحنة لن يرفعها سوى تضافر جهود المسلمين شعوبا وحكومات لنصرة اخواننا المنكوبين هناك، وحتى لا يطالنا وزر الشراكة في الجريمة، بالسكوت والصمت وقبض اليد عن عون المسلمين.

ونحن هنا نستحث حكومات دول مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة ان يكون لها موقفها الداعم لمسلمي البوسنة والهرسك وهي التي كانت لها الايدي البيضاء والتاريخ الناصع في دعم المجاهدين الافغان والانتفاضة الفلسطينية وكافة قضايا المسلمين الاخرى وكلنا امل في هذه الخطوة وانا لمرتقبون.

توصيات اسبوع الشريعة الاسلامية

انهى اسبوع الشريعة الاسلامية الذي نظمته جمعية الاصلاح الاجتماعي تحت رعاية وزير الاوقاف والشئون الاسلامية السيد/ محمد صقر المعوشرجي تحت شعار «الشريعة الاسلامية فريضة وضرورة» اعماله يوم الاربعاء (٤ ذي القعدة/ ١٤١٢هـ) الموافق (٦/٥/١٩٩٢م) وقد اجتمعت لجنة الصياغة المكونة من ممثلي الجهات الرسمية والشعبية المشاركة في فعاليات الاسبوع، وقد اقرت اللجنة التوصيات التالية:

١ - نشر العقيدة الاسلامية وجعلها هي الاساس ي يبنى عليه اي تغيير في المجتمع.

٢ - ان تهيئة الاجواء الاجتماعية والتربوية والاعلامية والاقتصادية امر ضروري لتحقيق تطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

٣ - ان وزارة الاعلام ووزارة التربية ووزارة الاوقاف والشئون الاسلامية يقع عليها دور رئيسي في تهيئة الاجواء، وذلك بترشيد ما تقوم به من نشر وتوجيه على مستوى الفرد والمجتمع، وتنقية الوسائل الاعلامية والمناهج التربوية مما قد يشوبها من مخالفات لديننا وقيمنا الاسلامية.

٤ - ان تطبيق الشريعة الاسلامية مطلب شعبي ورسمي، يحمل الجميع مسئوليته، ويتحمل كل دوره على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع.

٥ - ان الاقتصاد الكويتي الذي يعاني من معضلة الربا المصادمة لشرع الله العظيم ينبغي تغيير هذا النظام الربوي الى نظام اقتصادي اسلامي يحفظ البنية الاقتصادية مما يصيبها من هزات وتصدعات مستمرة.

٦ - اسلمة ما تبقى من القوانين مما يعارض الشريعة الاسلامية بحيث تصبح القوانين مجموعة شرعية متكاملة وشاملة كوحدة تشريعية تشمل جميع المجالات.

٧ - العمل على ايجاد الكفاءات الشبابية القادرة على التعامل مع مجالات العمل الاعلامي والتربوي وغيرهما من منطلقات شرعية تسهم في التوجيه والترشيد السليم نحو بناء الفرد والمجتمع المسلم.

٨ - ضرورة تقنين نصوص الفقه الاسلامي في موسوعة تجمع احكام الشريعة الاسلامية الغراء من مراجعها في مختلف ابواب الفقه الاسلامي من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

٩ - تعزيز دور المجامع الفقهية خاصة مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة وغيرها وعقد الصلة معها لطرح القضايا المختلفة عليها وخاصة القضايا المعاصرة.

١٠ - طباعة كل المحاضرات والندوات وحلقات النقاش التي تمت خلال الاسبوع.

هذا ورفعت اللجنة برقية شكر لسمو امير البلاد لقراره بتشكيل لجنة استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية في البلاد، ولم يفت اللجنة التوجه بالشكر لكل من اسهم في انجاح اسبوع الشريعة الاسلامية من هيئات وجمعيات النفع العام، والشخصيات العلمية، ونوهت بالمشاركة الايجابية من الجمهور الكريم مما كان له اثر كبير في اثراء النقاش وتفتيح الافاق في مجال التوصيات المنبثقة عن الاسبوع. وكان لوزارة الاعلام والصحافة المحلية دور ايجابي في التغطية الاعلامية لفعاليات الاسبوع وتوثيقها.

ونأمل ان تتحول هذه التوصيات الى واقع عملي ملموس الاثار، حتى يكتمل نجاح اسبوع الشريعة الاسلامية، فالكويت الان بأمس الحاجة لتطبيق شرع الله حتى يتحقق لها كمال العبودية لله، وتنعم بالامن والأمان.

من داخل السور

«لا تكن أمعة»

الاشهر القليلة الماضية حملت في طياتها كثيرا من المستجدات، والاحداث والمتغيرات، التي - وبلا شك - سوف تكون ذات تأثير مباشر في رسم صورة الواقع السياسي في المستقبل القريب، ومعظم هذه المتغيرات والاحداث كانت تجري على الساحة العربية او الاسلامية، كأحداث افغانستان او الجزائر او اوضاع المسلمين في البوسنة والهرسك وآسيا الوسطى.

وكان اخطر ما ابرزته هذه الاحداث هو اننا لا نملك اعلاما مستقلا وانما نملك اعلاما تابعا للاعلام الغربي وشبكات الاذاعة العالمية، وكان ذلك بارزا من خلال النقل الحرفي الذي اتبعته وسائل الاعلام المختلفة عندنا لمستجدات الاحداث على الساحة الاسلامية والعربية مما ادى الى اكساب هذه الاحداث الصورة الغربية التي ارادها لها الاعلام الغربي فكان من نتائج ذلك ان تم تحديد مواقف شعبية تجاه اخبار مغلوطة او لم تحدث من الاساس، وهذا بلاشك سيعود بنتائج سلبية على الوضع الاسلامي والعربي وهذا هو المراد الذي يسعى اليه ذلك الاستعمار الاعلامي الجديد.

فاذا كنا نسعى للحاق بل والتأثير ايجابا في الواقع السياسي العالمي فان الحل ليس في ايجاد قناة فضائية كويتية ولكن الحل في تحقيق الاستقلال الاعلامي والانفراد في ملاحقة الخبر لا في نقله بالصورة التي تملى علينا.

عادل الزايد

دورة تدريبية للجان الخيرية

كتب سعيد الاصبحي :

في كلمة توجيهية تربوية افتتح الشيخ جاسم مهلهل الياسين الدورة التدريبية الاولى لإداريي ومسؤولي اللجان الخيرية في فن جمع التبرعات والتي تعقدها خصيصاً لهم شركة خبراء الخليج للاستشارات الادارية والاقتصادية.

وقد تحدث الشيخ جاسم عن اهمية مثل هذه الدورات في رفع كفاءة وقدرة المستوى الاداري والتخطيطي لدى الاداريين والمسؤولين في اللجان الخيرية.

وأكد على ان هذه الدورة تعتبر خطوة مباركة تعطي نبراسا واضحا للعمل المنظم والادارة السليمة وفق اسس علمية لتطوير نشاط اللجان الخيرية.

ودعاهم للالتزام بالدورة والاستفادة من الدورة والحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات.

وقد كان لمجلة «المجتمع» لقاء جانبيا مع السيد عبد المحسن المعوشرجي المدير التنفيذي لهذه الشركة والذي تحدث عن هذه الدورة فقال: لقد تم الاتفاق مع الامانة



● الشيخ جاسم مهلهل

العامة للجان الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي على عقد مجموعة من البرامج التدريبية وذلك بقصد رفع كفاءة وخبرة مسؤولي واداريي اللجان.

ومن هذه الدورات التدريبية:

١ - فن جمع التبرعات

٢ - الحملات الاعلامية.

٣ - مقدمة في قراءة الميزانيات

٤ - مهارات الاتصال الفعال.

٥ - ادارة المشاريع الانشائية

٦ - مقدمة بالحاسب الآلي.

٧ - المهارات القيادية.

٨ - ادارة الاجتماعات

٩ - مهارات التفاوض.

١٠ - العمل الاسلامي في الخارجي.

١١ - الجوانب الشرعية في العمل الخيري

١٢ - التركيبة الاجتماعية والسكانية في الكويت.

وهذه الدورات ليست خاصة باللجان الخيرية فقط فالشركة تقيم دورات متخصصة محددة المواعيد ويتفق بشأنها مع ادارة الشركة، فمجال عمل الشركة هو التدريب والبحوث والاستشارات للقطاع الحكومي والخاص مثل الادارة العامة، والتعليم، والنفط، والبنوك والصناعة والتجارة والمالية والنقل والمواصلات والطيران والاعلام وغيرها.

ويضيف السيد المعوشرجي قائلا: لذلك فان الشركة تهدف الى التالي:

١ - المساهمة في تحديد المشاكل والمعوقات الادارية للاجهزة الحكومية والقطاع الخاص وطرح طرق حلها عن طريق تقديم خدمات متميزة في مجال التنمية الادارية المختلفة.

٢ - رفع مستوى اداء مؤسسات العمل الخيري ومساعدتها في تحديد احتياجاتها التدريبية.

٣ - تزويد القطاعين العام والخاص باحدث النظم والاساليب الادارية المتطورة والمساهمة في رفع ادائها.

٤ - الحرص على تقديم خدمات مباشرة لافراد المجتمع مثل توفير المعلومات العلمية وفهرستها بوسائل تكنولوجية حديثة.

٥ - عقد ندوات ومؤتمرات ادارية ذات علاقة بقضايا تنمية الادارة والمجتمع بشكل عام.



●جانب من حضور الدورة



مؤتمر النهضة الاجتماعية بجمعية الاصلاح

تحت شعار «الاسرة والقضية الاخلاقية» يعقد مؤتمر النهضة الاجتماعية الذي دعت اليه جمعية الاصلاح الاجتماعي جلساته في الفترة من ١٤ - ١٨ ذي القعدة ١٤١٢هـ- الموافق ١٦- ٢٠ مايو ١٩٩٢م حيث سيناقش قضايا الاسرة المختلفة وكيفية النهوض بها.

اهداف المؤتمر :

يهدف المؤتمر الى التوعية بالقضية الاخلاقية وابراز اهميتها، وكذلك البحث عن الحلول المناسبة لمعالجة الظواهر الاخلاقية السلبية، بالاضافة الى مناقشة التعاون بين الجهات الرسمية والاهلية في القضية الاخلاقية.

موضوعات المؤتمر :

تشتمل ابحاث المؤتمر على الامور التالية:

١ - الاسرة بين الشريعة الاسلامية والقانون.
٢ - الاسرة والاعلام .
٣ - الاسرة والتربية.
٤ - الاسرة والترفيه.
٥ - الاسرة بعد المحنة.

هذا وسيكون المؤتمر على فترتين.

- الاولى من الساعة (٧-٨) مساء وتتضمن محاضرات عامة للجمهور.
- الثانية من الساعة (٨.٣٠ - ١٠.٣٠) مساء وتحتوي حلقات نقاش لاصحاب الاختصاص.

وتجدر الاشارة الى انه سيشارك في المؤتمر نخبة من المختصين في الشريعة والقانون والاعلام والصحة من وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية وجمعيات النفع العام.

تعقد كافة فعاليات المؤتمر على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة وفق الجدول المرفق:

فعاليات المؤتمر

اليوم والتاريخ	الفترة	الموضوع	الجهة المشاركة	ملاحظات
السبت ٥/١٦	٧ - ٨	كلمة الافتتاح + محاضرة عن (الأسرة بين الشريعة الاسلامية والقانون)	جمعية الاصلاح	د. خالد المذكور
	٨.٣٠ / ١٠.٣٠	مناقشة أوراق العمل الخاصة بموضوع (الأسرة بين الشريعة والقانون)	وزارة الاوقاف - جمعية المحامين. وزارة العدل - كلية الشريعة	إضافة لجمعيات النفع العام
الأحد ٥/١٧	٧ - ٨	محاضرة / دور الأسرة في التربية	جمعية الاصلاح	د. سعيد حارب
	٨.٣٠ / ١٠.٣٠	مناقشة أوراق العمل الخاصة بموضوع الأسرة والتربية	وزارة التربية - كلية الشريعة كلية التربية الأساسية الاتحاد الوطني، جمعية المعلمين	إضافة لجمعيات النفع العام
الاثنين ٥/١٨	٥ / ٦.٣٠	محاضرة نسائية عامة (الرقابة الأسرية ودور الوالدين)	جمعية الاصلاح (اللجنة النسائية) وزارة التربية	المحاضرة للنساء فقط
	٨.٣٠ / ١٠.٣٠	مناقشة أوراق العمل الخاصة بموضوع (الأسرة والترفيه)	وزارة الصحة وزارة الاعلام جمعيات النفع العام	
الثلاثاء ٥/١٩	٧ - ٨	- محاضرة / تأثير مختلف وسائل الاعلام على الأسرة سلباً وإيجاباً - محاضرة / الآثار السلبية والإيجابية للسياحة والترفيه	جمعية الاصلاح	د. عادل الفلاح
	٨.٣٠ / ١٠.٣٠	مناقشة أوراق العمل الخاصة بموضوع الأسرة والاعلام	وزارة الاعلام جمعيات النفع العام	
الأربعاء ٥/٢٠	٧ - ٨	التوصيات	جميع الجهات	
	٨.٣٠ / ١٠.٣٠	حفل عشاء وتوزيع هدايا تذكارية	جميع الجهات	

الاذاعة .. والمساس بالانبياء

فوجيء مستمعو الاذاعة الكويتية ببرنامج يومي يذاع في الساعة ١٠.٣٠ ليلا باسم «النبأ الحق» يتناول قصص الانبياء.. ووجه المفاجأة والاستنكار الشديدين هو قيام ممثلي هذا المسلسل بتمثيل ادوار الانبياء صراحة حيث عرضت احد الحلقات قصة آدم عليه السلام وهو يتجادل مع زوجته حواء تلومه ويلومها ثم عرض البرنامج قصة نوح عليه السلام وحواره مع قومه واذا بآدم عليه السلام يقطع عليه الحوار معنفا ومعاتبا بلهجة يربأ عنها مكانه عامة الناس فضلا عن الانبياء عليهم السلام ونحن اذ نسجل انكارنا واستنكارنا لهذه الاساءة - غير المبررة - اذ ان تجسيد شخصيات الانبياء عليهم السلام أمر لا يجيزه الشرع وتعدٍّ لا تقره قيم واخلاقيات التعامل مع الانبياء عليهم السلام الذين بعثهم الله تعالى هداة ومبشرين.. وامناء على وحيه عز وجل، فاننا نطرح امام المسؤولين في وزارة الاعلام القضايا التالية:

اولا : ما هي دوافع اعداد وعرض هذا المسلسل وكيف تجاوز المسئولون عن هذا البرنامج البعد الشرعي في قضية تجسيد شخصيات الانبياء في سابقة غريبة على مجتمعنا؟!

ثانيا : أليس الاولى ان تعرض البرامج التي تتناول قضايا دينية على الجهات المسئولة في اقرار المضامين الدينية قبل عرضها على مسامع الجمهور؟!

وما هو دور وزارة الاوقاف في هذه المسؤولية؟!

حيث حوى المسلسل على حوارات دارت بين الانبياء واقوامهم تحتاج الى توثيق شرعي ابتداء؟

اخيرا .. نتمنى من المسؤولين في وزارة الاعلام ومن السيد الوكيل المساعد لشؤون الاذاعة ايقاف هذا البرنامج واستبداله ببرنامج اخر عن قصص الانبياء بما يوافق الاداب الشرعية معهم عليهم السلام والمصادر الصحيحة لاخبارهم.. فهذا ما نظنه فيه لما عرف من غيرته الاسلامية.

بالبيجر

• لوزارة التجارة .. الى متى التساهل مع المحلات التجارية التي تعرض الملابس الداخلية النسائية وقمصان النوم على المجسمات «الفترينة»؟ علما بأن طريقة العرض تخدش الحياء، وتنافي الذوق العام.. نرجو التشدد من المسئولين مع هذه المحلات.

• يبدو ان بعض الصحف اليومية حتى تضاعف من توزيعها لجأت الى صور النساء وعروض الازياء، ولقطات الاغراء .. فنرجو من وزارة الاعلام أن تمارس دورها الرقابي ودور الجمعيات النسائية وواجبها بالدفاع عن كرامة المرأة حتى لا تكون سلعة تجارية رخيصة.

لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي



الراشد للمجتمع

اكثر من خمسة آلاف شخص

أسلموا عن طريق لجنة التعريف بالاسلام

أجرى الحوار : عادل الزايد

لحظة دخولي الى لجنة التعريف بالاسلام سمعت خبر اسلام امرأة ورجل من الفلبين قبل لحظات، وهكذا وداخل مقر اللجنة تحولت روبرتا الي مريم وتحول مريانو الى عمر، وفي زاوية اخرى من صالة المقر الواقع في مسجد ملا صالح جلس احد اعضاء اللجنة مع اثنين من مسلمي يوغسلافيا في حديث عن الاسلام.

قبل مجيئي للجنة كنت اعلم ان اللجنة هي لجنة غير عادية، وداخل مقر اللجنة علمت اني داخل مقر لجنة فوق الغير عادية، فالعمل في نطاق الدعوة الاسلامية في افريقيا او أسيا وغيرها وغيرها من الدول عمل صعب جدا، ولكن العمل في نطاق دعوة الغير مسلمين داخل الكويت هو اكثر صعوبة لان اي تحرك قد يثير شكوك السفارات التي ينتمي لها اولئك المدعوون وقد يسبب هذا الكثير من العراقيل.

وداخل مقر اللجنة كان لنا لقاء مع مدير اللجنة الشيخ صلاح الراشد.



●صلاح الراشد يتوسط مجموعة من الم

المجتمع ، يمكن في البداية أن تعطينا تعريفا باللجنة، والمراحل التي مرت بها منذ التأسيس وحتى يومنا هذا؟

الراشد، اللجنة هذه امتداد لمدارس الجمعة الاسلامية التي تأسست عام ١٩٧٨م اي قبل جميع اللجان التطوعية الأخري، وكان عملها مقتصرا على يوم الجمعة حيث يتم تجميع الايدي العاملة التي كانت متواجدة وبكثرة في ذلك الوقت من خلال المشاريع الإنشائية المنتشرة في الكويت، وتقوم بتدريسهم اللغة العربية وتعاليم الإسلام واستمر هذا العمل حتى عام ١٩٨٥م والسجلات تقول انه اسلم في تلك الفترة عدد يزيد عن ٥ الاف شخص وبسبب اسلام هذا العدد الهائل من العمال والذين ينتمي معظمهم الى شرق وجنوب أسيا وكانت معظم هذه الدول تابعة للنظام الشيوعي، اثار هذا الأمر شكوك سفارات بلادهم وبدأت تتحرك هذه السفارات ضد دخول هؤلاء في الإسلام فقلّت الأعداد في تلك الفترة.

عندها قررت اللجنة ان تتحول الى العمل السري واستمرت في هذا الأسلوب حتى عام ١٩٨٨م ثم رأى مجلس ادارة مدارس الجمعة ان يتم التوسع في عمل اللجنة بحيث لايكون قاصرا على يوم الجمعة وانما يكون مستمرا ودائما فتم تحديد مقر اللجنة للانطلاق من خلاله . وفي عام ١٩٩٠ بدأت اللجنة تمارس نشاطاتها التوسعية وكانت البداية من خلال ندوة عامة اقيمت في مسجد المعهد الديني استفتحها السيد احمد الجاسر وزير الأوقاف السابق ورئيس مجلس الإدارة السيد عبدالوهاب الشايع وحضرها عدد من رجالات الدولة



ـط امريكيين.

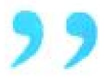
والشخصيات المعروفة.

ثم بعد الاحتلال ومن باب «اعملوا آل داود شكرا» قررت اللجنة ان تنطلق بصورة جديدة وأهم مايميز هذه المرحلة انها توازن بين الفكرتين وهي العمل بالكتمان والعمل العلني، هكذا قررت اللجنة ان تعلن عن بعض اعمالها وان تحتفظ ببعض الأعمال الأخرى دون اعلان.

المجتمع : كانت قضية اسلام الجنود الامريكان هي بداية تعرف الناس على لجنة التعريف بالإسلام فهل بينتم لنا كيف كانت بداية هذا العمل؟

الراشد: لما رأينا تجربة السعودية من إسلام عدد كبير من المجندين في جيوش التحالف قررت أن أقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية للالتقاء بالهيئات العاملة في هذا المجال وهما الندوة العالمية للشباب الإسلامي، ومكتب الجاليات في الدعوة والإرشاد، وقمت بلقاءات مكثفة معهما هناك للوقوف على هذه التجربة الرائدة، ثم عدت إلى الكويت للعمل وبإصرار في مجال الدعوة بين جيوش التحالف.

وكان لابد من بداية، فقررت ان اقوم بزيارة لأحد معسكرت الجيش الأميركي وبالفعل قمت بذلك متوكلا على الله سبحانه وتعالى وعند البوابة استوقفني احد جنود الشرطة العسكرية وسألني عن سبب الزيارة فقلت له أنا قادم للالتقاء ببعض المجندين المسلمين الموجودين بالداخل، فقال لي ذلك المجند هل انت من الخيمة السعودية فقلت له نحن على نفس المنوال فقال المجند اهلا بك انا عبده محمد



نقوم بدعوة الخدم وتثقيفهم اسلاميا حتى يعودوا بالنفع على الأسر التي يعملون بها

مسلم جديد اسلمت منذ اسبوع في السعودية ونقلت الآن للعمل في الكويت ثم رحب بي وسمح لي بالدخول. وكانت هذه هي البداية ثم اصبح لنا محاضرة اسبوعية داخل المعسكر، وبحماس المجندين المسلمين تم تأسيس مسجد داخل المعسكر وتقام في هذا المسجد الآن صلاة الجمعة ونقوم في اللجنة بالإعداد لخطبة الجمعة، وهذا أدى إلى اندفاع اعداد كثيرة من المجندين الى المسجد للسؤال عن هذا الدين، وبدأوا يتعرفون على مقر اللجنة وهم يقومون بزيارتنا كل يوم سبت بعد صلاة العشاء واصبح المجندون المسلمون يقومون بأعمال الدعوة بأنفسهم داخل المعسكر. ويقومون بدعوة غير المسلمين لزيارة مركزنا ونستقبلهم داخل المقر ونرد على استفساراتهم وقد زارنا قادتهم في المقر هنا وقد اهدينا لهم عددا من المصاحف المترجمة وقمنا بتوزيع نشراتنا واصداراتنا عليهم.

ويؤسفنا حقيقة أن المقر غير مجهز بالتجهيز الذي يليق بمستوى العمل بل ان كل الغرف هي خالية تماما من اي اثاث اللهم الا صالة الاستقبال وذلك بسبب قلة الامكانيات المالية والمقر كبير جدا ويحتاج إلى تبرعات مالية كبيرة نوعا ما حتى يتسنى لنا ان نقوم بمهمتنا هذه.

المجتمع : ما مدى اقبال المسلمين الجدد على اللجنة، وهل تقوم اللجنة بمتابعتهم وكيف يتم ذلك؟

الراشد: في الحقيقة لاحظنا ان هناك إعدادا كبيرة من غير المسلمين المتواجدين في الكويت يريدون الدخول في الإسلام ولكن يجهلون الطريق إلى ذلك ولايعلمون انهم لو قالوا لا إله إلا الله في غرفتهم الخاصة لأسلموا لأنهم يفتقدون إلى جهة تدلهم على ذلك وتكشف لهم الشبهات.

ونعترف بأننا في اللجنة مازلنا غير قادرين على ان نقوم بالواجب الذي نطمح اليه فأعداد غير المسلمين في الكويت كبيرة جدا وعمل اللجنة مازال متواضعا، لذلك نحن نخشى ان نظهر بصورة اكبر من طاقتنا فلذلك نحن نتقدم ببطء ولكن نثبت انفسنا وعلى الرغم من ذلك فالأعداد التي تقبل على مقر اللجنة هي اعداد كبيرة ويسلم اسبوعيا عن طريق اللجنة اعداد تتراوح بين ٣ ـ ١٠ اشخاص وهذا بفضل الله وهذه هي الأعداد التي تسلم عن طريق اللجنة فقط وهناك آخرون يسلمون عن طريق الأوقاف وغيرهم عن طريق العدل.

والمتابعة حاليا ضعيفة من قبلنا لأن دعاتنا مازالوا في مرحلة

الإعداد ونحن نقيم لهم الدورات من اجل اعدادهم الإعداد الذي يليق والمهمة التي هم مقبلون عليها ونحن الآن بصدد افتتاح اربع دورات جديدة لاعداد الدعاة.

المجتمع: هل هناك تعاون بينكم وبين وزارة الأوقاف لاحتواء المسلمين الجدد الذين يسلمون عن طريق الوزارة؟

الراشد: وزارة الأوقاف تحمل الفضل الأكبر بعد الله عز وجل في دعم هذه اللجنة ونحن نسجل لها كل آيات الشكر، ودعم الوزارة مستمر منذ ١٩٧٨ وحتى يومنا هذا. وكثير من انشطتنا تدعمها وزارة الأوقاف، وكذلك يدعمنا بيت الزكاة وهيئة شؤون القصر وبعض المؤسسات والأشخاص، ولكن وزارة الأوقاف تحمل النصيب الأكبر في دعم هذه اللجنة.

ولذلك فنحن على اتصال دائم بالوزارة بالدورات التي نقيمها للمسلمين الجدد وللدعاة هي وبالتعاون مع إدارة الدراسات الإسلامية، والمسلمون الجدد نتابعهم عن طريق إدارة الشؤون الثقافية قسم المهتدين الجدد، والتعاون وثيق بيننا وبين دار الإفتاء لإشهار الإسلام، وكذلك بيننا وبين إدارة المساجد وإدارة الوقف لتوفير أماكن خاصة باللجنة، فلذلك علاقتنا بالوزارة علاقة مباشرة ويومية ونحن الآن بصدد التعاون مع الوزارة لكي تزودنا بقائمة المسلمين الجدد الذين يسلمون عن طريقها لكي نقوم بمتابعتهم.

المجتمع: ما هي اهم الخدمات التي تقدمها اللجنة للمهتدين الجدد؟

الراشد: نحن نقوم بالعديد من الخدمات لهم وعلى سبيل المثال لا الحصر فعند اسلام احد المهتدين نقوم بخدمة اشهار الإسلام لدى وزارة الأوقاف والعدل فنقوم بتسهيل بعض المهام القانونية المرتبطة بإسلامه.. ونقوم ايضا بالخدمة الثقافية للمهتدين الجدد ولغير المسلمين ونقدم لكل مسلم جديد حقيبة المستوى التي تحتوي على بعض الأمور الرئيسية التي قد يحتاجها المسلم الجديد.

وكذلك نوفر خدمة الخط الساخن الهاتفية وهو (ISIAM ٢٤) حتى نجيب على استفساراتهم وتذليل كل المصاعب التي تواجههم. وقمنا كذلك بإصدار نشرة تحمل رسالة للمسلمين الجدد ونسعى ان تكون هذه الرسالة دورية وتصدر باستمرار ونقدم ايضا برنامجا تلفزيونيا اسبوعيا من خلال البرنامج الثاني تحت عنوان ISIAM وهذا ايضا يخدم غير المسلمين.

ومن خلال الصندوق الاجتماعي وبالتعاون مع بيت الزكاة نقوم بتقديم العون للمهتدين الجدد وخاصة النساء اللاتي يحتجن لبعض الدعم لشراء بعض الملابس الخاصة بالمظهر الإسلامي وسنقوم ان شاء الله ابتداء من الشهر القادم بتنظيم ديوانية اسبوعية يلتقي فيها المهتدون الجدد بالدعاة ليتم التواصل والترابط وتقديم العون والمشورة

المجتمع: قطاع الخدم يمثل النسبة الأكبر من العمالة الوافدة الى الكويت فهل هناك خدمات تقدمها اللجنة لهؤلاء الخدم؟

الراشد: ظاهرة الخدم هي ظاهرة منتشرة في الكويت واللجنة مدركة لخطورة هذه الظاهرة ما لم تستثمر استثمارا صحيحا لذلك سعت اللجنة ومن زمن للوصول للأسر الكويتية لتوفير خدماتها لقطاع الخدم ليس فقط من اجل دعوتهم إلى الإسلام وانما ايضا لتثقيفهم وتطويرهم اسلاميا. وهذا يعود بالنفع على الأسر التي يعمل فيها حيث يقوم بالتعامل مع هذه الأسرة وأطفالها بالآداب الاسلامية التي تسعى لها كل أسرة كويتية.

ولذلك وفرنا لهم برنامج تعليم الخدم وهو كل يوم جمعة صباحا من الساعة ٨ ـ ١١ صباحا ونقوم بتقديم هذه الخدمة مجانا دون مقابل سواء من الخادمة أو الأسرة التي يعمل بها ونقوم بتوفير خدمة المواصلات من وإلى السكن ونوفر له كل الخدمات التي يحتاجها من أقلام وقرطاسية وكتب.. والهدف هو ايصال مفاهيم الإسلام إلى هذه الطبقة وسواء كان الخادم أو الخادمة مسلما أو غير مسلم فنحن نقدم لهم هذه الخدمات. ونقوم بتدريسهم تعاليم الإسلام واللغة العربية وعادات وتقاليد المجتمع الكويتي.

> **اللجنة بحاجة لدعم أهل الخير حتى يستمر هذاالعمل لنشر نور هذا الدين.**

المجتمع: في الختام، ما هي الأسباب وراء تأخر هذاالعمل وهذه الخدمات طوال تلك السنوات الماضية؟

الراشد: في الحقيقة كثيرون يتساءلون حول هذه القضية، أولا بفضل الله وبدون وجود هذا العمل فالمجتمع الكويتي بحد ذاته مؤثر في مجتمعات الغير مسلمين المتواجدين داخل الكويت.

لكن بلاشك ان العمل المنظم والواضح يوفر لغير المسلمين الوقت والخدمات والإجابة على الاستفسارات التي قد تدور في ذهنهم عند التفكير في هذا الدين.

طبعا عدم وجود تجربة سابقة للعمل في هذا المجال لا داخل الكويت ولا خارجها دعا هذا العمل ليسير ويتقدم ببطء شديد ومازال، وهذا يؤخر انتاجية هذا العمل. وايضا كان الشباب عاكفا عن العمل في هذا المجال. ولكن الآن وبعد عودة افواج الخريجين من الدول الغربية وأمريكا والذين كانوا يعملون في هذا المجال هناك بدأوا يستثمرون خبراتهم في هذه اللجنة وهذا العمل يحتاج الى دعم كبير واللجنة لا تحصل على القدر الكافي من الدعم المالي الذي تحتاجه كي ترتقي الى المستوى الانتاجي المطلوب.

ونحن نسعى ان شاء الله تعالى ان نجعل من مقر اللجنة هذا المركز الإسلامي الأكبر في المنطقة بحيث يستطيع غير المسلم او المهتدي الجديد ان يجد كل مايحتاجه داخل هذا المركز سواء من كتب أو أشخاص يقومون بتقديم الخدمات التي يحتاجها سواء من الرجال أو النساء ونحن في الحقيقة بحاجة لدعم اهل الخير حتى يستمر هذا العمل لنشر نور هذا الدين .. فهذا المركز الآن لايحوى الا على السجاد. وقد قررت اللجنة تخصيص رسم تذكاري للمتبرعين المساهمين في انشاء هذا المركز وبفضل الله سبحانه وتعالى هناك من اهل الخير والمؤسسات من قام بدعم هذه اللجنة ولكن مازلنا بحاجة للكثير.

تطبيق الشريعة هو تطبيق النظم الاسلامية

بقلم : طارق الذياب



ان الله سبحانه وتعالى خلق الأكوان وما فيها وخلق الانس والجان وعلم ما كان وماسيكون وعلم مايصلح هذه البشرية وما يصلح لها فوضع السنن الكونية ووضع المنهاج الصحيح الذي يلتزم به من يريد الوصول الى بر الامان الى حياة دنيوية هانئة ثم إلى جنة عرضها السموات والأرض اعدت للمتقين، (ولله المثل الأعلى) فإن الاب يبذل لابنه احسن الظروف التي تساعده على العيشة الهنيئة ويهيىء له افضل الضمانات التي يستطيع توفيرها في حدود معرفته البشرية ليضمن لابنه مستقبلا زاهرا وذلك من فرط حبه له فكيف بالخالق البارىء المصور عالم الغيب الذي خلق البشر في أحسن تكوين وهو جل وعلا المحب لخلقه حتى انه ليفرح بتوبة احدهم كما يفرح التائه في الصحراء إذا وجد دابته وعليها زاده وشرابه فالله سبحانه وتعالى هو خالق هذه النفس البشرية ويعلم مايصلحها وما ينفعها وما يضرها في حالها ومستقبلها فوضع لها المنهج الرباني السليم الذي إذا اتبعته نجت وفازت وإذا انحرفت عنه ضلت وهوت، وصاغ لها ذلك المنهج في كتابه الكريم وفي سنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم المصدرين الأساسيين للشريعة الإسلامية. وكانت الشريعة الإسلامية هي النور الذي سار على ضوئه الخلفاء الصالحون والحكام المسلمون فهدوا واهتدوا وشاع الأمن والأمان في ربوع الأمة الإسلامية واستمر الحال هكذا حتى دخل الاستعمار الغربي بلادنا فغير القوانين وصاغها صياغة ابعدتها عن المضمون الإسلامي وهجرت الحكومات الشريعة الإسلامية الا فيما يتعلق بالاحوال الشخصية فضاع الأمن والأمان وكثرت الجرائم وانتشر الزنا والربا والفواحش والمخدرات في المجتمعات، وكان مجتمعنا الكويتي احد هذه المجتمعات المبتلاة وتعالت الصيحات تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية في هذا المجتمع لانقاذه وكانت محنة الغزو املا مهما في عودة الكثيرين الى الله حتى لقيت هذه الدعوة دعما قويا على جميع المستويات واستجاب أمير البلاد لمطالباتهم وأمر بتشكيل لجنة لدراسة احسن السبل لتطبيق الشريعة الإسلامية السمحاء لسد الخلل الموجود في قوانين هذا البلد حتى نرضي الله سبحانه وتعالى فتحل علينا رحمته بدلا من غضبه.

وهنا لابد من التذكرة ان تطبيق الشريعة لايعني كما يصور البعض أو يصور المغرضون انه قطع الأيدي والأرجل والرجم والجلد ولكنه تطبيق للنظم الإسلامية في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واحقاق الحق واقامة الحدود التي فرضها الرحمن الرحيم بعباده وجعل في القصاص حياة، فإن من تسول له نفسه الإجرام يخاف ويتعظ حين يرى بعينيه اثر الجريمة والقصاص على شخص يسير امامه علما بأن هذا الشخص الذي تلقى القصاص قد طُهِّر من ذنبه وعلى المجتمع أن يتقبله لانه ادى ما عليه، كما ان تطبيق الشريعة يتطلب ان تبذل الدولة جهدها لتهيئة الجو لهذا الأمر فتضع الحد لما يثير الشهوات سواء في وسائل الإعلام أو غيرها وتنشط لمكافحة الزنا، والخمور والمخدرات ومعاقبة من يتاجر بها بأشد العقوبات لانه من المفسدين في الأرض «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة» (النور ١٩) وأن توفر الحياة الكريمة لكل انسان حتى يكتفي ولا يمد يده للسرقة، ومن تسول له نفسه حين ذاك ان ينتهك محارم الله يقام عليه الحد ولو كان كبير قومه حتى لانهلك كما هلك الذين من قبلنا حين كانوا يقيمون الحد على الصغير ويتغاضون عن الكبير ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة حين أقسم قائلا : والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها، كما يستوجب الأمر أن يكون نظامنا الاقتصادي اسلاميا وفق ماشرعه الله فنلغي النظم الربوية التي حاربها الله ورسوله كما ورد في كتابه العزيز «ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقى من الربا ان كنتم مؤمنين، فان لم تفعلوا.........» (البقرة ٢٧٨ ـ ٢٧٩)

وان تكون هناك دراسات واجتهادات لايجاد البدائل الإسلامية في جميع نواحي الحياة اقتصادية كانت أو اجتماعية أو سياسية عند ذلك تحل علينا رحمة الله وتستقر البلاد ويحل في ربوعها الأمن والأمان وتصبح لنا أمة يرفع الله شأنها بين الأمم.



الشيخ عبد الحميد كشك يتحدث «للمجتمع»

رغم استمرار منعي من الخطابة فواجبي من الدعوة لم يتوقف وبابي مفتوح لكل المسلمين

اجرى الحوار في القاهرة: شعبان عبد الرحمن



● الشيخ عبدالحميد كشك

رغم انه بعيد عن منبره منذ ما يقرب من احد عشر عاما الا انه مازال موصولا - الى حد ما - بجماهيره المسلمة من خلال كتبه المتوالية التي تتدفق الى الاسواق والتي كان ابرزها تفسيره للقرآن الكريم «في رحاب التفسير» وكذلك من خلال استقباله للمسلمين في بيته ليجيبهم عن اسئلتهم.. لكن ورغم ذلك تبقى آراؤه ورؤياه في العديد من القضايا المستجدة في حاجة الى الاستطلاع ولذلك كان هذا اللقاء السريع مع فضيلة الشيخ عبدالحميد كشك وكان من الطبيعي ان يبدأ اللقاء بسؤاله عن مشاعره باستمرار ابعاده عن منبره.

●● قال: اشعر وانا بعيد عن منبري برضا مشوب بالمرارة، فأنا راض بقضاء الله وقدره اما عن المرارة فلا استطيع ا ن اعبر عنها الا ان اقول: ما شعور الزرع اذا حرم الماء؟ وما شعور القمر اذا حرم الضياء؟

ان اشتياقي لمنبري كاشتياق الزرع الى الماء، واشتياق الطفل التائه الى احضان امه، ولكن ذلك الموقف يذكرني بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اخرج من مكة فجلس خارجها يلقي عليها نظرات وقلبه يتوهج حنينا اليها وهو يقول:

والله انك لأحب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت، حتى نزل عليه قول الحق تبارك وتعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد)

المجتمع: ولكن في ظل ظروف ابعادك عن منبرك ومسجدك كيف تقضي يومك وكيف تؤدي واجب الدعوة الى الله كواحد من علماء المسلمين؟؟

● واجبي في الدعوة الى الله لم يتوقف منذ منعي من الخطابة.. فباب بيتي.. مفتوح لكل المسلمين للسؤال في امور دينهم ولعرض مشاكلهم ولا اتأخر عن توضيح رأي الشرع فيها.. ولم أتوان قط عن اجابة اي سائل عن مسألته طالما كان عندي طلبه.

هذا بالاضافة الى مواصلتي اعداد الكتب وتأليفها.. وقد انتهيت بفضل الله تعالى من انجاز تفسير القرآن الكريم «في رحاب التفسير» وذلك العمل ارجو ان يكون رصيدا لي عند الله يوم القيامة فقد كان انجازه أملا احمد الله ان وفقني لذلك.

اما عن قضاء يومي فهو يبدأ مع صلاة الفجر وينتهي في العاشرة مساء بين تلاوة القرآن ومدارسة الكتب واجابة الناس على مسائلهم وتأليف الكتب واداء الواجبات لاصحاب الحقوق علينا.

اولويات الدعوة

المجتمع: كواحد من رواد الدعوة في عالمنا الاسلامي ما هي القضايا التي يجب ان يركز عليها الداعية في دعوته؟

● الاهتمام بالعقيدة التي تعد الاساس الاول في بناء الانسان والذي اذا اهتزّ اهتز الكيان كله.. يلي ذلك الاهتمام بالتربية الاسلامية بالاسلوب العلني والسلمي.. بعيدا عن السرية والعنف.. فالسرية ستخطىء الحساب وتأتي بوخم العواقب، والعنف سيزيد الامور فتنة.

والاسلام يكره رؤية الدماء الا ان تكون جهادا في سبيل الله، لان الاسلام جاء هاديا ومربيا لا

• السرية من العمل الاسلامي ستخطئ، الحساب وتأتي بأوخم العواقب.. والعنف سيزيد الامور فتنة.

• الاسلام يكره رؤية الدماء، الا ان تكون جهادا في سبيل الله.. والرحمة هي العنوان الاول لديننا

جامدا وتاتلا.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق، وقال: (انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم باخلاقكم).

والرحمة هي عنوان الاسلام، فالقرآن افتتح بقول الله تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم».. فالاسلام هو دين التربية والتي يجب ان تتم على خمسة محاور حتى تحقق اهدافها: القدوة.. القصة.. الموعظة.. تناول الاحداث.. بيان الوعيد على المخالفة.

ويأتي بعد ذلك ضرورة اهتمام الداعية بمشاكل الجماهير بحيث يكون لكبيرهم ابنا ولصغيرهم ابا ولعامتهم اخا.. فالمسلم اذا وجد حلا لمشاكله من خلال تردده على المسجد فذلك يكون نجاح كبير.

المجتمع : من حقل الدعوة انتقلت في الحديث مع فضيلته الى واقع امتنا الاسلامية وما تعيشه من مأزق خطير يتمثل في الشقاق والقطيعة وسوء العلاقات ورؤية فضيلته لذلك؟

، ان هذا المأزق انتجته ثلاثة امراض اصابت الامة في مقتل.. اولها: الاستعمار العالمي الذي حول الامة الاسلامية الى مناطق نفوذ.. وهذا الاستعمار.. نهانا الله سبحانه وتعالى عن موالاته من قوله تعالى: «يأيها الذين أمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين» ثم يعقّب سبحانه وتعالى مستنكرا ذلك ان حدث «وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم أيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم» ثم يرشدنا الى العلاج فيقول سبحانه «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» ويقول «.. بل الله مولاكم وهو خير الناصرين».

اما المرض الثاني الذي اصاب الامة فهو سقوط الخلافة الاسلامية التي كانت بمثابة العقد الذي انتظم دول المسلمين فلما انقطع تبعثرت حباته ولم يبق منه سوى خيط الذكرى.. ولذلك فان الشعوب الاسلامية مطالبة الان قبل اي وقت مضى بالعمل على اعادة الخلافة الاسلامية لانها صارت تمثل ضرورة ملحة في عصرنا الحالي الذي اصبح عصر الكيانات الكبرى.

ويضيف فضيلته : ان الاقطار الاسلامية لو أنكرت ذاتها وتعاونت فيما اتفقت عليه وهو كثير وعذر ببعضها بعضا فيما اختلفت فيه وهو قليل لتحقق لنا ما نريد.

واستطرد الشيخ كشك سرده لما اصاب الامة من امراض موضحا ان اخطرها هو ذلك الخنجر المسموم الذي وضع في ظهورنا والمسمى باسرائيل.. والذي لن نبرأ منه الا بخلعه وعلاج ظهورنا منه.

”

. دعوات الصلح الذليل لن تحرر فلسطين .. وطريق استرداد الحقوق هو الجهاد وحده.

“

الصلح مع اليهود

المجتمع : بمناسبة اسرائيل وخطورتها على الامة هل يمكن في رأي فضيلتك ان يأتي الصلح مع اليهود بالحل الجذري لصراعنا المستمر مع اسرائيل.. وبمعنى أخر، هل يمكن ان تكون مباحثات السلام التي بدأت في مدريد ومازالت سارية بمساهمات من القوى الدولية طريقا لحل نهائي للنزاع العربي الاسرائيلي؟

كشك ، اذا تركت الثعالب مكرها، ولو تركت الكلاب نباحها ما ترك اليهود عداءهم لمحمد صلى الله عليه وسلم.. فاليهود هم اليهود لن نأمن مكرهم الا بتحرير فلسطين كلها من رجسهم وليس عن طريق دعوات الصلح الذليل.

وأحب ان ألفت النظر الى انه ما ضاعت الاندلس وجزر البحر المتوسط وأرض فلسطين الا بدعوات الخذلان والصلح الذليل، ولذلك فان طريق استرداد الحقوق هو طريق واحد.. هو الجهاد.. فما ترك قوم الجهاد الا ذلوا.. ولنا من جهاد الافغان الدرس والعبرة كلل الله مسعاهم وجهادهم بالنصر والتمكين.

ثم ما الذي فعله مجلس الامن لاهل فلسطين غير تمكين اليهود من بلادهم.. فقد دعا الى تقسيم فلسطين يوم ١٥ مايو ١٩٤٨ حيث ارتفع علم اسرائيل الابيض ذو النجمة السداسية الزرقاء وصارت فلسطين (وطنا بلا شعب لشعب بلا وطن) - كما زعموا - ببركات مجلس الامن وهيئة الامم.. فلا تنتظر من اصحاب (البرانيط) ان يقفوا مرة واحدة في صف الحق الاسلامي او في صف محمد صلى الله عليه وسلم فهم لا يطيقون اسمه.

المجتمع : وقبل أن اختتم حديثي مع فضيلته كان لابد ان اعود الى الدعوة والداعية لاحصل منه على اهم المميزات التي يجب ان تميز الداعية الناجح خاصة ان خبرته في هذا المجال تقارب الربع قرن من الزمان؟

كشك ، لابد اولا من توفير جو الامن للداعية فلم لا تكون له حصانة كحصانة اعضاء البرلمانات.. وان تكون للدعاة نقابة تدافع عنهم وترعاهم كنقابات الاطباء والمهندسين والمحامين.. أليس الدعاة فريقا من العاملين في المجتمعات.. وأليس من حق الداعية اذا وجد نفسه في غياهب السجن ان يطمئن على اهله واولاده من خلال نقابته التي تقدم اليهم الرعاية اللازمة.

كما يجب ان تنشأ دراسات خاصة بالدعاة لا يزاحمهم فيها غيرهم تزودهم بالعلوم وبمجريات الاحداث.. كما يجب ان توفر للداعية الامكانات المادية والمعنوية حتى يتفرغ لدعوته ولا ينشغل عنها بلقمة العيش.. كما يجب حماية كرامة الداعية من اي شيء يمسها خاصة من المشاهد الساخرة التي تعرضها وسائل الاعلام والتي تكون مثارا للاستهزاء به.

وقبل كل ذلك فلابد ان يكون الاشتغال بالدعوة رغبة نابعة من داخل الشخص نفسه.



●العنف والدمار نتاج العنصرية في المجتمع الأمريكي

جذور العنف العنصري في المجتمع الأمريكي

بقلم : عبد الوارث سعيد

في مايو ١٩٨٢ عقد في بريطانيا مؤتمر عن التعددية العرقية في الولايات المتحدة وبريطانيا، شارك فيه العشرات من المعنيين بهذه المشكلة باحثين وتنفيذيين، وكان الاهتمام مركزا على السياسة : كيف عولجت قضايا المساواة في المعاملة في مجالات القانون والتوظيف والإسكان والتعليم؟ وكيف يجب أن تعالج؟ وإلى اي مدى اصبحت المجموعات العرقية والاجتماعية جزءا من نظام الدولة - وما هي السياسات التي اتخذت لدمجهم فيها.»(١).

وكان ذلك استجابة لتزايد التعدد والتباين العرقيين في البلدين، بل في العالم الغربي كله، ولتزايد المشكلات الناجمة عن هذا الوضع، خاصة مع الهزات الاقتصادية، ومع فشل السياسة العامة في تحويل قوانين المساواة ومخططات الدمج العرقي إلى واقع يجسد وحدة التركيبة السكانية ويحقق الانسجام بين مكوناتها.

ومن بين القضايا المهمة التي تناولها المشاركون في المؤتمر قضية «العنف العنصري» وتقف الولايات المتحدة بحكم عوامل عدة - نموذجا بارزا في مدى شيوع هذه الظاهرة وخطورة آثارها عليها، وذلك رغم الخطوات الواسعة التي اتخذتها الدولة هناك في مجال التخفيف من حدة التمييز العنصري ، وهي خطوات لما تنجح كثير من الدول في العالم في اتخاذ بعضها.

في دراسة تحليلية بعنوان «العنف العنصري في الولايات المتحدة» ذكر الباحث «دونالد ل. هوروفيتس» (Donald L.Horowitz أستاذ القانون والعلوم السياسية في جامعة «ديوك» ان «الولايات المتحدة عرفت، في القرن العشرين ثلاثة اشكال من العنف العنصري . فمن ثمانينات القرن الماضي حتى ثلاثينيات القرن الحالي كان «القتل المعجل (بدون محاكمة حقيقية) Lynching هو الصورة الشائعة من العنف الموجه ضد السود في الولايات الجنوبية، ومن مطلع القرن حتى ١٩٢٠ وبشكل متقطع حتى منتصف القرن، وقع ضرب آخر من العنف تميز بهجوم مجموعات من غوغاء معظمها كذلك في الولايات الشمالية. فقد اتخذت شكلا اخر : هجمات للسود على ممتلكات البيض ورموز السلطة العامة، وقد تزامنت اشكال العنف الثلاثة هذه مع مراحل ثلاث في علاقة البيض بالسود هي على التوالي(إعادة فرض سيادة البيض)بعد إلغاء الرق واحتلال الجنوب : هجرة السود الواسعة النطاق إلى الشمال طمعا في التحسن الاقتصادي والمزيد من الحرية، ثم نمو حركة جماعية تسعى إلى المساواة الكاملة»(*)

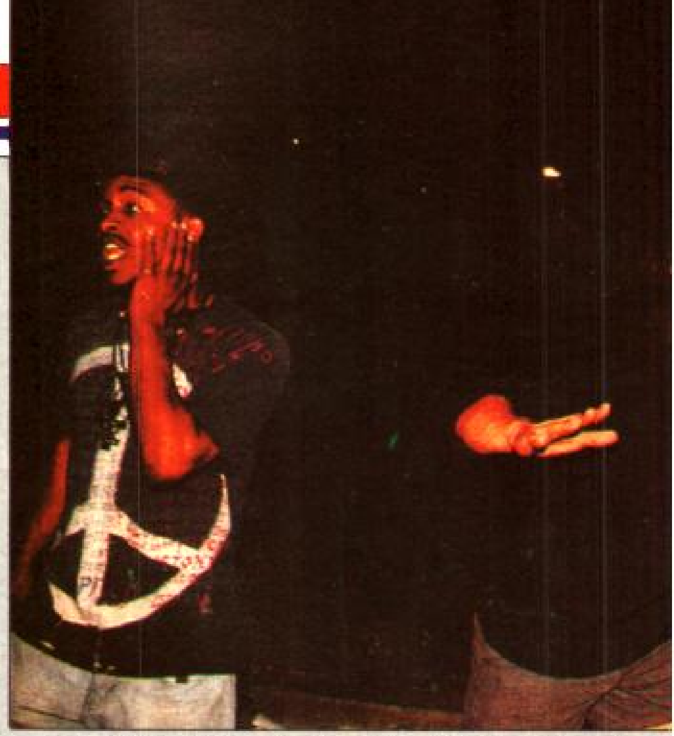
فإذا انتقلنا من التصنيف العام لظاهرة العنف العنصري إلى شهادة الأرقام على بعض ملامح الظاهرة لوجدنا الباحث نفسه يقول : طبقا لأفضل الإحصاءات المتاحة، لقي حوالي ٤٥٨٩ ضحية مصرعهم عن طريق «القتل المعجل» في الفترة من ١٨٨٢ - ١٩٣١. أما العقد الأخير من القرن الماضي فقد كان عقدا قاسيا حيث بلغ المتوسط السنوي ١٥٤ ضحية. وفي العشرينيات من هذا القرن وقع ٩٥٪ من حالات القتل المعجل في الجنوب، وكان ٩٠٪ من الضحايا على مستوى القطر من السود»(٣).

أما طريقة تنفيذ القتل فكانت تبدأ عادة باتهام الضحية الأسود بارتكاب جريمة ما ضد أحد البيض أو خرق أعراف التمييز العنصري (غالبا كإهانة أحد البيض) وكان الغالب أن تكون التهمة زائفة، لكن كان المتبع عقد محاكمة صورية يجريها الغوغاء قبل تنفيذ الحكم ليشاركوا بعدها بوحشية في تمزيق الضحية»٤».

دور الشرطة

من بين بحوث المؤتمر المذكور بحث عن «مابعد الاضطرابات : الشرطة والأقليات في الولايات المتحدة ١٩٧٠ - ١٩٨٠ للأستاذ لورنس و.شيرمان Lowrence W.Sherman الأستاذ المشارك في علم الإجرام في جامعة ميريلاند ومدير البحوث في مؤسسة الشرطة في واشنطن د.س

يقول البحث : ان تاريخ سلوك الشرطة تجاه الأقليات من أي نوع في هذا البلد ليس سارا (٥) وليس الأمر مجرد تصرف عارض وإنما هو ثمرة لتوجه وقناعة مستقرة، يقول : يبدو واضحا أن التوجهات



العنصرية كانت سائدة بين الشرطة كما هي في اي مكان في المجتمع الاميركي ففي استطلاع أجري عام ١٩٤٩ وجد أن ٧٦٪ من شرطة إنديانا معادون بقوة للزنوج، وأن ٤٤٪ منهم يعتقدون أن الزنوج بطبيعتهم (بيولوجيا) من نوعية أدنى كما وجدت لجنة الجريمة في عهد الرئيس جونسون عام ١٩٦٦ أن توجهات مماثلة موجودة بين ضباط الشرطة في بوسطن وواشنطن د.س، وشيكاغو. كما أثبت الاستطلاع أن تلك التوجهات كانت تترجم إلى سلوك تمييزي، كذلك وجدت لجنة الجريمة من خلال ملاحظات منتظمة لمواجهات بين الشرطة ونحو ١٠,٠٠٠ مواطن، أن الشرطة كانت تميل إلى القبض على السود أكثر من البيض، رغم تماثل الأحوال والمخالفات تقريبا»٦».

ويضيف: إن أخطر اتهام للشرطة بالسلوك العنصري هو ميلهم إلى قتل السود أكثر من البيض وهي تهمة تصدقها الإحصاءات فنصف حالات القتل المسجلة رسميا منذ أواخر الستينات والناتجة عن التدخل القانوني للشرطة، كانت من السود أو أبناء اميركا اللاتينية الذين يشكلون أقل من ٢٠٪ من السكان.. وكثير من حالات القتل هذه تنتج عن حوادث لاتعد جرائم خطيرة كنزاع مع أحد الجيران مثلا...» (٧).

ورغم أن البحث يرى أن قدرا من التحسن قد طرأ، عبر السبعينات، على سلوك الشرطة تجاه الأقليات، فانخفضت حوادث قتل الشرطة للسود، فإن بعض حوادث القتل العنيفة قد تثير الاضطرابات، كالتي تفجرت في ميامي عام ١٩٨٠ نتيجة تبرئة المحلفين لعدد من ضباط الشرطة اتهموا بضرب رجل اسود حتى الموت بعد استسلامه واقتيادهم إياه الى الحبس.. وآخرين بعد القبض عليهم، ومنهم شخص اسود مضطرب عقليا (٨)، وهي مع حادثة رودني كينج الأخيرة التي فجرت الاضطرابات الدامية في لوس انجلوس تشير إلى عمق المشكلة وبقاء محركاتها مستقرة تحت غطاء التحسينات الجزئية في ظروف الأقليات أو في سلوك الشرطة.

وإذا كان من السهل تفهم استعداد الأقليات، خاصة السود، للجوء إلى العنف تجاه البيض، أو الأقليات الأخرى، وذلك نتيجة الظروف القاسية اقتصاديا، والمذلة اجتماعيا وإنسانيا، تلك التي توارثوها ولايزالون يعيشون فيها، فليس هناك اي مبرر مقبول لتوجهات العنف لدى الشرطة والتحيز الظالم لدى القضاء ضد هؤلاء المظلومين، قد يكون في مجتمع السود من العيوب الاجتماعية مايلامون عليه، كالكسل وشيوع الجريمة، من جنس ومخدرات، وارتفاع نسبة التسرب من التعليم ونسبة المواليد من سفاح، لكن القسط الأكبر من اللوم يجب أن يوجه إلى الحكومة والإدارة والمؤسسات القانونية والاجتماعية، وخاصة الهيئات الدينية لأن المنتسبين اليها لم يعملوا بقدر كاف من الجدية والإخلاص لحل مشكلات تلك الأقليات النفسية والاجتماعية والاقتصادية حلا شاملا وجذريا، ليس فقط من أجل صالح تلك الأقليات المظلومة، بل لصالح الشعب الأميركي كله، بيضا وملونين، ولصالح البشرية التي تتضرر من ضياع تلك الطاقات المهدرة في زرع الشر أو في مقاومتة، وإذا كان المنعمون من البيض يظنون أنفسهم بمنجاة مما يعانيه غيرهم فهم واهمون، لأن واقع الأحداث يؤكد ان الطوفان حين يكتسح لا يحابي احدا، فإذا كان واضحا أن السود وأمثالهم ضحايا الفقر والتمييز العنصري والتعليم السيء والاستغلال، وكلها مما جنته أيدي البيض من المسؤولين.. فالمواطن الأبيض نفسه ـ كما قال «وليم ريان» استاذ علم النفس في كلية بوسطن ، والخبير في المشكلات الاجتماعية في كتابه القيم «لوم الضحايا» هو أيضا ضحية، وإن لم يعِ ذلك لأنه قد تلقى تعليما وتوجيها سيئين عن طريق «ايديولوجية» أو أسطورة، ومجموعة من المزيفات التي تحظى بالتصديق الرسمي مع طائفة من الأباطيل المحترمة، فهذه الأيديولوجية التي اشربتها كل خلية في مخه جعلته لايرى عملية تحول الإنسان إلى ضحية في صورتها الكاملة» «٩».

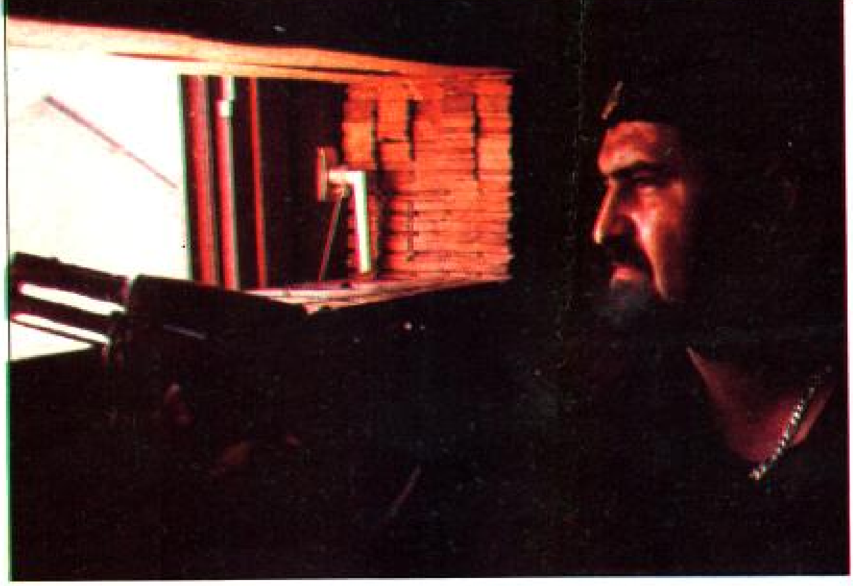
وأخيرا إذا كان داء العنصرية قد هز بعنف ذلك المجتمع الأميركي ذا الامكانات والركائز القوية في السياسة والاقتصاد، فإن ذلك نذير يصرخ بكل المجتمعات المبتلاة بهذا الداء بصورة أو بأخرى أن تفيق وتتدارك الأمر قبل حلول الكارثة «فاعتبروا يأولي الأبصار» وأولى الناس بالبراءة من هذا الداء المسلمون الذين هداهم ربهم إلى التي هي أقوم فهم أخوة في الله ترى في اختلاف الأجناس والألوان والألسنة أيات لله وعوامل تبعث على التعارف والتآلف لا على التنابذ والتفاخر، وإذا كان غير المسلمين لم تتح لهم هذه النعمة، فما الذي يدفع من اتضحت أمامهم الطريق إلى أن يتقحموا النار على بصيرة؟! «فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود» (سورة فصلت/ ١٣).

1 - Nathan Glazer and ken young (eds.); Ethnic Pluralism and Public Policy (Leximgton Books, 1983)p.3.
2 - ibid.p.188
3 - ibid .p.189.
4 - Ibid.
5 - Ibid.,p212
6 - ibid,pp213 - 214
7 - Ibid.214
8 - Ibid. p.217
0 - William Ryan' Blaming the Victim (Vintage Books, 1971), p.XI ` Xii

معاهدة بين الصرب والكروات لتصفية المسلمين!

سراييفو - اسعد طه

اشارت التقارير الصادرة من العاصمتين الصربية والكرواتية الى ان اتفاقا شاملا بين الجانبين يخص مصير البوسنة والهرسك قد وقعه ليل الخميس الفائت رئيس الحزب الديمقراطي الصربي في البوسنة (رادوفان كارجيتشي) ورئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكرواتي (ماتي بوبان) في مدينة جراتسي النمساوية، وحسب وكالة الانباء اليوغسلافية (تانيوج) فان الاتفاق بمثابة معاهدة سلام شاملة تم بموجبها اعتماد مبدأ تقسيم الجمهورية البوسنوية وتحديد المناطق التي تخص القوميتين الصربية والكرواتية، وحسب الوكالة فقد عهد الى المجموعة الاوروبية بمراقبة المعاهدة كما اتفق على ايقاف اطلاق النار بين الجانبين واعلان خريطة التقسيم القومي للجمهورية في منتصف الشهر الجاري، وكان الزعيم الصربي كاراجيتشي قد اشار في بلغراد قبل الالتقاء مع نظيره الكرواتي الى وجود اتفاق (سابق) مع الكروات في البوسنة فيما يخص (حل مسائل الارض بالطرق السلمية) واعلن بعده الرئيس الكرواتي توجمان في مؤتمر صحفي انه لا يمكن التوصل الى اتفاق بين القوميات المسلمة والصربية والكرواتية في البوسنة والهرسك الا عن طريق تقسيمها الى كانتونات).



●مقاتل صربي يترصد المسلمين.

ابعاد الاتفاق بين الصرب والكروات.

ورغم ان هناك تحالفا غير معلن بين المسلمين والكروات في البوسنة شهد اعلى نقطة له خلال الاستفتاء على مصير الجمهورية في اول مارس الماضي، الا ان فكرة اتفاق الصرب والكروات على تقسيم الجمهورية وضم كل طرف للاراضي التي تعيش عليها قوميته الى الوطن الام صربيا او كرواتيا كانت دوما امرا واردا، فقد ذكرت صحيفة التايمز البريطانية قبل حوالي عام ان احد كبار مستشاري الرئيس الكرواتي توجمان قد اكد ان محادثات سرية قد جرت بين زعماء جمهورية الصرب وكرواتيا لحل النزاع القومي الراهن في يوغسلافيا عن طريق اقتطاع اراض من جمهورية البوسنة والهرسك، وفي محاولة لتمرير الامر بهدوء ذكر هذا المستشار ويدعي ماريو نوبليو للصحيفة ان الخطة تشمل اقامة دولة اسلامية

في البوسنة تكون كمنطقة عازلة بين الطرفين الصربي والكرواتي، لكنه اضاف ان من الصعب على المسلمين في البوسنة والهرسك ان يحولوا هذه الجمهورية بكاملها الى دولة اسلامية ولذا يجب التوصل الى اتفاق ماحول اقامة دولة اسلامية على جزء منها وحلّ لمشكلة المناطق ذات التداخل السكاني المشترك واغلب مناطق البوسنة على هذا الحال اقترح الجانب الكرواتي ان تتم عملية تبادل سكاني (تكون طوعية) على غرار ماحدث بين اليونان وتركيا عقب الحرب العالمية الاولى.

واضاف (ربما كان هذا افضل خيار امامنا لايجاد حل دائم في يوغسلافيا) واشارت الصحيفة الى تصريح توجمان للتلفاز بأنه (اذا كانت جمهورية الصرب تريد تحقيق طلبها الذي يقضي بان تعيش جميع ابناء الصرب في دولة واحدة، فانه لا يمكن لاحد ان يحرم الكرواتيين من هذا الحق نفسه).

وبالاضافة الى ما ذكرته الصحيفة البريطانية قبل عام فقد صرح الدكتور حارث سيلاجيتشي وزير خارجية البوسنة الى التلفزيون البوسنوي مساء العاشر من الشهر الاول من هذا العام بان هناك اتفاقا يكاد ان يتم بين صربيا وكرواتيا ينص على تقسيم البوسنة والهرسك بين الطرفين المتحاربين عن طريق ضم كرواتيا المنطقة الغربية من البوسنة بديلا عن اراضيها التي فقدتها في الحرب واستولت عليها صربيا، ومقابل ان تصمت ايضا عن ضم صربيا لغالبية الاراضي البوسنوية على ان يبقى بين صربيا وكرواتيا شريط حدودي يمكن للمسلمين ان يقيموا فيه جمهورية خاصة بهم.

دور المجموعة الاوروبية

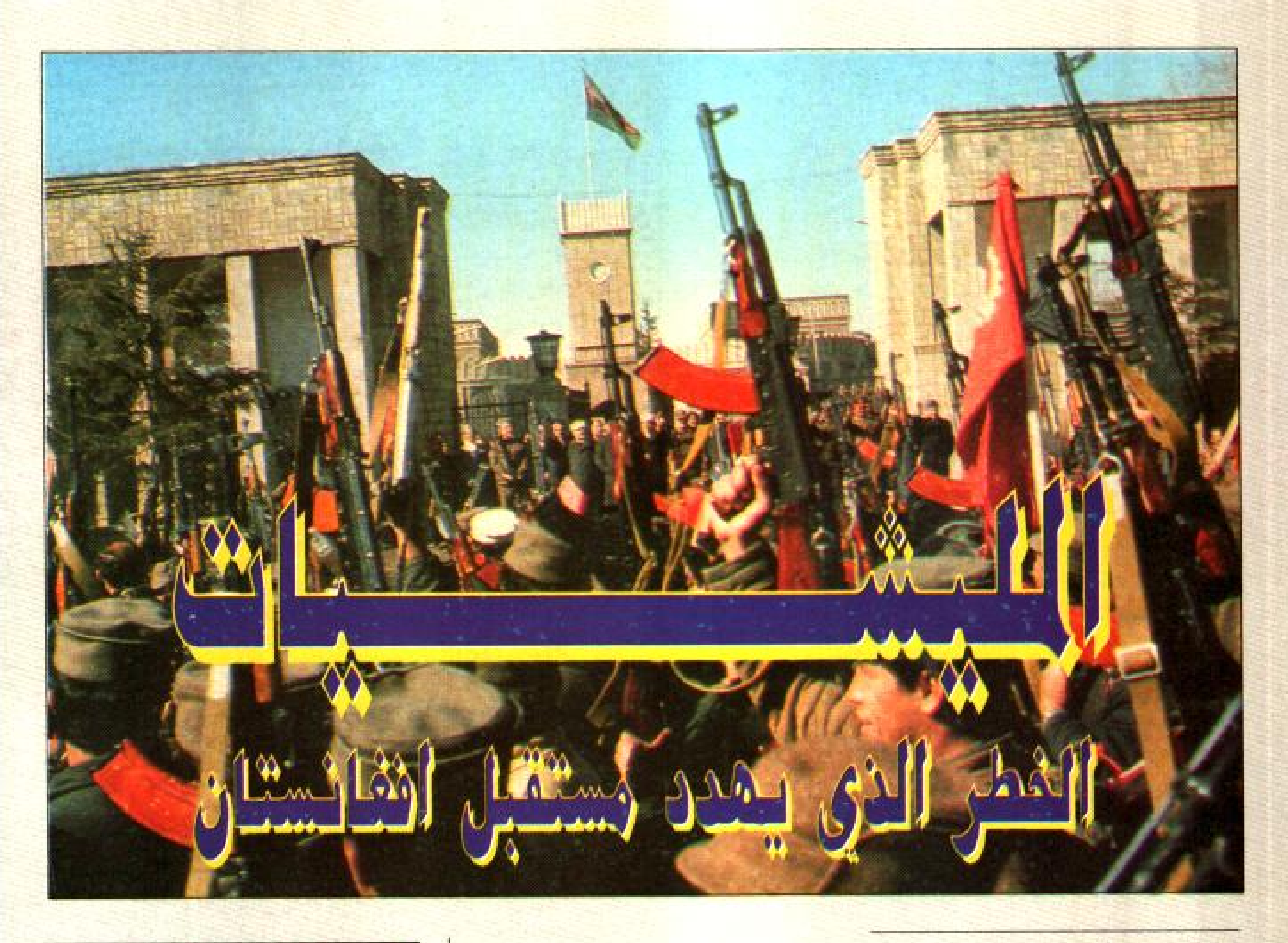
وبالتالي فقد اعتبر المراقبون ان الافصاح عن هذا الاتفاق امرا ليس جديدا لكن ما أثار دهشتهم هو ما اشارت اليه التصريحات الصادرة من زغرب والتي اكدت ان الاتفاق بين الصرب والكروات قد جاء برعاية المجموعة الاوروبية، بل ان المحادثات التي تمت بين الطرفين جاءت بدعوة من الوسيط الاوروبي -خوسيه كوتيليرو) ومثار الدهشة امران اولهما ان مهمة الوسيط الاوروبي هي محاولة ايجاد حل يتفق عليه الاطراف الثلاثة الصربية والكرواتية والمسلمة ولا يكون بين طرفين على حساب الطرف الثالث ثانيهما ان دعم المشروع الصربي الكرواتي الداعي الى التقسيم يختلف في اساسياته عن المشروع التي كانت المجموعة الاوروبية تسعى اليه والقائم على عدم جواز المساس بالحدود التي كانت تحتفظ بها الجمهوريات عندما كان الاتحاد اليوغسلافي يضمها، الا انه يمكن القول ان محادثات لشبونة التي كانت قد بدأت اول الشهر الجاري قد مهدت الطريق لذلك، حيث قدم الوسيط الاوروبي خوسيه اقتراحا يتمثل في تثبيت الحدود بين مناطق القوميات المختلفة، ودعا الى رسم الخرائط الخاصة بها.

”الاتفاق بين الصرب والكروات على تقسيم البوسنة جاء تحت رعاية المجموعة الاوروبية“

ويأتي الموقف الاوروبي متوازيا مع موقف الامين العام للامم المتحدة السيد بطرس غالي الرافض لارسال قوات حفظ السلام الى البوسنة والهرسك اسوة بجارتها كرواتيا لان (ارسال مزيد من القوات الى يوغسلافيا سيشكل عبئا على الامانة العامة للامم المتحدة وسيؤثر بصورة سلبية في قدرتها على القيام بعمليات حفظ السلام في مناطق اخرى من العالم) حسب الرسالة التي وجهها الى الرئيس الفرنسي ميتران، و(بسبب استمرار الاشتباكات وعدم احترام وقف اطلاق النار من قبل الاطراف المتحاربة) كما نقلت عنه اذاعة بلغراد.

ضربة للمسلمين

ويعتبر هذا الاتفاق الصربي الكرواتي اذا دعمته الاحداث القادمة بمثابة ضربة قاضية موجهة الى المسلمين الذين يشكلون غالبية سكان الجمهورية والحلقة الاضعف تسليحا، وتتفق قياداتهم السياسية والدينية تماما على رفض فكرة التقسيم ويطالب المسلمون بوحدة الاراضي في جمهوريتهم، كما اعلن رئيس الجمهورية علي عزت بيجوفيتشي مرارا رفضه للطعم المتمثل في اقامة دولة اسلامية على مساحة من الارض محصورة بين جمهوريتي صربيا وكرواتيا، واكد في كل تصريحاته ومباحثاته سعي المسلمين لاقامة جمهورية مدنية ذات حقوق متساوية لكل القوميات التي تعيش عليها لكن يبدو ان فصولا من التاريخ تعاود نفسها في البوسنة، فعندما انفرط عقد المملكة اليوغسلافية عقب الحرب العالمية الثانية انخرطت صربيا وكرواتيا في حرب اهلية شرسة تمكنا اثرها من اقتسام اراضي البوسنة والهرسك بالقوة فيما بينهما، ولذلك فان الزعيم المسلم علي عزت يؤكد انهم (لن يتفقوا هذه المرة سلما وسوف يقتتلوا على كل قطعة من الغنيمة) وهذا ما يعني ان خيار الحرب قد يطول في البوسنة وهو الخيار الذي فرض على المسلمين هناك ويجنون نتائجه عبر المذابح الوحشية التي تتم في القرى والمدن ذات الغالبية المسلمة بشكل يومي وعلى يد الميليشيات الصربية التي قد تلحق بها غدا الميليشيات الكرواتية.



الميليشيات

الخطر الذي يهدد مستقبل افغانستان

بقلم: احمد منصور

كانت الميليشيات هي القوة التي حافظت على نظام كابل بعد خروج السوفيت من افغانستان في فبراير ١٩٨٩، وكانت في نفس الوقت هي القوة التي اسقطت او ساعدت على اسقاط هذا النظام بالتعاون مع المجاهدين في الرابع والعشرين من ابريل الماضي.

وقد بدأت الحكومة الشيوعية السابقة في كابل بتشكيل الميليشيات في اعقاب سيطرتها على السلطة في ابريل عام ١٩٧٨ واعتمدت في تشكيلها على العرقية الاولى لاوامر الزعيم القبلي الذي يوجهها سواء الى الخير او الى الشر او الى اليمين او اليسار، لذلك فان تاريخ الميليشيات المحدود يظهر ان توجهها كان حسب توجه زعيمها او قائدها حيث تقلبت بعض الميليشيات فكان بعضها مع السلطة في كابل تارة وتارة اخرى مع المجاهدين ضدها وكما ذكرنا في صدر الموضوع ان الميليشيات هي التي حافظت على النظام في كابل منذ انسحاب السوفيت وهي في نفس الوقت التي ساعدت على سقوطه.

اهم تشكيلات الميليشيات

عرفت افغانستان خلال سنوات الحرب الاربع عشرة تشكيلات مختلفة لرجال الميليشيات منها من أسسه في البداية النظام في كابل ومنها من كان مع المجاهدين ثم استقطبه النظام في كابل واستغله بعد ذلك ومنها من زعماء قبائل لعبوا على الطرفين ومنها من كانت تأتيهم مساعدات خارجية ومن اهم هذه التشكيلات:

الميليشيات الجوزجانية: وهي التي يتزعمها الجنرال عبد الرشيد دوستم وتنسب اليه ايضا حيث يقال ميليشيا «دوستم» وهي التي تتواجد في العاصمة كابل الان باعداد كبيرة ويقال بانهم كان لهم دور كبير في اسقاط النظام في كابل بعدما كانوا من اكبر معاونيه، ويشير بعض المراقبين الى ان انقلابهم على نجيب جاء بسبب عدم قدرته على دفع الرواتب لهم بالدولار حيث كان يمنحهم رواتب وهبات مالية باهظة بالدولار الامريكي حسب شروطهم نظرا لتدني الروبية

الافغانية كما سلحهم بتسليح وعتاد قوي جدا جعلهم بمثابة جيش اخر داخل الدولة لاسيما وان بعض المصادر تقدر عددهم بحوالي ٥٠ الف مقاتل وقد عرفوا بفظاظتهم وغلظتهم طوال السنوات الماضية حيث ان غالبيتهم من الجهلاء واهل القرى والبدو وشاربي الخمور وتجار المخدرات والمهربين ولم يجمعهم تحت قيادة دوستم بعد الولاء العرقي سوى الحصول على المال، لذلك حينما سقطت العاصمة كابل قام هؤلاء بعمليات سلب ونهب واسعة في المدينة فروعوا الامنين واثاروا الاضطرابات مما اساء لحكومة المجاهدين التي تولت مقاليد الحكم في البلاد.

اما زعيم هذه الميليشيا رشيد دوستم فقد منح لقب جنرال بصورة شرفية من قبل د. نجيب رئيس النظام السابق في كابل وذلك تقديرا للجهود التي قام بها في الحفاظ على النظام لاسيما في الشمال.

وقد اشارت بعض المصادر الي ان دوستم في البداية كان احد قادة الحزب الاسلامي «حكمتيار» ثم انضم بعد ذلك للجمعية الاسلامية «رباني» ثم ترك الجميع وانضم الى النظام في كابل ودعمه بقوة خلال الفترة الماضية قبل ان ينقلب هو على النظام ولعل هذا يفسر اصرار حكمتيار على رفض دخول كابل مادامت ميليشيا دوستم بها وانها يجب ان تخرج اولا من كابل لانها سبب الصراع وتحرك دوستم النزعة العرقية والمال بالدرجة الاولى، وتعتبر مزار شريف مقر تواجده.

ميليشيات جلم جمع

ومعناها ساحبو البساط ويعتبرون امتدادا للجوزجانيين غير انهم اشد غلظة وقسوة منهم ويبلغ عددهم حوالي ثلاثة آلاف مقاتل وقد كانوا يشكلون قوة اساسية في الاحزمة الامنية التي تحيط بالعاصمة كابل لحمايتها من السقوط في ايدي المجاهدين وقد عرفوا بالشراسة في القتال والغباء والهمجية في التصرفات وقد قاتلوا ضد المجاهدين في جلال اباد وخوست وكابل علاوة على مناطق الشمال وقد قتل المجاهدون منهم واسروا كثيرين خلال العامين الاخيرين بصفة خاصة.

ميليشيات سيدكيان

وسيدكيان هو زعيم الاسماعيلية الكبير في افغانستان وبقي اسمه علامة وصفة لهم. وتتمركز هذه الميليشيات في ولاية بغلان حيث يتواجد الاسماعيلية ويقودها الان سيد منصور نادري وقد ادخل مؤخرا الى كابل اكثر من ثلاثة الاف منهم ليساوم المجاهدين على اخراجهم بعد ذلك لاسيما وان الاسماعيلية يسعون من قديم لاقامة كيان خاص لهم في افغانستان، وقد آذوا المجاهدين كثيرا خلال سنوات الجهاد الماضية، وتأتيهم المساعدات مباشرة من الخارج حتى ان صدر الدين اغاخان منسق الامم المتحدة السابق لشئون افغانستان قد خصهم بمساعدات مالية وعينية كثيرة قيل انها سبب مباشر من الاسباب التي ادت الى اقالته من منصبه بعد ذلك، وتشير بعض المصادر الى ان عدد الميليشيات الاسماعيلية المسلحة يصل الى ١٢ الف عنصر ويزيد من خطورة هؤلاء انهم يقاتلون من منطلق عقائدي منحرف ولديهم كميات كبيرة من الاسلحة والذخائر بينها دبابات ومدفعية وصواريخ حيث كانوا موالين للسوفيات خلال احتلالهم لافغانستان وموالين للنظام الحاكم من بعد.

تجمعات اخرى

وعلاوة على هذه التجمعات الكبيرة للميليشيا هناك تجمعات اخرى من ابرزها ميليشيات عصمت مسلم وقد كان يعمل مع المجاهدين فترة من الوقت ثم انقلب وانضم للنظام وقد ضعفت قواته بعد هلاكه في العام الماضي، كذلك ميليشيات «خروت» وهي نسبة الى قبيلة بشتونية كبيرة تحمل هذا الاسم وميليشيات «ارض الاجداد» وميليشيات «رجال الثورة» وميليشيات «شينواري» نسبة الى قبيلة كبيرة تمتد بين افغانستان وباكستان وتجمعات اخرى صغيرة اسسها الشيوعيون خلال فترة حكمهم من الفلاحين والعمال وغير ذلك من الطبقات الاخرى وكانت المهمة الرئيسية لهذه الميليشيات هي المحافظة على النظام كذرع عسكري اخر للجيش.

علاقة الميليشيات ببعضها

كانت علاقات الميليشيات ببعضها علاقات مشوبة بالتوتر دائما خلال العامين الاخيرين بصفة خاصة وكثيرا ماكانت تنشب بينها معارك لاسيما الميليشيات الصغيرة التي كانت تتصارع على بعض مناطق النفوذ داخل العاصمة، لاسيما وان كثيرا من عناصر هذه الميليشيات كانت تملك بعض المدرعات والاسلحة الحديثة التي لازالت معها الى الآن.

مخاطر الميليشيات الحالية

تعتبر الميليشيات الحالية لاسيما الكبرى منها هي مصدر الخطر الرئيسي الذي يهدد حكومة المجاهدين الحالية الان من عدة نواح من اهمها:

١ – انهم يتدخلون من منطلق القوة والتسليح في شؤون الحكومة وبدأوا يظهرون بعض المطالب مثل التي اعلنها رشيد دوستم في المؤتمر الصحفي الذي عقده في مزار شريف يوم الثلاثاء الماضي ودعا فيه الى اقامة مقاطعات فيدرالية في افغانستان على اساس عرقي وهي دعوة صريحة لتقسيم افغانستان.

٢ – اثارة بعض القلاقل والفتن والمناوشات سواء مع المجاهدين او مع بعضهم ومحاولاتهم الحصول على امتيازات سواء لطوائفهم او مناطقهم في الوقت الذي تعتبر فيه البلاد مدمرة تدميرا تاما وبحاجة الى تعاون الجميع وليس الى تنازعهم.

٣ – الاساءة الى حكومة المجاهدين من خلال عمليات السلب والنهب التي تحدث الان في العاصمة كابل لاسيما للمكاتب والبعثات الدبلوماسية وتنسب للمجاهدين في الوقت الذي لا يشك فيه بأن مسلحي الميليشيا هم الذين يقومون بهذه الاعمال.

٤ – التفريق بين المجاهدين عن طريق نصرة طرف على طرف او الانضمام الى طرف ضد الاخر.

٥ – محاولة استنزاف طاقات وقدرات الحكومة الجديدة لاسيما وان مبدأ الميليشيا يقوم اساسا على الابتزاز.

٦ – الدخول في صراعات مسلحة مع المجاهدين لاسيما وانهم يملكون اسلحة حديثة وصواريخ ودبابات بل وطائرات ايضا مما يجعل الصورة قاتمة اذا لم يستوعب هؤلاء.

الخروج من المأزق

ان الخروج من هذه الميليشيات ليس له سوى طريق واحد هو وحدة المجاهدين اولا وتكاتفهم حتى يظهروا بصورة قوية ثم استيعاب الميليشيات بعد ذلك ومحاولة تسخيرها لخدمة الدولة الاسلامية الجديدة كما استغلها الشيوعيون لخدمتهم من قبل لاسيما الميليشيات التي لا تحركها منطلقات عقائدية، حتى يقوى عود الدولة وتصبح القوة في يدها بعد ذلك تجرد هؤلاء حتى ولو من الاسلحة الثقيلة، حينئذ تقر عين المجاهدين بثمار النصر وكذلك تقر عين انصارهم.

١٧ يوما بين قادة الجهاد الافغاني

مصطفى مشهور : تفاهم كامل بين قادة الجهاد على تطبيق الاسلام

قدمت ورقة من ٢٥ بندا لافغانستان ما بعد النصر

القاهرة : من بدر محمد بدر

اعرب الاستاذ مصطفى مشهور عن امله في ان تستكمل جماعات المجاهدين الافغان وحدتها، حتى تقوم دولة افغانستان المسلمة، ويتوج هذا الجهاد الذي استمر اربعة عشر عاما ضد الاحتلال الشيوعي الكافر بالنصر والتمكين، وقال الاستاذ مشهور الذي عاد الى القاهرة في الاسبوع الماضي بعد ان قضى سبعة عشر يوما بين قادة المجاهدين، قال انه اجتمع عدة مرات مع معظم القادة، وتحدث مع المهندس قلب الدين حكمتيار باللاسلكي من بيشاور وطالب قادة الجهاد بضرورة وحدة الصف وضبط الاعصاب وعدم الصدام، مؤكدا ان الامة الاسلامية والعالم الاسلامي كله يترقب هذه الفترة الدقيقة في حياة الجهاد الافغاني، ويتطلع الى تحقيق النصر الكامل وهذا لا يتحقق الا بوحدة الهدف».

الخلافات بين حكمتيار ومسعود

وقال الاستاذ مصطفى مشهور انه وجد تفهما كاملا لهذه المعاني لدى قادة الجماعات الرئيسية العاملة هناك مشيرا الى ان هناك جهات عديدة ودول لها مصالحها تحاول ان تؤلب وتثير الخلافات حتى يشوه الجهاد امام المسلمين، وحول ما يثار عن الخلافات بين حكمتيار وبعض قادة الجهاد وبخاصة احمد شاه مسعود قال انها خلافات ليست جوهرية واقل كثيرا مما تصوره وسائل الاعلام الغربية، وانه اتصل بالاستاذ برهان الدين رباني ليؤكد ضرورة ضبط الاعصاب وعدم الصدام بين القائد احمد شاه مسعود والمهندس حكمتيار، وان يتم الاتصال المباشر بين القادة ليكون التفاهم كاملا.



● مصطفى مشهور

وحول رؤيته للقائد احمد شاه مسعود قال الاستاذ مصطفى انه شهد له الجميع بالصلاح والتقوى وصدق الجهاد، وان الغرب يتحدث عنه كثيرا حتى يزيد الخلافات بين قادة الجهاد المخلصين.

وعن اثر الميليشيات قال ان هذه من قوات المرتزقة التي تقاتل بالاجر وليس لهم عقيدة او مبدأ يدافعون عنه وانهم يسيطرون على اغلب احياء العاصمة كابول وعلى المطار الرئيسي ولديهم تسليح ضخم، وليس من السهل التخلص منهم ولكني اعتقد انه اذا اتحد المجاهدون فلن يعجزهم مواجهة هذه الميليشيات التي ستستغلها قوى خارجية بهدف اجهاض الجهاد الافغاني، وقال ان المهندس حكمتيار وضع شروطا من بينها نزع سلاح هذه الميليشيات التي يتزعمها الجنرال عبدالرشيد دوستم واخراجها من العاصمة، وان يتولى برهان الدين رباني رئاسة الدولة على ان تجري انتخابات عامة لاختيار ممثلي الشعب بصورة سريعة.

وحول رأيه في اتجاه الحكومة الجديدة في افغانستان للعفو عن المجرم نجيب الله قال انه لا يحبذ ذلك فنجيب الله ارتكب جرائم كبيرة في حق الاسلام والمسلمين وحق الشعب الافغاني وان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل عدد من الكفار في «فتح مكة» ولو تعلقوا باستار الكعبة.

وحول دور الإسلاميين في مساعدة افغانستان في المرحلة المقبلة قال نائب المرشد العام انه تقدم للقادة الافغان بورقة من ٢٥ نقطة حتى تبدأ البلاد خطواتها نحو الحكم بالاسلام في كل المجالات، وقال ان هذه الورقة تتضمن انشاء وزارة للتخطيط تتولى وضع الخطط اللازمة لتحويل الواقع الحالي الى واقع اسلامي صحيح، على ان يساعد المتخصصون المسلمون في كل مكان هذه الخطة، وان يؤيدوها ماديا ومعنويا.. مؤكدا حاجة افغانستان الى اعادة الاعمار من جديد وطالب جميع الدول والشعوب الاسلامية بتقديم العون المادي والفني والمعنوي لدولة افغانستان المسلمة.

الانتخابات الايرانية تحسم لصالح انصار رفسنجاني

طهران - عز الدين نصروي

باعلان الاسماء النهائية للمرشحين الفائزين بعضوية مجلس الشورى في ايران يوم الاثنين ٩٢/٥/١١ يسدل الستار على الانتخابات البرلمانية في هذا البلد والتي تعد من الانتخابات المهمة بين انتخابات عامة تجري في اكثر من ٦٠ بلدا من العالم هذا العام. ويشكل اعلان النتائج بحد ذاته حسما للصراع العلني بين تياري التشدد والاعتدال في هذا البلد بشكل واضح للتيار المعتدل، والتي مثلت قفزة لصالح المرشحين الذين يدعمون توجهات الحكومة الحالية بقيادة الرئيس الايراني ودعم قائد الثورة الخامنئي.

ورغم ان المرحلة الثانية من الانتخابات قد شهدت حوارا حادا حول الولاء لخط الامام الخميني او التراجع عنه، الا انه بدا واضحا ان الطرح المعتدل الذي يدعو لفهم روح الثورة وتوجهاتها اكثر من الالتزام بقوالب جامدة قد حقق رغبة لدى الشارع الايراني بالاسترخاء قليلا بعد ثلاثة عشر عاما من التشدد، والتي انعكست بفوز قائمة المعتدلين كاملة وعدم نجاح اي من المتشددين في الوصول الى مقاعد البرلمان الايراني الا اننا لا يمكن ان نعتبر ان الهزيمة ساحقة او ان الصراع قد انتهى، اذ لم تصل نسبة المقترعين في المرحلة الثانية الى ٥٠٪ ممن يحق لهم الادلاء باصواتهم في الانتخابات، ومن ناحية اخرى فيما زال العديد من رموز التيار المتشدد يتمتعون بمواقع قيادية في ايران. ويبدو من لغة صحيفة (سلام) حال



الرئيس رفسنجاني

> **بعض الامتيازات التي يحصل عليها عضو البرلمان في ايران**
>
> * يحصل عضو البرلمان على مرتب شهري يصل الى ١٣٠٠ دولار في حين يبلغ متوسط رواتب الموظفين ١٠٠ - ١٥٠ دولار شهريا.
> * حال فوزه يحصل على سيارة خاصة، ويسمح له بشراء سيارة اخرى بالسعر الرسمي الذي يصل الى خمس سعر السوق.
> * يعطي ميزانية تقدر بخمسين الف دولار له مطلق الحرية بالتصرف بها خلال مدة الدورة (اربع سنوات).
> * يتم السماح له باستضافة زواره المهمين في فنادق الدرجة الاولى علاوة على اعطائه سكنا خاصا في طهران العاصمة.

المتشددين والتي هنأت الفائزين بالدورة الحالية، ومن حديث رئيس البرلمان لدورته السابقة مهدي الكروبي واحد ابرز رموز التشدد الذين لم يصلوا الى البرلمان - ان اتفاقا او قرارا برعاية القائد سيحسم الصراع او على الاقل سيجمده مؤقتا، ففي تصريح له بعد انتهاء الجولة الثانية وقبيل اعلان النتائج النهائية شكر الكروبي الشعب على تفاعله مع الانتخابات في مرحلتيها واضاف الكروبي «فيما يخص النواب الاعزاء الذين تعذر انتخابهم لاكثر من سبب ارجو ان تتاح لهم فرص الاستفادة من خبراتهم وكفاءاتهم في اي موقع من مواقع الثورة والنظام لخدمة الشعب والثورة» ويتلخص قرار قائد الثورة باسناد مواقع مسؤليته في الجمهورية الى بعض رموز التشدد بما لا يصدم مع سياسات الرئيس الايراني، وابقاء بعضهم في المواقع التي يتولون مسؤولياتها حاليا.

بقي ان نشير الى انه بدا واضحا ان الرئيس الايراني قد أعد عدته للانتخابات البرلمانية ونجح في هذا الاعداد ليتمكن في المرحلة القادمة من تنفيذ سياساته بشكل واسع والتي لم يكن بالامكان تنفيذها بوجود المجلس السابق والتي تتركز حول محورين اساسيين: الاول العلاقات الخارجية وخاصة ما يتعلق بالانفتاح علي الغرب، والثاني الاصلاحات الاقتصادية ولن تكون الحكومة الايرانية في ظل التفاهم مع البرلمان مضطرة لتوضيح الكثير من سياساتها او اجراءاتها التي قد تثير حفيظة المتشددين الذين يرون فيها خروجا على خط الثورة.

الحـــزب الديمقراطي النـــاصري هـــل هـــو صـــفقة ســـياســـية؟!

القاهرة: من بدر محمد بدر

اصدرت محكمة «الاحزاب السياسية» مؤخرا قرارها بأحقية «الحزب الديمقراطي الناصري» في الحصول على ترخيص لمزاولة العمل السياسي والحزبي وبالتالي افتتاح المقرات وانشاء الصحف وتكوين اطار تنظيمي على مستوى البلاد، وخوض الانتخابات... الخ، وهي المرة الاولى التي يتاح فيها لمن يطلقون على انفسهم «ناصريين» أي نسبة الى جمال عبد الناصر، تكوين اطار تنظيمي قانوني منذ اكثر من عشرين عاما، وليزداد بظهور هذا الحزب الجديد عدد الاحزاب الهامشية حزبا جديدا، بينما تخلو الخريطة السياسية من القوى الحقيقية المؤثرة في الشارع المصري وهي الحركة الاسلامية والتيار الاسلامي العام. فالحزب الديمقراطي الناصري الذي يتزعمه حاليا ضياء الدين داود عضو البرلمان الحالي وأحد رجالات عبدالناصر هو الحزب الرسمي رقم عشرة بعد احزاب تسعة وهي: الوطني الديمقراطي – الوفد الجديد – العمل – الاحرار – التجمع الوطني الوحدوي – الامة – الاتحادي الديمقراطي – الخضر ومصر الفتاة، والنسبة الكبرى من هذه الاحزاب يطلق عليها احزاب الهامش، فليس لها كيان شعبي مؤثر او دور سياسي ملموس، ويبلغ عدد المنتمين اليها بضع عشرات او على الاكثر بضع مئات، ولا يكاد المراقب السياسي يعرف من قيادات كل حزب من هذه الاحزاب الا رئيسه فقط!.. بل ان بعض هذه الاحزاب دخلت في دوامات الصراع على «زعامة» الحزب، وتدخلت الشرطة في اكثر من مرة لمساعدة فريق ضد آخر.. وهذا يفسر سبب احجام افراد الشعب عن الدخول في بنائها السياسي والانتظام في هيئاتها العاملة، بالاضافة الى ضعف الطرح السياسي العام، وعدم قدرتها على تبني المواقف السياسية التي تحتاج اليها الجماهير.

حالة «اللامنطق»

البعض ينظر الى ان ظهور احزاب جديدة على هذا النمط، هو استمرار لحالة «اللامنطق» التي تعيش فيها الخريطة السياسية والحزبية في مصر، فمن غير المعقول – حسب رأي هذا الفريق – ان تحرم هيئة شعبية كبرى لها تأثيرها الذي لا ينكره احد، من حقها في ان يكون لها منبرها السياسي المعترف به، وهي حركة الاخوان المسلمين، بينما توجد احزاب هامشية «غائبة» عن الساحة الشعبية، بلغت عشرة مؤخرا، ان مصر في حاجة الى الاحزاب (المليونية) التي ينضم اليها مليون مواطن او اكثر، فمن غير المنطقي – بعد ان تجاوز تعداد مصر ٥٧ مليون نسمة – ان تعطي الدولة تراخيص

●الشعب المصري هل يقبل العودة للماضي؟

لاحزاب سياسية هي تعلم سلفا افتقادها لتأييد الجماهير، فتكون أشبه «بالديكور» الديمقراطي!

البعض الاخر يرى ان انشاء احزاب جديدة هو محاولة للخروج من حالة «الملل» السياسي التي تعيش فيها الحياة الحزبية حاليا، ولعل حزبا من هذه الاحزاب ينجح في شق طريقه في اوساط الجماهير فيدفع الحياة السياسية الى الحركة والنبض الحي وفي كل الاحوال فان وجود عشرة احزاب افضل من انفراد الساحة لحزب واحد وصوت واحد ورأي واحد مثلما في عهد جمال عبد الناصر الذي اتسم - كما يعرف الجميع - بحالة التسلط والديكتاتورية والسجون والمعتقلات والتعذيب.. الخ.

على كل الاحوال، فقد اثار الترخيص للحزب الناصري الجديد، (صحيح ان الترخيص صدر من محكمة الاحزاب) ولكنه تم - بالطبع برضاء الحكومة - اثار موجة من التساؤلات عن السر في ذلك، وابدى البعض رأيا مؤداه ان الحكومة تريد افساح المجال امام التيار الناصري، وهم مجموعة المستفيدين من حكم عبدالناصر، لمواجهة التيار الاسلامي الذي يتغلغل في مختلف قطاعات الجماهير بصورة كبيرة ومستمرة، في محاولة لايقاف او «عرقلة» هذا الانتشار قدر الامكان، على اعتبار ان كثيرين من المستفيدين من حكم عبدالناصر مازالوا الى الان يسيطرون على وسائل الاعلام والمنافذ الاعلامية للدولة وايضا يسمح لهم ما لا يسمح لغيرهم من الانتشار والتغلغل في المواقع المؤثرة.

تصدع الاحزاب القائمة

يضيف اصحاب هذا الرأي ان الحكومة تريد مزيدا من التصدع في الاحزاب القائمة التي تضم بين صفوفها مجموعة المستفيدين هذه مثل احزاب التجمع الوحدوي والعمل ومصر الفتاة والاتحاد

> «• يشير بعض المراقبين الى أن السماح للحزب الناصري هدفه تفتيت الاحـــزاب الاخـــرى.»

الديمقراطي، فقيام حزب ناصري هو دعوة لكل هؤلاء بالانضمام تحت رايته وبالتالي ترك اماكنهم في هذه الاحزاب، بما يعني مزيدا من الخلخلة والخلافات داخل هذه الاحزاب.

رأي آخر لا نميل اليه، يفسر السماح بانشاء حزب خاص «للناصريين» بأنه محاولة من الحكومة لمعرفة حجم هؤلاء على وجه الدقة والتفكير في مواجهتهم، فالمعروف ان ضياء الدين داود رئيس الحزب الجديد ليس هو الوحيد الذي يمثل في نظر مجموعة المستفيدين من حكم عبدالناصر، التيار الناصري، فهناك جناح، فريد عبدالكريم، الذي تقدم هو الاخر بطلب حزب سياسي، بل هو الاكثر شهرة بين الناصريين، باعتباره يمثل «الحزب الاشتراكي العربي الناصري» تحت التأسيس، ويحضر في مؤتمرات الاحزاب السياسية بهذه الصفة وهناك ايضا فصيل كمال احمد وفصيل احمد ناصر، ومجموعة حمدين صباحي، بالاضافة الى الجناح المنشق عن حزب العمل، احمد مجاهد، عادل والي.. بالاضافة ايضا الى مجموعة الناصريين في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي!

وكل هذه مجموعات يلتف حولها افراد استفادوا بشكل او بآخر من الحقبة الناصرية فهل ينجح الحزب «الديمقراطي الناصري» في جمع هذا الشتات، أم هي فرصة لمزيد من التمزق والاتهامات والتناقضات؟! هذا متروك للمستقبل.

الامر الملفت للنظر، والذي اثار دهشة الكثيرين، هو تسمية الحزب بالديمقراطي الناصري، اذ كيف يجتمع النقيضان؟! فالمعروف ان الحكم طوال عهد عبدالناصر كان يرفع شعارات طنانة رنانة عن الديمقراطية بينما كان يمارس ابشع اساليب الدكتاتورية والقهر، الى الدرجة التي القى فيها القبض على اكثر من ١٧ الف مواطن ينتمون الى حركة الاخوان المسلمين في ليلة واحدة.. وصدر هذا الامر اثناء زيارة عبدالناصر الى موسكو، بل ان الرئيس كان يتباهى بذلك في احاديثه، وخطبه! المعروف ايضا ان السجون والمعتقلات شهدت ازهى فتراتها ايام الحقبة الناصرية، وبلغ التعذيب حدا فاق ما كان يحدث في محاكم التفتيش، وكُتُب الاخوان المسلمين الذين تعرضوا لمثل هذا التعذيب، اكثر من ان تحصى.. ايضا سياسة مصر الداخلية في تلك الفترة كممت الافواه وعطلت الابداع وتسلطت على كل صاحب رأي حتى ابلغ الوالد عن ابنه، وابلغ الشقيق عن شقيقه.

ولم يكن الحال على المستوى الخارجي بأفضل منه داخليا، فقد اتيحت الفرصة للمغامرات السياسية والعسكرية وانفقت الاموال الباهظة، التي حولت مصر من دولة دائنة لبريطانيا الى دولة مدينة لعديد من الدول الغنية، ناهيك عن التفكك العربي والهجوم الشخصي على الانظمة والحكومات، حتى وصلت الامة العربية الى حالة من التشرذم والضياع لم تشهدها من قبل.

هذا وغيره الكثير والكثير، فهل «يبشرنا» الحزب الديمقراطي الناصري بعودة مثل هذه السياسات والتصرفات.. ام انه ادرك اخطاء الماضي، عن قناعة واخلاص ويسعى الى خدمة الوطن، بسياسات نابعة منه وليست مفروضة من الخارج؟! وهل سينجح في انتزاع مساحة مناسبة في الخريطة السياسية، ام يظل حزبا من احزاب «الديكور» الديمقراطي؟!

كلمات شهيد تنبض بالحياة

على أبواب كابل

بقلم الشهيد : عبدالله عزام

رغم ان هذه السطور قد صاغها الشهيد عبد الله عزام – رحمه الله – منذ سنوات افتتاحية لنشرة «لهيب المعركة» وكان ينظر اليها حينئذ على أنها حلم بعيد المنال، الا انها ظلت حية حتى كأنها كتبت قبيل لحظات من فتح كابل منذ عدة اسابيع وها نحن نوردها حية بكل نبضها سائلين الله تعالى ان يتغمد صاحبها بواسع رحمته وان يتقبله في الشهداء والصالحين.

المجتمع

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وبعد:

فالان تصطف الجياد في ارجاء كابل تحيط بها احاطة السوار بالمعصم، والنفوس مشدودة، والعيون متسمرة، والكلمات جفت على شفاهها، والقلوب زاد نبضها ووجيبها، والاجساد تكاد تمنع لهاثها المتقطع لتحسن الاستماع، وأطرقت الاعناق لتحسن الاصغاء لانها تنتظر خبر الميلاد.

والناس كلهم كمن له زوج في عنفوان مخاضها، وما حملت زوجه الا بعد ان بلغت سن الاياس، ولم يبق الا ساعة او دقائق على الوضع، واشتد الطلق وفرائص الحامل كلها تنتفض تريد ان تلقي الجنين وتتخلص من آلامها التي تكاد تزهق روحها، وزوجها يراقب الوضع، واضعا يده على قلبه يكاد يتوقف عن النبض خوفا على روح زوجه ان تفلت وخشية على المولود الذي طال انتظاره لرؤيته وتقدمت به السن ولم ير قبله ولا يأمل ان يرى شيئا بعده، انه يؤمل ان يكون المولود ذكرا.. هكذا كل مسلم في الارض الان ممن يحس بأدنى حرقة لهذا الدين او يعتلج في اعماقه شيء من الالام علي حال المسلمين، او يراود قلبه أمل من امال ابناء هذا الدين، انهم يتابعون الجرائد والتلفاز والمذياع دقيقة دقيقة، ويسألون عن اخبار المجاهدين منتظرين رؤية المجتمع الاسلامي، والمسلمون معذورون، ان قلوبهم مثخنة بالجراح ولازالت كلومهم تنزف دما، والمصائب التي حلت بهم والدواهي التي ألمت أصبحت لا تطيقها نفوسهم، وكأن لسان حالهم يردد مع ابي الطيب:

تمرست بالآفات حتى تركتها
تقول أمات الموت ام ذُعر الذُعرُ

وبعضهم ينشد البيت الاخر :



الشهيد : عبد الله عزام

لم يترك الدهـــر من قلبي ولا كبدي
شيئـــا تتيّمه عين ولا جيد

المسلمون يبكون وحق لهم ان يبكوا، فالشواهد الشاخصة في اذهانهم الان ثورة الجزائر وتحرير سوريا، والجهاد في ليبيا وفي تونس والسودان.. آلت الى ما آلت اليه من نتائج. يدفع المسلمون الضرائب الفادحة من التضحيات ويقطف الثمار العلمانيون والملحدون واللادينيون.

ان المسلمين يتابعون التحركات العالمية، والاصابع الخفية التي تريد ان تعبث بأقدس قضية يخوضها المسلمون في هذا العصر.. انهم يرون ايران وقد كشرت عن انيابها وشمرت عن سواعدها بعد ان تفرغت من حرب العراق لتعكر صفو المجاهدين وتقاسمهم الغنائم، ان وزراءها وسفراءها لا تتوقف حركاتهم المكوكية بين طهران واسلام اباد، واحيانا يلوحون بالوعيد والتهديد واخرى بالاغراء والاطراء والتحميد.

واما الشيوعيون تركهم سادتهم تحت رحمة المجاهدين وقد عجزوا ان يوفروا لهم حماية، ولطالما بحثوا عن مخرج لعملائهم.. وأين يولي الشيوعيون؟ وأني لهم بالفرار؟ ولات حين مناص، وأين يمكنهم اللجوء؟ ان سيوف المجاهدين لم ترتوِ منهم، والمجاهدون ينتظرون الساعة التي يشفون بها غليلهم من مصاصي الدماء عملاء روسيا.

نفر اذا غابت غمود ســيوفهم
عنهـــا فآجال العباد حضور
ولطالما انهمـــرت بماء احمر
في شــفرتيه جمـاجم ونحور

وتجمع المصادر السياسية الدولية الان على ان المجاهدين قادمون الى الحكم.

ربما يعقب سائل: ولكن كيف يكون الوضع في افغانستان بعد ان يحكم المجاهدون؟ وما هي قدراتهم على استقرار الوضع، هذا ما يرقبه الجميع.

انها حقائق كبرى لا يستطيع احد ان ينكرها لانها قائمة مجسدة لا تخفى على كل ذي عينين، ولكن الرهان حول امكانية المجاهدين ان يقيموا دولة ويثبتوا اركانها، ونحن نعلم الكيد العالمي والغيظ الدولي على الاسلام واهله خاصة على المتطرفين أو الاصوليين..!! لقد حاولوا كثيرا ان يحولوا بين المجاهدين وبين الوصول الى سدة الحكم، ولكنهم باؤوا بكل محاولاتهم بالفشل الذريع والخزي الشنيع، ونحن لا ننكر ان هنالك مكائد تنتظر المجاهدين وتنتظر الدولة الاسلامية القادمة. ونحن نعلم ان هنالك مشاكل داخلية تنتظرهم والتي سيثيرها اعداء الله.

ولكنني من هنا اطمئن المسلمين في كل انحاء الارض بما اختلج في صدري ووقر في نفسي.

١ – ان كانت النيات صادقة والنفوس مخلصة فسينصرهم الله عز وجل كما نصرهم في هذا الجهاد المشرف، وهذا الدين دينه وهذه الشريعة شريعته وهذا الشعب الاصيل خلقه: ان الله بالناس لرؤوف رحيم).

٢ – ان حكومة نجيب آيلة الى السقوط، وارجو الله ان لا يخيب ظني وظن جمهرة المجاهدين ان عيد الاضحى لهذا العام في كابل.

٣ – ان الوارث الوحيد للحكم القائم هو الاسلام والمسلمون فقط.

٤ – ان الجهاد الافغاني يتفرد من بين كل التجارب السابقة في هذا العصر في بلدان المسلمين ان قادة الجهاد الافغاني الحقيقيين اما من ابناء الحركة الاسلامية او من العلماء، وكل واحد منهم يطالب بالحكم الاسلامي، سواء الموصوفون بالتطرف والاصولية او المنعوتون بالاعتدال والمرونة.

بينما لم يكن قائد واحد في جبهة التحرير الجزائرية يرفع عقيرته ويعلي صوته بوجوب تحكيم الاسلام، ولذا لم نر كلمة واحدة حتى في اسم دولة الجزائر تنبىء انها تمت الى عروبة او اسلام: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

انني اطمئن المسلمين وابشرهم باذن الله ان الجهاد الافغاني لن تقف اثاره عند اجتثاث الشيوعية من جذورها من ارض افغانستان بل ستتعداها – ان شاء الله – وان قلبي ليحدثني ان افغانستان ستكون بداية خط التحول التاريخي للعالم اجمع، انه غيب لا يعلمه الا الواحد القهار، ولكنه غالب ظني وارجو الله ان لا يخيب ظني، وان يصدق فالي.

فعلينا الدعاء والتضرع الى الله عز وجل ان يحفظ المجاهدين وينصرهم وعلينا ان لا نغادر ثغورنا وان لا نتخلى عن واجبنا وهو دعم المجاهدين وان لا ندعهم على ابواب كابل جائعين، وعلينا ان نتوقع الكثير من المشاكل لهم، وان لا نستغرب ما يحصل، ولكن:

اذا اعتاد الفتى خــوض المنايا
فأهون مــــا يمر به الوحول

(والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون). يوسف/٢١ (والعاقبة للمتقين) (ولا عدوان الا على الظالمين)

وختاما نردد كلمة الاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله: لابد للمجتمع الاسلامي من ميلاد، ولابد للميلاد من مخاض ولابد للمخاض من الام.

وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

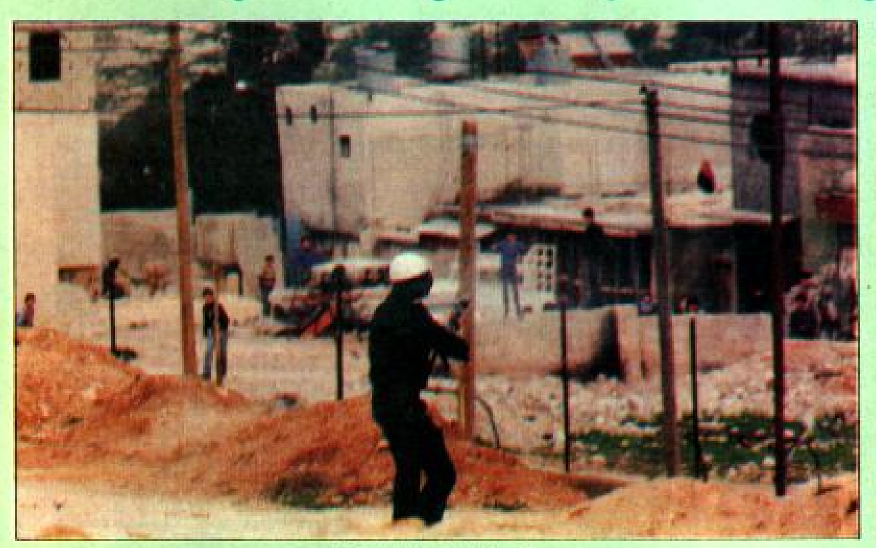
الانتخابات البلدية

المنظمة ترفضها، وحماس لاتعارضها

عمان ـ مراسل المجتمع

بعد عشر سنوات من إلغاء سلطات الاحتلال الصهيونية لانتخابات المجالس البلدية في الأراضي الفلسطينية المحتلة اعيد مجددا طرح الموضوع، بعد ان اعلن موشيه ارينز وزير دفاع العدو الصهيوني في ١٤/٤/١٩٩٢ تأييد سلطات الاحتلال لاجراء انتخابات لتشكيل المجالس البلدية في الأراضي المحتلة وقد أثار طرح الموضوع جدلا واسعا بين مختلف الأطراف على الساحة الفلسطينية، والتي انقسمت في مواقفها بين موافق لاجراء تلك الانتخابات، ومعارض مشكك في نوايا سلطات الاحتلال من طرحها في الوقت الراهن، ومحايد ينتظر ما تنجلي عنه التطورات.

وكانت السلطات الصهيونية قد اعلنت عام ١٩٨١ عن حل جميع المجالس البلدية المنتخبة بحجة انها كانت خاضعة لسيطرة منظمة التحرير. ومنذ ذلك الوقت كانت سلطات الاحتلال تقوم بتعيين لجان محلية ترتبط بالإدارة المدنية الصهيونية لتصريف امور المجالس البلدية، ورفضت جميع دعوات المطالبة باجراء انتخابات بلدية، الأمر الذي أثار الشكوك حول سلطات الاحتلال من الموافقة الحالية على اجرائها.



●الأرض المحتلة تنتظر الانتخابات

مواقف الأطراف المختلفة
موقف العدو الصهيوني

طرح وفد العدو الصهيوني لمحادثات السلام موضوع انتخابات المجالس البلدية في جولة المفاوضات الأخيرة التي انعقدت في واشنطن حيث تقدم بمشروع لإجراء انتخابات بلدية للمجالس المحلية في الأراضي المحتلة واعتبر ان مثل هذه الانتخاب يمكن ان تساهم في تحسين المناخ بما يخدم العملية السلمية.

ويمكن تلخيص الأسباب التي ربما دفعت الكيان الصهيوني الى الإقدام على مثل هذه الخطوة في النقاط التالية:

أولا : التأثير على مسار المفاوضات

فقد تقدم وفد (م.ت.ف) إلى محادثات السلام في الجولة قبل الأخيرة من المفاوضات الثنائية المباشرة بمشروع حكم ذاتي انتقالي، يتضمن اقتراحا بانتخاب مجلس تشريعي مؤلف من ١٨٠ عضوا، لتولي الإدارة المؤقتة للمناطق المحتلة خلال فترة انتقالية، ولكن الكيان الصهيوني أعلن رفضه لهذا الاقتراح، وهو بطرحه لمشروع الانتخابات البلدية يقطع الطريق أمام اقتراح وفد (م.ت.ف) ويرمي الكرة في نصف ملعبه، ويشغله بمسألة الانتخابات عن القضايا الأخرى وفي مقدمتها وقف الاستيطان بهدف إطالة امد المفاوضات لاكبر وقت ممكن.

ثانيا : شق الصف الفلسطيني :

فالكيان الصهيوني يعلم ان المواقف الفلسطينية تجاه اجراء الانتخابات البلدية متفاوتة بشكل كبير وخاصة بين حركة حماس التي لاتعارض اجراء انتخابات بلدية وبين (م.ت.ف) التي تخشى ان تؤثر الانتخابات البلدية على مسار المفاوضات بشكل لايتماشى مع مصالحها وربما سعى العدو الصهيوني من خلال مشروع الانتخابات الى زرع بذور الفتنة والشقاق بين الأطراف الفلسطينية المختلفة.

ثالثا : تجاوز دور منظمة التحرير.

فقد صرح نائب الوزير «الإسرائيلي» المكلف بشؤون الإعلام بنيامين نتنياهو ان من شأن الانتخابات ان تفصل سكان الأراضي المحتلة عن (م.ت.ف) ولذلك فإن المنظمة تخشاها وتعارضها، اذ ان مثل هذه الانتخابات ستعيد النظر في ماتدعيه من انها الممثل الوحيد للفلسطينيين.

موقف منظمة التحرير الفلسطينية:

رغم الخلافات السياسية بين فصائل (م.ت.ف) تجاه التسوية السياسية، إلا ان هناك شبه اجماع بين تلك الفصائل على رفض فكرة الانتخابات وتقول منظمة التحرير انها

لاتعارض الانتخابات البلدية من حيث المبدأ، وانما تعارض توقيت اعلان موافقة سلطات الاحتلال والتي تعتقد أنها جاءت في هذه الفترة بهدف تدمير العملية السلمية من خلال افشال مشروع انتخابات المجلس التشريعي المقترح في الأراضي المحتلة وفرض الحكم الذاتي من جانب واحد.

ويبدو ان معارضة (م.ت.ف) لإجراء الانتخابات البلدية في الوقت الحاضر تنطلق من نقطتين اساسيتين:

١ ـ خوفها من أن يؤدي ذلك إلى اجهاض مسار المفاوضات والتأثير عليها.

٢ ـ خشيتها من أن تسيطر حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على كثير من المجالس البلدية في حال اجراء تلك الانتخابات، خصوصا بعد ان اظهرت الانتخابات التي جرت مؤخرا في عدد من المواقع الفلسطينية انحسار تأييد القطاعات الشعبية لـ (م.ت.ف) بعد مشاركتها في مفاوضات السلام وفشلها في تحقيق اية نتائج ايجابية حتى الآن، فقد فازت حركة حماس خلال الأيام القليلة الماضية بمعظم الانتخابات التي جرت مؤخرا، حيث حصلت في انتخابات غرفة تجارة رام الله التي تعد من أقوى معاقل (م.ت.ف) بعشرة مقاعد من اصل احد عشر وفازت بخمسة مقاعد من أصل سبعة في جمعية مستشفى المقاصد في القدس، والتي كانت تسيطر عليها قوى (م.ت.ف)، كما فازت مؤخرا بالمقاعد العشرة كاملة في انتخابات مجلس الطلبة في معهد معلمي وكالة الغوث في رام الله.

وقد دأبت (م.ت.ف) على القول بأن هذه النتائج التي تحققها حماس لاتعبر عن توجهات الشارع الفلسطيني ورأيه في مشاركة وفدها في المفاوضات، لانها انتخابات مهنية ونقابية لاتمثل الا شرائح محدودة من الشعب الفلسطيني، ولكن هذا التبرير سيكون متعذرا عليها في حال فوز حماس في انتخابات بلدية تمثل قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني وتجدر الإشارة إلى أن الاستفتاءات من قبل المؤسسات المحسوبة على (م.ت.ف) قد أظهرت المعارضة الشديدة على المستوى الشعبي للمشاركة في مسيرة التسوية السلمية.

موقف حماس

تشير جميع المؤشرات إلى ان حركة حماس

> **"العدو يخلط الأوراق ويضع السم بالدسم بطرحه انتخابات المجالس البلدية"**

التي لم تعلن بعد موقفها الرسمي حيال الفكرة المطروحة، لاتعارض اجراء انتخابات للمجالس البلدية، فهي قد اعلنت مرارا معارضتها لأية مجالس معينة وأصرت على ان تكون الانتخابات هي الطريقة الوحيدة لتشكيل تلك المجالس، وقد اظهرت تصريحات مؤيدي الحركة مؤخرا عدم معارضة حماس لإجراء انتخابات بلدية غير معينة بهدف رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي يعاني من غياب الخدمات. وترى حماس في هذه المجال انها غير معنية أو ملزمة بمراعاة مدى تأثير مثل هذه الانتخابات على مسار المفاوضات الحالية.

لأنها تعارضها من حيث المبدأ، ولا تعترف بتمثيل المفاوضين الفلسطينيين للشعب الفلسطيني، ولذلك فان المبررات التي تجعل المنظمة تعارض إجراء تلك الانتخابات غير موجودة لدى حركة حماس التي تعارض المسيرة السلمية وتسعى الى افشالها.

ويقول مؤيدو حركة حماس ان موقف منظمة التحرير الع الانتخابات البلدية هو موقف انتهازي وغير مبرر للأسباب التالية:

أولا: لقد شاركت منظمة التحرير في انتخابات للمجالس البلدية عام ١٩٧٦ بحجة ايصال مؤيديها الى منابر سياسية جيدة، وقد فاز مؤيدوها في حينه بمعظم تلك المجالس لذلك فليس مفهوما معارضتها اليوم لإجراء تلك الانتخابات وسعيها الى منعها بكافة الوسائل.

ثانيا: لقد استخدمت قيادة المنظمة شعار رفع المعاناة والتخفيف عن الشعب الفلسطيني كمبرر للمشاركة في عملية التسوية السياسية مع مافي ذلك ن أخطار على مستقبل القضية الفلسطينية، وهي اليوم تعارض إجراء انتخابات بلدية الهدف منها تسيير أمور الناس والقيام على مصالحها وحاجاتهم وتحسين أوضاعهم حيث ان قانون البلديات ينص على ان مهامها متعلقة بامور الخدمات كالمدارس والشوارع والإنارة والمجاري والابنية والخدمات العامة، وهي مهام ليس لها علاقة بالامور السياسية من قريب أو بعيد، ولذلك يصبح موقف المنظمة غير مبرر بل ومتناقض في تعاملها مع القضايا المختلفة.

ثالثا: لقد وافقت قيادة المنظمة قبل اشهر قليلة علي مساعي سلطات الاحتلال لتعيين مجالس بلدية غير منتخبة في كل من غزة ونابلس، بل ان فايز ابو رحمة نقيب المحامين في غزة وهو الفتحاوي المخضرم ومرشح الكتلة الوطنية التي تمثل منظمة التحرير قد سعى بكل قوته لتولي رئاسة مجلس بلدي غزة الذي اقترحته سلطات الاحتلال واكد مرارا ان لديه موافقة خطية من ياسر عرفات لتعيين اعضاء مجلس بلدي في غزة وموقف المنظمة في موافقتها على مجالس معينة من قبل سلطات الاحتلال ومعارضتها لمجالس بلدية منتخبة من قبل الشعب الفلسطيني يلقي بظلال الشك على حقيقة مواقفها!!

رابعا: لقد عارضت (م.ت.ف) العام الماضي فكرة اجراء انتخابات للغرف التجارية في الأراضي المحتلة والقطاع لنفس المبررات التي تطرحها الآن ولكنها عادت وشاركت بكامل فصائلها في تلك الانتخابات التي اثبتت فيها حماس حضورا كبيرا، الأمر الذي يؤكد ان مواقف المنظمة انتهازية ولاتنطلق من مواقف مبدئية.

لقد كنا نأمل ان يستيقظ المخدوعون بامكانية تحقيق المصالح الوطنية الفلسطينية عن طريق الحلول السلمية من غفوتهم ولكن يبدو أن الطريق الذي بدأوه باختيارهم قد اصبح من المتعذر عليهم اليوم الخروج منه بعد ان دخلوا النفق المظلم، ولذلك فهم يحاولون رهن مصالح الشعب الفلسطيني ومصيره بمصالحهم واهوائهم ان الشعب الفلسطيني سيبقى هو صاحب الحق في تحديد ماينسجم مع مصالحه وأماله ولن يقبل ان يكون احد ايا كان وصيا على قراره وطموحاته.

«وقل جاء الحق وزهق الباطل»

من كان يظن ان ضربة الجهاد الافغاني ستكون الضربة الاولى على هامة الاتحاد السوفياتي، فتخور قواه ويسحب قواته من افغانستان، وأخذ يترنح من اثر تلك الضربة حتى سقط ميتا، ثم توالت انتصارات الجهاد الافغاني على عملاء الشيوعية الطغاة في افغانستان وأخذت قلاعهم تسقط الواحدة بعد الاخرى بيد المجاهدين، وأخذ الطغاة يفر بعضهم، وينتحر البعض واستسلمت قواتهم وجحافلهم لجنود الحق الذين تردد الجبال اصداء تكبيرهم وهم يزحفون على معاقل الباطل وقلاع الطغيان.

ان مقاييس البشر للوصول الى الهدف والنصر ليست هي المقاييس النهائية، بل ان ثقة المؤمنين بوعد الله، وتصميمهم على نصرة الحق، والحاق الهزيمة بأهل الباطل مع الاستعداد حسب المستطاع كفيل بتحقيق النصر للمؤمنين.

انها ارادة الله وقوته التي يمد بها المجاهدين في سبيله لينصرهم على اعدائهم

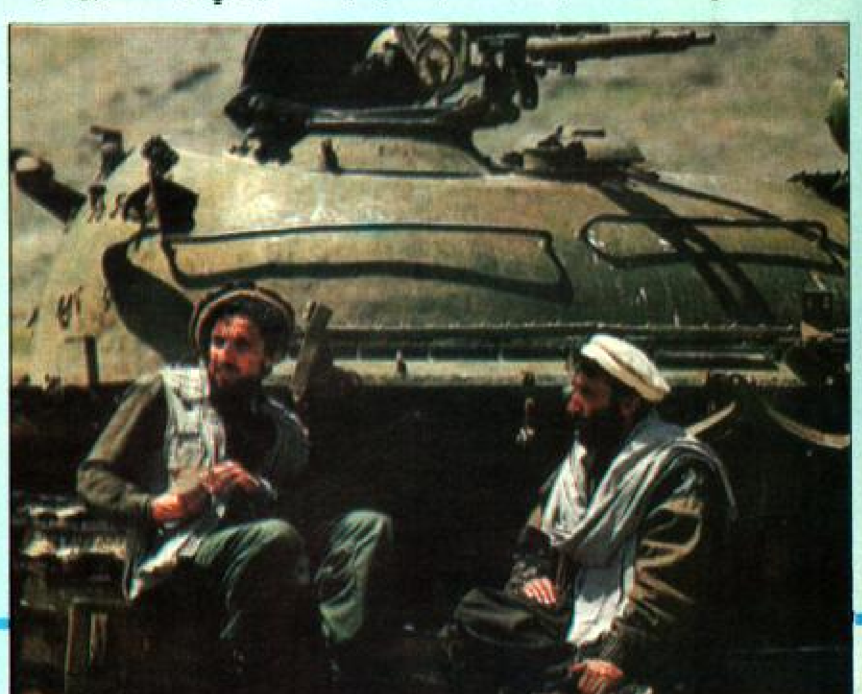
بقلم عبد القادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر



(ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض أم نجعل المتقين كالفجار) سورة ص/٢٨ - حاشا لله ان ينصر الشيوعيين المنكرين لوجوده، والمكذبين بكتابه، المفسدين في ارضه، المعذبين لعباده، على المؤمنين الموحدين لألوهيته، والمصدقين بكتابه، والمصلحين في ارضه، الرحماء بعباده «ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين، ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين، وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم) الانفال من (٧ الى ١٠)

أعداء الجهاد الافغاني خارج افغانستان من الشيوعيين والعلمانيين وغيرهم كانوا يراهنون على فشل المجاهدين في الحرب، وبعضهم يطرح حلا لعودة الملك ظاهر شاه، واقامة ائتلاف بينه وبين الشيوعيين الحاكمين، والغريب ان الشيوعيين الذين يعادون الملكية والملوك قد قبلوا بعودة الملك، وبعضهم يطرح حلا على اساس قبلي وعرقي، وكل الذين يقترحون الحلول يستبعدون اقامة دولة اسلامية من المجاهدين، وهم الان يراهنون على خلافات المجاهدين، ويعملون بكل ما أوتوا من وسيلة وحيلة لتأجيج الصراع بينهم ليفشلوا في اقامة دولتهم الاسلامية، وبقايا الشيوعيين الذين لازالوا يسيطرون على الاوضاع في اسيا الوسطى والدول الاخرى يتربصون لافشال كل مشروع اسلامي في افغانستان، فهل يفطن المجاهدون لمحاولات اعداء الاسلام من اجل تفريق كلمتهم وضرب وحدتهم؟ واننا هنا نذكرهم بقول الله تعالى (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين).

ويجب الا يغيب عن بال المسلمين ان الغرب بعد سقوط الشيوعية وتفكك الاتحاد السوفياتي اصبح يعتقد ان الاسلام هو عدوه الوحيد والمحتمل، ولعل كتابات الغربيين المتعاطفين مع الصهيونية وآخرها كتاب



احمد شاه مسعود على دبابة مع أحد المجاهدين

نيكسون رئيس امريكا السابق تعطينا فكرة عن نواياهم وما يبيتونه لنا، ولذلك يجب الا نعطيهم الفرصة لنكون ضحية هذا الاعتقاد، فقوتنا في وحدتنا وفي تصرفنا بحكمة وعقل وذكاء، من اجل ان نفشل كل المخططات ضدنا، وضد اسلامنا، (فنجيب الله) قبل ان يسقط استنجد بامريكا وعرض عليها خدماته، وناشدها ان تساعده في التصدي لما سماه بالاصولية الاسلامية، ونراه الان يريد الهرب الى الهند بترتيب مع ممثل الامم المتحدة ليكون هناك في خدمة الهندوس الحاقدين على الاسلام والمسلمين، ولا يخفى على أحد ان عملاء روسيا قد اصبحوا عملاء امريكا التي تفردت بالصولة في العالم، واصبح بيدها الحل والعقد، والنقضَ والابرام، ومن خزائنها وحدها تتدفق المساعدات المالية للذين اعتادوا العيش على المساعدات الخارجية، واعتادوا ان يكونوا دائما في خدمة الاخرين.

والملاحظ الان ان الشيوعيين واليساريين بصورة عامة يعزفون الان على نغمة الديمقراطية والتعددية، وحقوق الانسان بعد ان كانوا لا يؤمنون بشيء من ذلك، ويرفضون كل تعاون مع الاخرين الذين يسمونهم رجعيين وامبرياليين، وينكلون بهم، ويذيقونهم سوء العذاب، واليوم بعد ان افلسوا وأفلست افكارهم يبحثون عن كيفية الاستمرار في الارتزاق بخداع الناس، واللعب على الحبال، ولكن هل يستطيعون ان يخدعوا الناس ويكسبوا ثقة الاخرين؟ انهم قد يستطيعون ذلك في العالم الثالث لنقص الوعي، ولانه لازالت لهم قواعد وكوادر في الاجهزة المختلفة، اما في الدول المتقدمة فلا مجال لهم الا ان يكونوا مسخَّرين وعملاء لأسيادهم الجدد.

لقد تكشفت للشعوب ما كانوا يقومون به من ادوار خسيسة حتى مع اقرب المقربين، ففي المانيا تبين ان اكثر الشيوعيين ينتمون الى الشرطة السرية، وكانوا يتجسسون على أهلهم واقاربهم، الاب يتجسس على ابنه، والابن على ابيه، والمرأة على زوجها، والزوج على زوجته، والصديق على صديقه، وظهرت امور يشيب لها الولدان بعد ان قامت السلطات الالمانية بتمكين الناس من الاطلاع على ملفات الشرطة السرية وتقاريرها.

شاء الله ان يجعل الانتصارات على قوى البغي والشر في افغانستان متوافقة ومتزامنة مع انتصارات اخرى للمجاهدين في جنوب السودان، فقد كان هناك من يشك في امكانية القضاء على التمرد، ويقولون ان العادة جرت في موسم الجفاف ان يتقدم جيش الحكومة ثم تعود الامور لما كانت عليه ويستعيد المتمردون المدن التي جلوا عنها، ولما رأوا ان اليوم غير الامس وان هناك مجاهدين صادقين يقاتلون بدافع الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى، أخذ هؤلاء الحاقدون يرجفون كما ارجف اسلافهم من قبل الذين انزل الله فيهم قوله (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) سورة الاحزاب (٦١، ٦٢)

ان حركة التمرد في جنوب السودان هي حركة صليبية شعوبية شيوعية هدفها القضاء على الاسلام والعروبة في افريقيا وتستمد قوتها من كل اعداء الاسلام في الشرق والغرب، والداخل والخارج، واذا نحن تغافلنا عن هذه الحقيقة، واتحنا لجون قرنق وجنوده ان ينتصروا فمعنى ذلك اننا رضينا لانفسنا بالخيانة لديننا وامتنا العربية والاسلامية، فهم

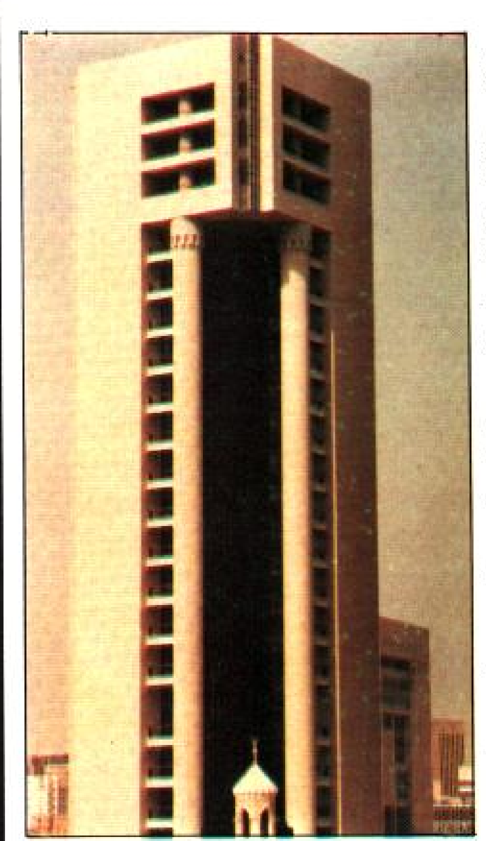
• ان مقاييس البشر للوصول الى الهدف والنصر ليست هي المقاييس النهائية بل ان ثقة المؤمنين بوعد الله وتصميمهم على نصرة الحق وإلحاقهم الهزيمة بأهل الباطل كفيل بتحقيق النصر للمؤمنين

ينكرون حق العرب والاسلام في افريقيا، ويمثلون قاعدة للصليبية والاستعمار الغربي في المنطقة، قادتهم تعلموا في احضان الارساليات المسيحية ليقوموا بالدور الفعال في محاربة الاسلام والعروبة في افريقيا، وقد تبنى حركتهم مجلس الكنائس العالمي وهيئات التنصير في الغرب، وتراهم عندما يحضرون الى مدن الغرب ينزلون في افخم الفنادق ويعيشون في بحبوحة بأموال تلك الهيئات ومخابرات الدول ومنها اسرائيل التي لجون قرنق علاقة خاصة بها منذ كان يتدرب فيها، والمنصرون يمنون انفسهم بالقضاء على الاسلام بواسطة اولئك والارساليات، وليس أدل على ذلك من قول احد رواد التنصير وهو المستر استون، قال: ان الحاجة الى المسيحية ليست امرا مبالغا فيه، فالعقيدة المحمدية لا تقل سوءا عن الصورة التي نحملها عنها واني اعتقد جازما بأن الاسلام ليس بالقوة التي نتصورها وان الكنيسة ان اقتنعت بأن تلقي بثقلها ضدهم فإن المعركة ستكون اسهل مما نظن واني اعتقد ان نهاية الاسلام قد اصبحت محتومة). انظر كتاب التبشير في منطقة الخليج العربي صفحة/٥١

وحركة جون قرنق سمت نفسها جيش تحرير الشعب السوداني تحريره ممن ان لم يكن من العرب والاسلام؟ والذي يتأمل البيان التأسيسي للحركة والذي اعلن في اديس ابابا سنة (١٩٨٣) برعاية هيلامريام الدكتاتور الشيوعي في اثيوبيا، والذي اطيح به هو الاخر يتبين انهم لا يقصدون تحرير الجنوب فقط بل الشمال ايضا باعتبار ان الشماليين اجانب ودخلا، ويعجب الانسان لما يكتبه بعض الشيوعيين في الصحف العربية في الوقت الحاضر من استجداء وملق للمثقفين الجنوبيين، الذين يحظون بتعاطف الغرب، ويعقدون المؤتمرات هناك، وانظر على سبيل المثال ماكتبه خالد المبارك في جريدة الحياة بتاريخ ٢٢ فبراير سنة ١٩٩٢م

انها مصيبة ما بعدها مصيبة غير ان كل مسلم مخلص يشعر بالسرور عندما يهزم اعداء الاسلام امام جنود الحق، وان الحق مهما تكالبت عليه قوى الباطل لابد وان ينتصر. (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا).

ندوة الاقتصاد الإسلامي تطالب بزيادة الانتاج


بيت التمويل الكويتي

طالب رجال الأعمال بضرورة التوسع في تطبيق فكرة المصارف الإسلامية والأخذ بأساسيات الاقتصاد الإسلامي للخروج من بعض المشاكل الاقتصادية الخاصة بالوفرة النقدية وتراكمات رأس المال غير المستثمر.. جاء ذلك في ندوة الاقتصاد الإسلامي بين التنظير والممارسة التي عقدت بجامعة تطوان بالمغرب مؤخرا.

وأوصت الندوة بضرورة الاهتمام بالعنصر البشري اللازم لإحداث طفرات تنموية وتكريس أهمية العمل والضمانات المقررة في ممارسته كما نص عليها الإسلام، وضرورة الحث على زيادة الانتاج.

هذا وقد بحثت الندوة ثلاثة محاور أساسية هي (الملكية في الإسلام) و(التنمية من المنظور الإسلامي) و(العمل في الاسلام) وشارك فيها ممثلون عن جمعية رجال الأعمال في مصر والدكتور جعفر عبدالسلام مدير مركز صالح كامل للدراسات التجارية.

حزب سياسي جديد في المغرب

المغرب: تقدم أعضاء الجماعة الإسلامية في المغرب بطلب رسمي لتأسيس حزب سياسي باسم «التجديد الوطني» ونقل عن عبدالإله بن كيران الزعيم المفترض للحزب بأنه لايعرف بعد موقف السلطات المغربية تجاه هذه الخطوة، لكنه أعرب عن تفاؤله بامكانية الحصول على الترخيص الرسمي.

العدو يحفر خندقا حول الشريط الحدودي في لبنان

يقوم جنود الاحتلال الصهيوني في جنوب لبنان بحفر خندق على طول الشريط الحدودي او ما يعرف بالحزام الامني، وذكر وافدون من القطاع الشرقي داخل الشريط الحدودي المحتل أن قوات العدو تقوم بحفر خندق على طول الشريط الحدودي إبتداءً من القطاع الشرقي وصولا إلى تلال بلدة قليا في البقاع الغربي، ومرورا بمنطقة الحاصباني وتلال كوكبا، وتستخدم في عملها آليات بينها جرافات ونقّابات، وسط حراسة أمنية مشددة. هذا وقد اقتلعت الجرافات عددا من أشجار الزيتون والكرمة التي اعترضت طريقها، وقد منع المزارعون من العمل داخل حقولهم خصوصا في منطقة الحاصباني.

وقال بعض شهود العيان أنه بات من المتوقع أن تستمر قوات الاحتلال المدعمة بفرقة هندسية، في عملها وصولا الى الخط الأمامي في منطقة جزين، فيما تقوم الفرقة الهندسية باستطلاع بعض المناطق في قرية برغز والتلال القريبة من نهر الليطاني وبلدة السريرة.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يلجأ فيها (يهود) الى حفر الخنادق وتشييد الخطوط الدفاعية الأمامية والمتقدمة، ورغم ذلك فقد استطاع الجندي العربي المسلم أن يدك هذه التحصينات وما خط بارليف عنا ببعيد، ولازال فتح المسلمين لحصون (اليهود) في المدينة المنورة عالقا في الأذهان، ولكنه جبن (يهود) والله تعالى يقول:

«لايقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر» (الحشر/١٤) فهذا ليس غريبا عليهم، ولكن الغريب في الأمر عدم اهتمام العرب بالموضوع وكأن الأمر لايعنيهم.

السودان يحكم الحصار السياسي على المتمردين

استنادا الى بروتوكول ترسيم الحدود بين البلدين الموقع عام ١٩٢٤، وقع السودان وأفريقيا الوسطى اتفاقا ينص على ترسيم الحدود بين البلدين ،جاء ذلك عقب محادثات بين نائب الرئيس السوداني، اللواء الزبير محمد صالح، ووزير الداخلية والإدارة في أفريقيا الوسطى اسماعيلا بنماغا، الذي زار السودان مؤخرا، وقال ان حكومته لن تقوم بأي عمل يؤثر سلبا على أمن واستقرار السودان، وقام الوزير في ختام زيارته بزيارة ولاية دارفور المتاخمة لحدود بلاده.

وفي وقت لاحق أعلن رئيس المجلس الوطني الانتقالي في السودان أن بلاده ستشارك بوفد على مستوى عال في مفاوضات السلام المقبلة في أبوجا عاصمة نيجيريا مع حركة المتمردين الجنوبيين بقيادة جون قرنق.

ويذكر أن الحكومة السودانية أشهرت سلاح الدبلوماسية لمحاصرة المتمردين في الجنوب، قبل أن تشهر سلاح القوة ، وما عملية تحسين العلاقات الثنائية مع جمهورية أفريقيا الوسطى، التي تقع جنوب غربي السودان الا حلقة في هذه السلسلة حتى تحكم الخناق على المتمردين وتذهب إلى مفاوضات (أبوجا) وهي تمسك بزمام الأمور.



الجيش السوداني

القاهرة تفرج عن شبكة التجسس (الإسرائيلية)!!

القاهرة ـ شعبان عبدالرحمن

في تطور مفاجىء وبدون اعلان مسبق افرجت السلطات المصرية في ١٩٩٢/٥/٥ عن شبكة التجسس (الإسرائيلية) المكونة من فارس مصراتي وابنته فائقة وابنه ماجد اضافة الى ديفيد اوفيتز.. وفي الوقت الذي خرجت فيه الصحف المصرية اليومية بدون أي اشارة للخبر صباح اليوم التالي، فوجيء الناس بصوت أفراد الشبكة يهز مسامعهم، أثناء إدلائهم بتصريحات لإذاعة العدو الصهيوني لدى وصولهم إلى (تل أبيب) في فلسطين المحتلة،، ورغم غياب الرد الرسمي لتوضيح أسباب هذا الافراج فإن نيابة أمن الدولة العليا اكتفت بالقول بأن الافراج عن افراد هذه الشبكة جاء تجاوبا مع متطلبات الأمن القومي ومراعاة للمصلحة العليا، دون ذكر لأي تفصيلات أخرى.

غير أن أنباء صحفية في القاهرة ذكرت ان الافراج جاء في اطار عملية لتبادل ١٢ أسيرا مصريا متهمين بالتجسس، في سجون (تل ابيب) وذكرت المصادر أن زيارة وزير خارجية العدو لمصر قبل عملية الافراج عن الشبكة، قد تم خلالها بحث اجراءات عملية التبادل هذه، وأضافت الأنباء ان مسؤولين في السفارة الأميركية بالقاهرة قد تدخلوا للافراج عن الشبكة مراعاة لتنقية أجواء التطبيع بين مصر والعدو الصهيوني.

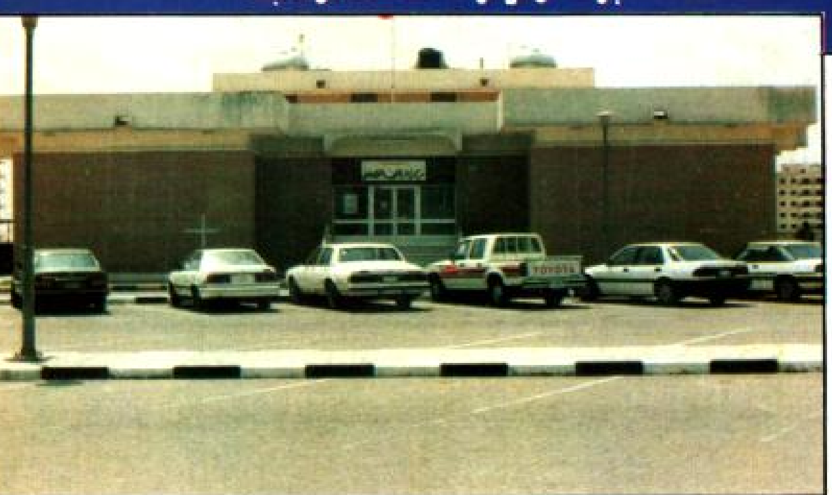
في الوقت نفسه طالبت مجموعة من المعتقلين الإسلاميين في حادث السطو على محلات ذهب بالإفراج عنهم من محكمة أمن الدولة أسوة بشبكة التجسس غير أن طلبهم قوبل بالتجاهل التام!!

د. بثينة المقهوي تتحدث لـ «المجتمع» النسوي عن:

علاج المشكلات النفسية عند الاطفال

لقد لاقى الطفل الكويتي معاناة جسيمة من جراء الغزو العراقي الغاشم على دولتنا الحبيبة، انعكست على نفسيته واحدثت شرخا في البناء التربوي لها الامر الذي يستلزم من الام الكويتية ان تحيط بالاساليب التربوية الناجعة المبنية على دراسات علمية من ذوي الاختصاص وذلك لعلاج بعض الظواهر الغريبة والسلوكيات الطارئة لدى الطفل.

أجرت الحوار : خالدة الماجد



● عيادة مركز الرقعي التخصصي

لذا يسر مجلة «المجتمع» ان تستضيف على صفحاتها الدكتورة (بثينة احمد المقهوي) رئيسة وحدة الخدمة النفسية الاكلينيكية في مستشفى الطب النفسي والمعالجة النفسية في مركز الرقعي التخصصي (العيادة النفسية للاطفال) والحاصلة على شهادة دكتوراه في علم النفس الاكلينيكي للاستفادة من تجاربها وبحوثها في حل المشاكل النفسية عند الاطفال علميا وتربويا.

المجتمع : هل لنا ان نتعرف على اهم المشاكل النفسية الشائعة عند الاطفال وماهي اسبابها؟ وهل هناك مشكلات استجدت اثناء فترة الاحتلال وبعده؟

د. بثينة : هناك مشاكل عامة منتشرة بين الاطفال وهي تنقسم الى قسمين المشاكل البسيطة - مثل (مشكلة العدوانية والفوضوية - العناد - التبول اللاإرادي - النشاط الزائد - الكوابيس والتعلّق الشديد بالام - التحصيل الدراسي المتدني.. الخ) والمشاكل المعقدة - مثل (الشعور بالكآبة لمدة طويلة - كثرة الحركة - الاضطراب النفسي الناتج عن صدمة واغلب المشاكل البسيطة ناتجة عن الضيق النفسي عند الطفل وهي في معظم الاحيان تكون بسبب الجو العائلي المتوتر وغير المنسجم وعدم وجود الدعم العاطفي والمعنوي الكافي من الوالدين والمترتب عن الطلاق مثلا او غياب احد الوالدين او انشغال الام وترك الاطفال للخدم فالخادمة الاجنبية تؤثر على الطفل ويكتسب الطفل عاداتها وتقاليدها فبالتالي حلقة الوصل بينه وبين الام تكون مفقودة وكذلك سوء توعية الام وسوء ادراكها سبب رئيسي في ظهور تلك المشاكل عند الاطفال فطريقة تنظيم حياتها تنعكس بدورها على الاطفال فتكسبهم عاداتها الحسنة او السيئة على حد السواء.

أما بالنسبة للأزمة وما خلفته من مشاكل نفسية عند الاطفال تقول الدكتورة بثينة ان الحرب موقف صدمي بالنسبة لاي فرد وكثيرا ما نشاهد بعد كل حرب عشرات بل مئات الجنود في مستشفيات العلاج النفسي واذا كان هذا هو حال الراشد فما بالنا بالطفل الذي يتكون بناؤه النفسي وديناميات شخصيته.. هذا البناء يصاب بالعديد من الشروخ بسبب صدمة الحرب وما أعقب ذلك من جوانب حرمان متعددة وماكان يشاهده اثناء هذه الحروب. فالملاحظ من دراساتنا وبحوثنا ان المشاكل النفسية البسيطة تنتشر اكثر في حالات الحرب فبعد ان كان الطفل يحيا في اسرة هادئة وبلد هادئ أمين فاجأه عدوان غاشم فمن المنطقي ان نرى تزايد ردود الفعل العدوانية والسلوكيات الضعيفة ومظاهر العنف والعدوان المقموع في شكل مخاوف وفزع شديدين.

المجتمع : هناك سؤال يتردد على الكثير من الأسر بالنسبة لأطفالهم يكون الطفل قد تعدى مرحلة الغزو لكن بعد فترة يعيش في كوابيس ماسببها ياترى؟ وكيفية علاجها؟

د. بثينة : حقا.. كثيرا مايعاني الاطفال من الكوابيس ومعظمها ترتبط ارتباطا رمزيا باحداث مخيفة مر بها الطفل أو شاهدها أو سمع عنها، فهي واحدة من عدة فئات من المشاكل الناتجة عن الضغوط النفسية. فمثلا بعض الاطفال شاهدوا أعمال التعذيب أو مقتل أحد المعارف أو الاقرباء

من جراء الاعمال العدوانية تتكون ردود افعال نفسية سيئة عندهم ومشاعر حادة من الخوف والغضب والعنف تظهر أحيانا في صورة كوابيس أو أرق أو قلق نفسي حاد.

ثم اتمت الدكتورة حديثها حول كيفية علاج هذه المشكلة قائلة: أفضل طريقة للعلاج هو الطلب من الطفل ان يخبرنا عن كابوسه ونحاول ان نواسيه وان نأخذ كلامه بمأخذ الجدّ حتى وان كانت مخاوفه غير واقعية وان نحاول ان نسرد له بعض القصص الموجهة التي تتناول نفس مواضيع الصدمة (الحادثة) التي تعرض لها والتي تتفاعل مع مايراه من احلام بحيث ان يُطرح الحل في نهاية القصة.. ويمكن ان يعالج كذلك بطريقة أخرى وهي الرسوم حيث يطلب من الطفل ان يعبر عما في داخله عن طريق الرسوم.

المجتمع: يؤكد علماء النفس والاطباء النفسيين والاخصائيين الاجتماعيين والمتخصصين في هذا المجال بان العلاج يحتاج الى فترة طويلة في بعض الحالات فما هي خطوات التدخل العلاجي العام التي يجب ان يتبعها الوالدان والمدرسون في نظرك؟

د. بثينة: نعم هذا صحيح حيث ان ردود الافعال عند الاطفال تختلف باختلاف المواقف الصعبة التي مروا بها ونوعية المشكلة وعلاج تلك المشكلات النفسية ينصب على عدة جهات الوالدين اولا والاخصائيين الاجتماعيين في المدارس ثانيا لتناول المشكلة واعطاء ارشادات وتعليمات ليتبعها الوالدان لحل تلك المشاكل عند الاطفال بناء على ما جاء في دليل مساعدة الاطفال المتأثرين بالازمة. وكذلك على المدرسين ان يتدربوا على اتباع ارشادات نفسية تساعد الطفل المتأثر بالازمة.

• فالارشادات التي يجب ان يتبعها الوالدان لمساعدة اطفالهم كالاتي:

- اشعار الطفل بالامان والاستقرار والتقارب العاطفي معهما ومع الاخوة والاقرباء.
- افهام الطفل التغيرات التي تحدث على مقربة منه فالكثير من الاهل يظنون خطأً ان تجنب التكلم عن هذه الحوادث المؤلمة يساعد الطفل على نسيانها ولكن في حقيقة الامر انه من الصعب على الاطفال ان ينسوا الحوادث المؤلمة قبل ان يفهموا اولا ما حدث لهم.
- على أولياء الأمور مساعدة الطفل على التحدث بما يدور في داخله من مشاعر واحاسيس فهو يحتاج الى التحدث عن ما وقع له، والتعبير عن عواطفه، وان اضطره ذلك الى البكاء فمن الخطأ ان نمنع الطفل من البكاء بل يجب ان نساعده على ذلك فيجب ان لايحبط ونتركه يتحدث بانفعال واسهاب.
- يجب ان لاتؤثر الصدمات الكبيرة على النمط المعتاد لحياة العائلة لما له من مردود على نفسية وشعور الطفل بالاستقرار والامن.
- استعمال اللعب والنشاطات المختلفة مثل القراءة والرسم لمساعدة الطفل على تفهم التجارب المؤلمة، فبإمكان الطفل مثلا الذي شاهد تعذيب احد معارفه ان يعبر عما يشعر به بتصوير ورسم مشاهداته مما يتيح له التعبير للآخرين عن شعوره.
- اعطاء مسؤوليات للطفل مثلا: ان يقال له انت رجل البيت ووالدك شهيد أو (اسير) فهذا شرف ووسام على صدرك.
- رسم صورة مستقبليه مشرقة للطفل.

أما بالنسبة للمشاكل النفسية المعقدة فنصيحتي للوالدين مع اتباع الخطوات العلاجية السابقة اللجوء الى الاختصاصيين النفسيين في مركز الرقعي التخصصي الذي يقوم بوضع خطة علاج للحالات المعقدة والتي تحتاج الى جلسات نفسية لفترات متتابعة لمساعدة الحالة للتخلص من الاعراض النفسية الناجمة عن الصدمة التي تعرض لها الطفل فهم مهيئون بفضل خبراتهم لتقديم المساعدة الكاملة.

المجتمع: يقول أحد الخبراء المتخصصين ان تأثير الغزو يختلف ايجابا أو سلبا باختلاف بناء الطفل ذاته فقد يخلق ابناء أقوياء اكثر تمسكا بوطنهم ومستعدين لمواجهة اشد العقبات والكوارث فما رأيك في هذا القول؟

د. بثينة: صحيح جدا.. فالطفل إذا وجد المساعدة والدعم من والديه وتعزيز الصفات الايجابية فانها تخلق قوة في بناء شخصيته تساعده على مواجهة المعاناة، فدور الوالدين في بناء شخصية الطفل يساعد على خلق شخصية قوية لاتتأثر بالمواقف الصعبة.

المجتمع: هناك دورات تدريبية وبرامج اعدت للاخصائيين النفسيين والتربويين بخصوص الآثار المترتبة على الاطفال من جراء الغزو العراقي.. هل هذه الدورات ساعدت على حل بعض المشاكل؟ وما مدى الاستفادة منها؟

د. بثينة: هذه الدورات للاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في مستشفيات ومدارس الكويت تتناول المشكلات السلوكية والاعراض النفسية التي قد تظهر على الاطفال بعد الازمة وقد أبدى هؤلاء الاخصائيون تعاونهم واستعدادهم للمساعدة في هذه الدورات والتي تشرف عليها منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف).

المجتمع: وأخيرا هل من كلمة أخيرة؟

- نصيحتي للأم بان توعّي نفسها لمواجهة مثل تلك المشكلات مع أطفالها وذلك بحضور الندوات والبرامج التوجيهية التي تعدها المراكز الصحية والتربوية في هذا الشأن وان تقتني نسخة من (دليل الوالدين والمدرسين) الصادر عن وزارة الصحة والذي يوضح أساليب مساعدة الأطفال والمراهقين.

تبقى الحقيقة أجمل

من الذي كسر المزهرية التي كانت على الطاولة؟؟ لست أنا ياأمي..

موقف كثيرا مايتردد.. والاجابة غالبا ما تكون غير الحقيقية، ولكن بما أنه الأسلوب الافضل للتخلص من العقاب فلم لا؟؟

وبما أن الطفل قد اكتشف على الرغم من طفولته المشبعة بالبراءة أن الكذب سلاح وقاية ناجح، ثم اقنع نفسه بأن الكثيرين يكذبون فما المانع؟؟

ربما تكون هذه هي بدايات ممارسة الكذب، وهي إن اقتصرت على حوادث مماثلة فلا خطر ولكن الخطورة تظهر عندما تتطور هذه الحادثة، ويتطور أبطالها، وتتطور أساليب التعامل معها، فتصبح ظاهرة عامة في مجتمع ما.. وتكون النتيجة ان يصبح لكل انسان عالم خاص به لايشاركه فيه أحد.

وهذا حين يحدث فهو يعكس وضعا متأزّما على مستوى العلاقات الانسانية بشكل عام..

وانه ان لم يكن هناك مايمنع من ان يقتصر العالَم الخاص لكل منا على اسرار صغيرة نحتفظ بها لانفسنا لأنها تشكل زلات وعثرات فردية قد تؤثر سلبا على أهمية القيم في حياتنا، إلا أن الكذب إن اصبح قانونا عاما، ثم تحول الى فن من الفنون، وعلم من العلوم كما هو حاصل حاليا على مستوى العالم.. فهذا ماينذر بنتائج وخيمة ليس على علاقات الدول ببعضها، ولا على علاقة الشعوب بحاكمها، ولا على علاقة الأفراد بأسرها فقط، ولكن ايضا على علاقة الإنسان بنفسه..

لأن مجتمعا غابت عنه المصداقية تغيب عنه الثقة، وثقتنا بمن حولنا أهم مبعث لمشاعر الأمن عندنا، فإن غابت تضخم شعورنا بالخوف، والوحدة، والضياع.

السياسيون يؤكدون : الكذب استراتيجية سياسية عصرية لابد منها ، وأطلقوا عليها اسم الدبلوماسية.. والأهالي يكررون: لابد من الكذب: لابد من الكذب على الطفل فهو يعيش عالما صغيرا جاهلا، وليس من حقه معرفة كل شيء.

وعلماء النفس ينصحون : لابد من قول الحقائق للطفل لأن الطفل أذكى مما نتصور، وهو إن تظاهر بتقبل كذبنا، إلا أنه ضمنا يستطيع أن يشتمّ رائحته، وسرعان ماسيَعلم الحقيقة من أطراف خارجية وحينها سيفقد ثقته بكلامنا وربما يمتنع عن اللجوء الينا كمرجع لتساؤلاته.. وهكذا نكون قد هدمنا جدار الثقة بأيدينا.. ونكون قد أضأنا الضوء الأخضر في خط سير الكذب ، الذي سرعان ماسيصبح كذبا مركبا.

يفوتنا أن الطفل يكوّن شخصيته، ويبني عالمه انطلاقا مما يسمع من معلومات، فكيف سيستطيع الحصول على بناء قوي وقد انطلق من أكاذيب؟؟

لنا الحق كآباء في تبسيط المعلومة إن كانت اصعب من أن يدركها، ولنا الحق في إلباسها ثوب الرمز إن كانت صارخة، ولنا الحق في أن نقربها بأسلوب يناسب سنّه، ولكن ليس لنا الحق أبدا في اخفائها أو تشويهها.

هذا لكي نحصل على جيل قد يتمكن من تصحيح عالم الخداع الذي يعيشه كثير من الناس .. وقفص الكذب الذي وضعوا أنفسهم داخله.. والذي لا مخرج منه إلا بالحب!!

لأننا مهما كذبنا فلن نكذب على من نحب، أو هكذا يفترض، فنحن نتطلع الى تكوين وحدة شخصية مع من نحب، أما حين نخفي حقائق نملكها على من أمامنا فهذا تعبير منا على أننا نبعده عن انفسنا ونقطعه عنها، وننفي كونه الذي اخترناه كفرد يمتزج بماضينا وحاضرناوتطلعاتنا.. فهو تعبير ضمني منا برفضنا له كشريك للنفس.

فالكذب يتولد من شعور بالوحدة في عمق النفس، الا أن هذه النفس حين تجد من ترتاح اليه وتهنأ عنده فإن أول ماستقوم به هو تقديم نفسها له ككتاب مفتوح.

وسواء أكان الكذب على مستوى الأطفال أو الكبار ، الأفراد أو الجماعات، يظل مصدر ألم وعدم ارتياح، ويظل يعكس حالة الوحدة والوحشة النفسية التي يعيشها اي منا.. لذلك كان علينا ان ننمّي علاقة الحب التي بيننا وبين أطفالنا وبيننا وبين كل من تربطنا بهم علاقة قرابة أو صداقة علنا نتيح لهم فرصة قول الحقيقة.

هذا إن كان يهمنا أن نحصل على عالم جميل من حولنا، وليس هناك أجمل من الحقيقة حين تظلل الأجواء وليس هناك أجمل من أجواء سقطت عنها أقنعة الكذب والخداع..

ابتهال قدور



تقدمك في السن ليس مبعث خوف

لاتخافي من تقدمك في العمر فعالمة البيئة والكاتبة «روبن هينيغ» تقول لك:
ان استمررت في الغذاء والتفكير والابداع طوال حياتك فالمعرفة التي ستكسبينها ستحسّن ذكاءك، وستسجلين علامات أفضل في اختبارات الذكاء كلما تقدمت في السن، قد تخف سرعة التفكير نتيجة لموت بعض خلايا الدماغ ،لكن النوعية لاتخف بل تزداد عمقا.

فرنسا تنادي أوقفوا التعليم الكاثوليكي

تحتج الاوساط الفرنسية على سرعة انتشار التعليم الكاثوليكي وطغيانه على التعليم العام حيث بلغت نسبة ٩٠٪ من مجموع مدارس التعليم الخاص البالغة ٩٩٨٠ مدرسة ونظرا لمستوى الدراسة الجيد ومستوى الأجور المرتفع فقد بلغت نسبة الطلاب المنتقلين من القطاع التعليمي العام إلى القطاع التعليمي الخاص ٣,٥٪ في العام الماضي ، هذا ويهتم التعليم الكاثوليكي بجميع المراحل الدراسية، وجميع التخصصات العلمية حتى التعليم الزراعي.

لاتنسي الحليب

ينصح علماء الأغذية بشرب كأس حليب في الصباح وآخر في المساء نظرا لفوائده الكثيرة اليك بعضا منها:

١ ـ يقوي النظر ويجعل العيون أكثر بريقا وجمالا ، نقية من اللون الاصفر ومن العروق الحمراء.

٢ ـ يقوي بصيلات الشعر فلا يتساقط ويضفي عليه اللمعان الطبيعي.

٣ ـ يقوي الاظافر لاحتوائه على الكلس.

٤ ـ يعطيك الهدوء، ويصرف عنك عصبية المزاج.

٥ ـ يصقل صفاء الذهن، ويكسبك الذكاء.

قصة عفلق مع ابنة غولدا مائير

بقلم الشيخ : محمد الغزالي


الغزالي بعد استلامه الجائزة العالمية

تكشفت لي ابعاد المؤامرة كلها عندما قرأت ان «ميشيل عفلق» متزوج من ابنة «جولدا مائير» رئيسة حكومة اسرائيل السابقة. ان هذا اللقاء ليس بين رجل نصراني وامرأة يهودية! انه لقاء بين الصهيونية والصليبية على تمويت دين واضاعة امة!

وكنت قديما ارتاب في عروبة «ميشيل» هذا. حتى عرفت بعد بحث ان اباه كان يونانيا يهوديا، وكان نجارا في بلده، ثم ارتأى ان يعلن ايمانه بالمسيح، وترددت الكنيسة اولا في قبوله، ثم قبلته على اغماض، ثم هاجروا الى سوريا وكأن الاسرة مسيحية اصيلة! ولكن «جولدا مائير» كانت تعرف بواطن الامور فارتضت «ميشيل» زوجا لابنتها، ثم اختفت وراءه وهو يقود العروبة بفلسفته الجديدة، فلسفته التي تنشد قول الشاعر:

لا تسل عن ملتي او مذهبي
انا بعثي اشتراكي عربي!

وزوجة قائد العروبة الجديدة، العروبة المنسلخة عن الاسلام والتراث، الجانحة الى الالحاد والعلمانية، كانت تعرف الغاية التي تسير اليها، او يسير اليها زوجها، ومن تبعه من جماهير المخدوعين.

ففي اسفار العهد القديم سفر يحمل اسم «استير» وهي امرأة ظهرت ايام الاسر البابلي، واستغلت جمالها في تحرير قومها من بني اسرائيل، فاشتغلت خليلة للملك الذي منحها حبه كله، وفني في ارضائها، فلما استوثقت منه حرضته على قتل وزيره المخاصم لليهود فقتله، وتبع ذلك اطلاق سراح الاسرى، ووضع معذبيهم في السجون! ان «استير» الوفية لجنسها قدرت على تغيير اوضاع هائلة وحولت التاريخ الاسرائيلي الى انتعاش وازدهار! ترى هل زوجة ميشيل عفلق «استير» اخرى لبناء اسرائيل الكبرى؟ ان امها كانت من اعمدة الدولة في مراحلها الاولى، فلتكن هي اساسا لبناء اسرائيل الكبرى عن طريق الزوج الذي استطاع ان يملك العرب وان ينشر بينهم مذهبه الباطل حتى تألفت به حكومات! ان كل ما تطلبه اسرائيل لقهر العرب، وازالة ملكهم، واستئصال جذورهم هو فصل العروبة عن الاسلام، واعتبارها قومية عامة، وعندما يترك العرب دينهم، فلن تبقى لهم دنيا، وسوف يندحرون في اية معركة، ويعودون بالخزي من كل ميدان.. وقد تولى «ميشيل عفلق» وزوجته «استير» الجديدة هذه المهمة، واستغفلا شعوبا بأسرها، واستمالا حكاما يملكون السيف والنار، ويستطيعون اذاقة خصومهم النكال.. فلما دارت الحرب بين عرب عراة من الايمان ويهود يقدسون التوراة، كانت الهزيمة التي تكررت مثنى وثلاث!

ان ميشيل عفلق وحده حملة صليبية ناجحة، وهو مع زوجته الماهرة الماكرة قد قادا العرب الى ميادين الخزي والندم! وما كلفهما هذا؟ قال انصارهما: انهما اسلما، وسموا الابن الاول محمدا، والاخر عليا!!

وما علمت في التاريخ الطويل للبشرية امة تستغفل على هذا النحو الاحمق الا الامة العربية التي بنت في هذه الايام السود ضريحا في بغداد لدجال العروبة الاكبر ميشيل عفلق، لعله يزار وتقرأ له الفواتح.

واليوم تنقسم الامة الاسلامية في القارتين الى موالين لميشيل عفلق، والى جهلة بميشيل عفلق، ويافرحة اسرائيل بقادتها من رجال ونساء، ان الحرب المشتعلة اليوم ما تدور رحاها الا لمصلحتها.

الاسعافـــــات الاوليـــــة



إعداد:
الدكتور جاسم البحوه

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص.ب: ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

١ - الاختناق:

أن أهم شيء يجب أن تلاحظه في جميع الاصابات هو تنفس المريض والتأكد من أن تنفس المريض بصورة مرضية وذلك:

١ - بالنظر.. إلى حركة الصدر.

٢ - بالسمع .. لصوت دخول وخروج الهواء من الرئتين.

٣ - بالإحساس.. بالهواء الخارج من فم وأنف المريض.. فإن لم يكن يتنفس وكان نبضه سليما فقد يكون السبب:

١ - وجود جسم غريب يسد مجرى الهواء.. ولعلاج ذلك عليك أن توجه أربع ضربات براحة يدك لظهر المريض بين لوحي الكتفين.. أو أن تقف خلف المريض وتضغط بكلتا يديك على بطنه ضغطة سريعة فإنها تؤدي إلى اندفاع الهواء إلى خارج المسالك الهوائية وبالتالي طرد أي جسم غريب قد يكون موجودا .

٢ - سقوط اللسان والفك السفلي للخلف وانسداد الحلق نتيجة لذلك وهذا يحدث في حالات الغيبوبة واستلقاء المصاب على ظهره ولعلاج ذلك ضع إحدى يديك تحت رقبة المصاب والأخرى على جبهته ثم ارفع الرقبة واخفض الجبهة برفق بحيث تكون الذقن أعلى من مستوى الأنف.

٣ - إذا كان المريض بعد ذلك غير قادر على التنفس فالجأ إلى التنفس الصناعي بالطريقة التالية :

أ - للتحقق من فقدان الوعي تهز كتف المصاب وتناديه.

ب - التأكد من نظافة الفم وخلوه من المواد الغريبة.

جـ - أحنِ رأس المصاب للخلف وأغلق فتحتي الأنف.

د - خذ نفسا عميقا وأطبق فمك على فم المصاب وأنفخ فيه.

هـ - لاحظ ارتفاع صدر المريض أثناء النفخ.

و - تجرى العملية بمعدل ١٢ - ١٥ مرة في الدقيقة حتى يستعيد المصاب تنفسه الطبيعي أو لحين وصول الطبيب.

ز - إذا كان المصاب طفلا صغيرا أطبق فمك على فم وأنف الطفل معا وانفخ بمعدل ١٥ - ٢٠ مرة في الدقيقة.

أخبار طبية متنوعة

١ - مرض الخرف المبكر (الزهيمي)

بات مرض الزهيمي يؤرق العلماء في الولايات المتحدة الأميركية خاصة بعد أن لوحظ أن هناك حالات كثيرة من المصابين بهذا المرض في أمريكا وقد لاحظ بعض العلماء أن سبب الزهيمي ربما يعود الى ترسب مادة بروتينية تعرف ببروتين الاميلويدبيتا في ادمغة فئران التجارب قد ادى الى تدمير

كيف تعرف ان طفلك ضعيف السمع؟

من المؤكد ان بعض أو كل العلامات السلوكية الاتيه قد تظهر عليه.

١ - كثرة عدم الانتباه أو القدرة على التركيز أثناء الشرح في الفصل أو البيت.

٢ - عدم الاستجابة أو الفهم الصحيح لكل الاسئلة التي تطرح عليه.

٣ - استعادته لكل مايقال له بالحاح ملحوظ.

٤ - عدم المشاركة او الاختلاط مع باقي الاطفال.

٥ - كثرة التلفت حول نفسه غير عارف من المتكلم أو من أين صدر الصوت.

٦- تكرار الشكوى من آلام بالاذن وربما افرازاتها.

٧ - عدم توافق صوته الكلامي مع سنه فقد يكون عاليا أجش أو منخفضا ناعما.

٨ - كثرة العيوب الكلامية واللفظية مثل تكرار حذف حروف معينة من كلامه أو الاستعاضة عنها بحروف أخرى وكذلك كثرة أخطائه الهجائية عند الكتابة وفق درجاته في الاملاء وبدون مبرر.

٩ - التأخر الدراسي والتحصيلي وخاصة في الأعمال السنوية.

١٠ - ومن علامات الصمم أيضا توقف الطفل عن المغمغة حين يبلغ من العمر ستة اشهر.

الدماغ والى احداث صورة مرضية تشبه كثيرا مرض الخرف المبكر.

وقد توصل فريق العلماء هذا الى انتاج مادة جديدة سميت بمادة بي (أ) التي تستطيع ان توقف التأثير الضار لبروتين الاميلويد بيتا على خلايا الاعصاب وقد نجحت هذه المبادىء في توقيف هذه العملية لدى فئران التجارب وينتظر ان يبدأ انتاجها للاستعمال الآدمي قريبا.

غرس الكبد المساعد

اجريت بمستشفى الملك ببريطانيا عملية جراحية ناجحة لزرع جزء من كبد متطوع لمصاب بمرض مزمن بالكبد وتعتبر هذه العملية هي رابع عملية من نوعها تجري في هذا المجال حيث سبق ان سجلت ثلاث عمليات ناجحة مماثلة في هانوفر بالمانيا، وفيلادلفيا في الولايات المتحدة الامريكية وروتردام بهولندا.

وبموجب هذه العملية يتم توصيل جزء الكبد المزروع الى الدورة الدموية الخاصة بالمريض المصاب والذي يستقبل هذا الغرس وبذلك تقوم هذه الوحدة المضافة الى كبد الانسان المريض بوظائف الكبد ريثما تتم معالجة خلايا الكبد وتستعيد نشاطها الطبيعي.

اذن هي طريقة مؤقتة حتى يستطيع جسم الانسان ان يستعيد نشاطه الكامل وان يعود الى وظائفه الطبيعية، وعندما يتم شفاء الكبد الاساسي كما يتضح من وظائفه عندها توقف الادوية التي تستعمل لمنع رفض الغرس المزروع وما هو الا وقت قصير حتى يرفض الجسم الغرس المضاف فيضمر ويضمحل وينتهي.

ويستمر الانسان بكبده بعد ان يكون اخذ فرصة للشفاء وتماثل للتحسن وبهذا تكون هذه العملية خطوة جديدة لمساعدة الكبد على الشفاء حتى بدون ان يتعرض المريض الى مضاعفات زرع الكبد الكامل والتي تشمل التهابات الكبد، واحتمالات حدوث السرطان بالاضافة الى الحاجة لتناول الدواء لفترة طويلة.

ويلاحظ ايضا ان كبد متطوع واحد قد يستعمل لمريضين وهو أمر مساعد جدا في مثل هذه الحالات.

هل يمكن حث التئام العظام المكسورة؟

في تقرير نشر في مجلة جاما الطبية وهي مجلة الرابطة الطبية الامريكية، نشر بحث يشير الى ان هناك وسائل حديثة تستقصي الان لابتكار اساليب لحث العظام المكسورة على الالتحام. وتفيد النتائج الاولية لهذه الدراسات ان مستقبلا واعدا ينتظر هذه الاساليب التي ربما تغير من حتمية ومعاناة عشرات الالاف من مرضى العظام وتستند هذه الاساليب على تقنية تحويل الانسجة والتي تتمثل في اخذ اوصال من عضلات غنية بالاوعية الدموية توضع عند موقع الكسر ثم تحقن بمواد تعرف باسم بروتينات المكونة للعظم Bone Morphogenetic Proteins حيث يتوقع ان تتحول الاوصال العضلية الى نسيج عظمي بفضل هذه البروتينات ويتم ذلك بسرعة فائقة بحيث يتم التئام الكسر سريعا ويرجع الفضل في نجاح هذه التجارب الى العالم لويتن وزملائه عام ١٩٨٩ الذين تمكنوا من اكتشاف هوية المورثات (الجينات) التي تتحكم في انتاج هذه البروتينات وفي تبيان دورها الجوهري في تنشيط النمو العظمي بأي نسيج يحتوي على بروتين الكولاجين .. نحن الان في اول الطريق وبعد نجاح التجارب على الحيوانات سوف يتمكن الباحثون من تطبيقها على الانسان والاشارات الاولية مشجعة للغاية وربماتقضي على وسائل تطعيم العظام المستعملة حاليا في الحالات المستعصية.

الإســـلام المطلـــوب؟!

تعرض العالم الإسلامي للاستعمار العسكري المباشر فترات طويلة ولكنه فشل في البقاء فلجأ الغرب لاستعمار جديد اشد خطرا وفتكا من الاستعمار العسكري الا وهو الاستعمار الفكري وذلك عن طريق اناس من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا ولكن عقولهم عقول المستعمر وما وجدوا إلا لخدمة الاستعمار وقد مكن لهم قبل خروجه فعهد اليهم بأمور العباد والبلاد فنفذوا أهداف المستعمر بشكل لم يتمكن هو من تحقيقه، وهم في سبيل تنفيذ خطط المستعمر يستغلون كل الواجهات التي تعينهم على ذلك ومن أهم تلك الواجهات الواجهة الإسلامية وذلك لخداع الشعوب بأنهم يعملون للإسلام وبالإسلام بينما الحقيقة عكس ذلك وقد تنبه لهذا الأمر في وقت مبكر أحد الدعاة الإسلاميين فكتب في ذلك كتابات كثيرة ولكنه مالبث أن دفع ثمن ذلك إذ حكم عليه بالإعدام وشنق فرثاه العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه وكان مما قاله في هذا المجال «.. والإسلام الذي يريده الأميركان وحلفاؤهم في العالم الإسلامي ليس هو الإسلام الذي يقاوم الاستعمار وليس هو الإسلام الذي يقاوم الطغيان ولكنه فقط الإسلام الذي يقاوم الشيوعية انهم لايريدون للإسلام أن يحكم ولايطيقون من الإسلام ان يحكم لأن الإسلام حين يحكم سينشيء الشعوب نشأة أخرى وسيعلم الشعوب ان إعداد القوة فريضة وطرد المستعمر فريضة وأن الشيوعية كالاستعمار كلاهما عدو وكلاهما اعتداء والإسلام الذي يكافح الاستعمار لايجد من يتحدث عنه والإسلام الذي يحكم الحياة ويصرفها لايشير اليه احد.

إن الإسلام يجوز أن يستفتي في منع الحمل وفي نواقض الوضوء ولكنه لايستفتي ابدا في اوضاعنا الاجتماعية أو الاقتصادية او نظامنا المالي ولايستفتي ابدا في اوضاعنا السياسية وفيما يربطنا بالاستعمار من صلات.

ومن الممكن أن تتناول بعض جوانب الإسلام في كتاب أو مقال ولكن الحكم بالإسلام والانتصار للاسلام أمور لايجوز ان يمسّها قلم ولا حديث ولا استفتاء..(!)

ولكأنه رحمه الله ينظر إلى واقعنا فيصوره لنا مع أنه أُعدم قبل عشرات السنين، وهذا يدل على أن المخطط الغربي لازال ينفذ ولازال أذناب المستعمر من جلدتنا يقومون بدورهم الخياني على الوجه المطلوب منهم. (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون)

(١) أميركا من الداخل - سيد قطب ، ص ١٣٠ (بتصرف)

أخوكم / أبو حفص المالكي

قصص رواها الرسول (صلى الله عليه وسلم)

ضمن سلسلة القصص التربوي صدر عن مكتبة الصحوة كتاب جديد بعنوان (قصص رواها الرسول صلى الله عليه وسلم) يحتوي مجموعة من الأحاديث الشريفة التي جاءت على شكل القصة وفكرة الكتاب بحد ذاتها ابداع جميل واختيار رائع وانجاز مشكور فلطالما حلمت وأنا اتصفح كتب الحديث التي تهتم غالبا بالتبويب الفقهي أو الترتيب بحسب حروف الهجاء طالما حلمت بكتاب يجمع القصص التي رواها النبي صلى الله عليه وسلم لما لها من أثر نفسي وفائدة مرجوة وجاذبية خاصة تشد اليها قارئها وسامعها على السواء بالإضافة الى ذلك فقد عمد مؤلف الكتاب «بدر محمد ملك» الى اختيار عنوان مناسب لكل قصة كما قام بإعداد تمهيد لمعظم القصص ليكون بمثابة مدخل أو تعريف بالقصة، وذكر ترجمة موجزة للصحابي الذي روى القصة عن النبي صلى الله عليه وسلم، حتى الهامش استغله الكاتب في شرح الكلمات والألفاظ الغريبة، وجعل متن الحديث (القصة) مقسما الى فقرات حسب سير الأحداث لتكون أدعى للتشويق وشد الانتباه.

اصدارات

منجزات المرأة الكويتية في الداخل والخارج اثناء الاحتلال

اسهاما في القاء الضوء على بعض جوانب الصور المشرقة التي شاركت في صفها المرأة الكويتية، وأبرازا لما حققته من انجازات في مجال العمل التطوعي الذي مارسته بجدارة خلال فترة الاحتلال - داخل الكويت وخارجها، مع محاولة لإخضاع تلك التجربة لشيء من التحليل والدراسة.

فقد اصدرت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي - الكويت كتابا جديدا بعنوان «منجزات المرأة الكويتية في الداخل والخارج اثناء الاحتلال» من إعداد اللجنة الثقافية فيها بالتعاون مع لجنتها الاعلامية.

وقد تضمن الكتاب ثلاثة فصول حمل الفصل الأول عنوان «منجزات المرأة الكويتية في الداخل» وتطرق الحديث في هذا الفصل لدور الهلال الأحمر الكويتي الفعال في تنظيم دورات للاسعافات الأولية والتمريضية للنساء وفي توجيه العديد منهن الى العمل بالمستشفيات، وتحدث عن دور القسم النسائي في لجان التكافل الذي تمثل في تنظيم دروس دينية ودورة اسعافات وتمريض والمشاركة في عملية ايصال الأموال الى الاسر المحتاجة ، والقيام بواجب الرعاية

غلاف الكتاب

واستكمالا للفائدة فقد جاء بالزيادات التي حوتها بعض الأحاديث والتي لاتخلو من زيادة معنى أو توضيح موقف.

وفي نهاية كل قصة جاء بجملة من القواعد المستنبطة، فيها ثروة تراثية وعلمية من وحي ذلك القصص الخالد الذي عرضه النبي صلى الله عليه وسلم بأسلوبه الساحر الأخاذ، وقد حرص المؤلف الفاضل على ذكر المراجع وتوثيق الروايات والتأكد من الأخبار في هوامش الكتاب المليئة بالفائدة العلمية واللغوية، والكتاب جدير بالقراءة لأسلوبه الممتع وتصنيفه الجميل وفائدته المتحققة ، جزى الله مؤلفه خير الجزاء وجعله في ميزانه يوم القيامة.

يطلب الكتاب من مكتبة الصحوة الاسلامية - الكويت - النقرة - عمارة الزاحم هاتف : ٢٦١١٠٠٦ ص.ب : الرمز 32032.

قرأت لك

من آثار الغزو الفكري

لم يكن غرض العدو أن يقارع ثقافة بثقافة، أو أن ينازل ضلالا بهدى، أو أن يصارع باطلا بحق، أو أن يمحو أسباب ضعف بأسباب قوة، بل كان غرضه الأول والأخير:

أن يترك في ميدان الثقافة في العالم الإسلامي جرحى وصرعى لاتقوم لهم قائمة ، وينصب في أرجائه عقولا لاتدرك إلا مايريد لها هو أن تدركه، ولاتبصر إلا مايريد لها هو أن تبصره، ولاتعرف إلا ما يريد لها هو أن تعرفه.

* وقرأت كتاب «أباطيل وأسمار» لمحمود محمد شاكر وأعجبتني مقدمته التي يقول فيها:

فهذه الفصول التي كتبتها ترفع اللثام عن شيء من هذه القضية التي تجرى أحداثها في أخطر ميدان من ميادين هذا الصراع (الغزو الفكري) وهو ميدان الثقافة والأدب والفكر جميعا ويزيده خطرا أن الذين تولوا كبر هذا الصراع والذين ورثوهم من خلفهم ، إنما هم رجال منا، من بني جلدتنا ، من أنفسنا، ينطقون بلساننا، وينظرون بأعيننا، ويسيرون بيننا آمنين بميثاق الأخوة في الأرض أو في الدين أو في اللغة أو في الجنس.

ويزيد الأمر بشاعة: أن الذين هم هدف للتدمير والتمزيق والنسف لايكادون يتوهمون أن ميدان «الثقافة» و«الأدب» و«الفكر» هو أخطر ميادين هذه الحرب الخسيسة الدائرة على أرضنا من مشرق الشمس إلى مغربها ولا أن هذه المعارك ليست في حقيقتها «أدبية» أو «ثقافية» أو «فكرية» بل معارك سياسية تتخذ الثقافة والأدب والفكر سلاحا ناسفا لقوى متجمعة أو لقوى هي في طريقها الى التجمع.

ولأن أمضى سلاح في يد عدونا هو «سلاح الكلمة» الذي يحمله رجال من أنفسنا ينبثون في كل ناحية، ويعملون في كل ميدان وينفثون سمومهم بكل سبيل.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

سقط سهوا

في العدد الماضي الذي يحمل رقم «١٠٠٠» أجرى الاستاذ عبدالعزيز بن محمد الجبرين مقابلة مع الأديب محمد موفق سليمه وقد سقط اسم المحاور سهوا مما اقتضى الاعتذار والتنويه.

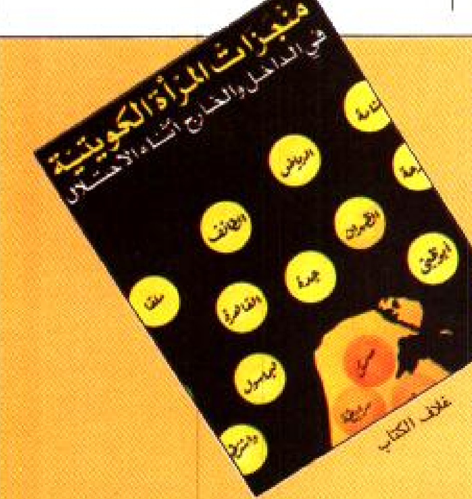
وتقديم الخدمات للأسر التي غاب عنها المعيل أو ربة البيت في بعض المناطق.

أما الفصل الثاني فقد خصص للحديث عن منجزات المرأة الكويتية في الخارج حيث قدم نبذة عن العمل التطوعي والوضع العام للأسرة الكويتية في الخارج ودور اللجان التطوعية النسائية في كل من السعودية والامارات والبحرين وقطر وعمان ومصر ولندن وسويسرا واسبانيا وقبرص وواشنطن والصين.

أما الفصل الثالث فقد تركز الحديث فيه على التجربة ومستقبل العمل النسائي في الكويت وهي محاولة لتقويم العمل التطوعي النسائي من خلال الانجازات التي تحققت والتطلعات المرتقبة.

وقد حفلت الصفحات الأخيرة من الكتاب بالعديد من الصور والوثائق التي تعطي صورة حية عن اثر المحنة ودور المرأة الكويتية في التعامل معها .

هذا وقد طبع الكتاب على ورق مصقول في ١٤٧ صفحة حافلة بالمواضيع الهامة وجديرة بالقراءة وحرية بالاطلاع لما فيها من الفائدة والعبرة.



غلاف الكتاب

ماركسية ليالي الحلمية

بقلم : ايمان سالم البهنساوي

> (ليالي الحلمية) تُظهر المسلمين لصوصا وقتلة

لا أحد يستطيع أن ينكر الجهد المبذول لاخراج مسلسل «ليالي الحلمية» بهذا المستوى المتميز من الناحية الفنية، ولكن المسلسل يعرض فكر مجموعة من الشيوعيين سماهم المؤلف بالاشتراكيين وفي سبيل الانتصار لمبادئهم يحرِّف التاريخ ويغيِّر من الوقائع والحقائق التي مازال بعض اصحابها أحياء ومنهم من نشر تصحيحا موجزا ومنهم من نشر تساؤلات فقط.. ويواصل الجزء الرابع من المسلسل سرد قصة هذه المجموعة من الأفراد الذين ربطت بينهم علاقات الصداقة أو القرابة أو الجيرة أو الزمالة، وقد آمن أغلبهم بمبادىء الاشتراكية أو الشيوعية وقد تعرضوا للسجن في فترة من حياتهم من أجل هذه المبادىء وقد أعلن الكاتب صراحة عن مبادئهم هذه بأنها الاشتراكية خلال حلقات المسلسل ثم يذكر الكاتب انه تمر بهؤلاء الأشخاص الايام والسنون ، ونتيجة لاختلاف الزمن وللفساد الذي يعم المجتمع ، يتخلى بعض منهم عن مبادئه ولكنهم في النهاية يعودون الى مبادئهم ويحاولون التكفير عن اخطائهم حتى ولو عرَّضهم ذلك للقتل أو السجن كما في حالة «عاصم السلحدار وعلي البدري» ثم يُلقي المؤلف بعد ذلك الضوء على الجيل المعاصر من الشباب ويبين لنا مدى تخبطهم في مجتمع يسوده الفساد ، وعصر ضاعت فيه المبادىء والقيم والأخلاق «عصر الهلّيبة» كما جاء على لسان علام السماحي فلا يجد هؤلاء الشباب القدوة أو المثل الأعلى ولايجدون من سبيل أمامهم سوى الانغماس في المخدرات أو اللجوء للدين. وهكذا يساوي المؤلف بين الالتجاء للدين والالتجاء للمخدرات ، لأن زعيمه كارل ماركس يزعم أن الدين أفيون الشعوب ويجعل الدين مثل المخدرات. كما برر الكاتب لجوء بعض الفقراء للدين لأملهم في ان يحظوا في الآخرة بالجنة التي قد تعوضهم عن الظلم وعدم العدل المتفشي في المجتمع .. كما جاء على لسان علام السماحي - وهو في ذلك ينقل افكار كارل ماركس عن الدين بأنه سلوى الفقراء العاجزين وليس وسيلة لتحقيق العدل المنشود، والكاتب يعلم أن كثيرين ممن اسلموا في عهد الرسول كانوا من الأغنياء وقد آثروا ضياع أموالهم في سبيل العقيدة وينتهي الكاتب الى ان كلا الطريقين (المخدرات والدين) سوف يؤدي بالشباب في النهاية الى العنف نقلا عما جاء على لسان علام السماحي.. وقد شاهدنا ما وصل اليه «توفيق» ذلك الشاب الذي أغوته الجماعات الإسلامية فانضم اليهم وانتهى به المطاف إلى سرقة احد محلات الذهب وقتل صاحب المحل بدون ذنب،حيث قد أفتى لهم أمير الجماعة بأن سرقة هؤلاء الناس «حلال» كما جاء على لسان توفيق، وهكذا فالمسلسل يعرض الإسلاميين على انهم لصوص ومجرمين وقتلة بينما يعرض الشيوعيين على أنهم رمز للمثالية والطُهر والموت في سبيل المبدأ.. كما انتهى الكاتب إلى القول بأن الدين يؤدي إلى العنف والإسلام الحقيقي كما جاء في الكتاب والسنة بعيد كل البعد عن هذه الصورة المشوهة من سرقة وعنف وقتل فقد نهانا الإسلام عن السرقة وحرم قتل النفس البشرية قال تعالى «من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا».. وقد تجاهل الكاتب أن الغالبية العظمى من التيارات الإسلامية لايمكن أن يُنسب اليهم اي عنف أو تطرف وأعمالهم في النقابات المهنية وغيرها خلال السنوات الماضية اكبر دليل على ذلك حتى أن كلا من وزيري الداخلية السابقين «نبوي اسماعيل وأبو باشا» قد اعلنا أن الاخوان المسلمين الذين يمثلون الشريحة الكبرى من الجماعات الإسلامية بعيدون كل البعد عن كل تطرف وعنف وقد أكد ذلك ايضا الدكتور بطرس غالي والكاتب لايَخفى عليه ايضا ان العنف والتطرف هو حتمية كارل ماركس لان نظريته في الصراع الطبقي تؤدي بحتمية تاريخية في زعمه.. وهي تصفية الطبقة العمالية لغيرها من الطبقات ودفنها وهذا هو قمة العنف والتطرف..

ثم يسلط المؤلف الضوء على «الحاج



●لقطة من المسلسل

بسيوني والحاج خميس» وقد أرتدى كل واحد منهم الجلباب وأطلق اللحية وحفّ الشارب وأمسك بالمسبحة في يده وكوّنا «شركة الانشراح» واصبحا يتحدثان بلغة الإسلام، وقد قدم الكاتب في الاجزاء السابقة من المسلسل تاريخ هاتين الشخصيتين .. فهما «السبارسجية :بسّة والخُمس» وقد عملا مع الانجليز في «الأرنص» ثم عملا في تجارة العملة وأخيرا في تجارة المخدرات.. والتي دخلا السجن بسببها.. وبسّة والخُمس – كما ظهرا في المسلسل – نصابان لايتورعان عن القيام بأي عمل في سبيل الحصول على الربح والمال الوفير وقد كان واضحا من المسلسل انهما شخصيتان مكروهتان من الجميع نظرا لخستّهما. ونحن بدورنا نتساءل عن هدف المؤلف من جعل أشخاص من أمثال بسّة والخُمس يتحدثان باسم الإسلام؟!! فليس هناك من هدف سوى القول بأن المسلمين يتخذون من الدين ستارا يخفون وراءه أهدافهم الخبيثة والمؤلف بذلك يلمز الإسلاميين وشركات توظيف الاموال كما ذكر في المسلسل .. ولايخفى على المؤلف.. وغيره أن اصحاب شركات توظيف الأموال.. فيهم الصالح والطالح وأن الذين رفعوا شعار الإسلام منهم قلة قليلة وهي ليست من النصابين فمعظم شركات توظيف الأموال لاسيما الريان والشريف كانت أصولهما تغطي أموال المودعين ولكن سوء التصرف

”(مسلسلات) العلمانيين تعرض الشيوعيين كرمز للطُهر والمثالية“

والإدارة من الجهة التي وضعت يدها على هذه الأموال أدت إلى المأساة الحقيقية كما كتب صلاح منتصر وغيره من الكتاب الذين يُعتبرون موالين للحكومة.. كما أن أصحاب شركات توظيف الأموال ليسوا نكرة بل لهم أصل وتاريخ معروف لكل ذي عقل وبصيرة.. فشركة الشريف قد بدأت تدريجيا من مصنع والده الصغير إلى ان اصبحت من أكبر المؤسسات الصناعية في مصر بعد كفاح دام أربعين عاما، وهي فخر وشرف لكل مواطن مصري بل ولمصر كلها، فقد ساهمت مع غيرها من الشركات الوطنية في جعل مصر في عداد الدول المصنعة وامتلات الأسواق المصرية والعربية بالصناعات التي تحمل شعار «صنع في مصر» بداية من القلم الجاف وانتهاء بالاجهزة الكهربائية والالكترونيات. وقد كانت تلك المؤسسة الصناعية الضخمة تضم في حدود عشرة آلاف عامل مصري يعملون بها والنَّيل من أمثال هذه الشركة يؤدي إلى تشريد هذه الأسر كما نشر في الأهرام.. والأهم من ذلك أن تلك المؤسسة هي الوحيدة في مصر التي كانت تمتلك مركزا للأبحاث العلمية لمواكبة آخر تطورات التقنية الصناعية على غرار تلك الموجودة في الدول الصناعية العظمى انه على الرغم من انه قد نالنا الضرر من الاجراءات التي اتُخذت ضد هذه الشركات فلا يؤدي هذا إلى ان نفتري عليهم أو ان نلصق بهم التهم والأباطيل بهذه الصورة التي أظهرهم بها المسلسل.

انها حملة تشنّها وسائل الاعلام الحديثة ضد الإسلام لتشويه صورة الاسلام وأهله لقد ولّى الزمان الذي كان فيه بناء الأسوار والقلاع والحصون يحول دون وصول مالانريد من المذاهب والافكار والمبادىء واختفى الاستعمار في صورته القديمة وبدأت حرب من نوع جديد حرب المعلومات والإعلام ، حرب المبادىء والعقائد والمذاهب المعاصرة والتي قد اتخذت من وسائل الإعلام الفتاكة والمتنوعة أداة لها واصبحت وسائل الاعلام مقروءة أو مسموعة أو مكتوبة أو مرئية تقتحم على الإنسان بيته وتلاحقه وتطارده إلى ان يخلد للنوم. لذا كان لزاما علينا التصدي لتلك الأفكار الهدامة وتلك الحملات التي تقلب الحق باطلا والباطل حقا.

وتتخذ من المسلسلات والأفلام وسيلة جديدة لتشويه صورة الاسلام والمسلمين بعدما فشلت في اتخاذ وسائل اخرى لذا يجب علينا أن نتنبّه لهذا الغزو الذ ي ينجذب اليه الجميع وندرك أبعاد مايرمي اليه هؤلاء.

الفتاوى

الاشتراك في الامريكان اكسبريس

سؤال: احد الاخوة يسأل ويقول، انه عضو مشترك في بطاقة الامريكان اكسبريس والتي من خلالها يدفع المصاريف والاحتياجات دون ان يحمل معه اموال نقدية وهو في الخارج والشركة تقوم بدورها بارسال الفواتير بعد فترة معينة ويقوم هو بسداد ما يأتي في هذه الفواتير وهو حريص على ان يسدد ما عليه قبل مضي ٤٠ يوما لانه اذا تأخر عن هذا الحد ترتب عليه فوائد.

ويقول انه قام بدفع فاتورة وصلته في شهر سبتمبر ٩١ واتصل بالشركة يسألها ان كان عليه فواتير اخرى فجاء الجواب بالنفي ولكنه في اكتوبر ٩١/١٠/١٥ وصله فاتورة وحينما ذهب ليدفعها في مقر الشركة اخبروه ان عليه فاتورة مضى عليها اكثر من ٤٠ يوما لم تدفع، واصروا على دفع هذه الفاتورة والفوائد. فما هو الحكم الشرعي هل ادفع الفوائد او امتنع؟

الجواب: نقول للاخ ان الدخول في هذه الاشتراكات التي تشترط في العقد دفع فوائد تؤخذ عند فوات فترة معينة دون سداد ما عليه جائزة مادامت الحاجة لها قائمة شريطة ان يحرص المشترك على الا يترك السداد لحين تترتب عليه فوائد تأخير، والا كان اثما كبيرا.

وفي حال السائل وقد حدث ما حدث دون ارادة منه، فان الواجب الشرعي عليه ان يمتنع عن دفع هذه الفوائد والا اصبح دافعا ومشاركا في الربا ويلحقه الاثم اذا دفع ذلك. وعليه ان يخطر الشركة بعدم رغبته بالدفع وفي هذه الحال ستطالب الشركة بالدفع قانونا، فاذا صدر حكم يلزمه بذلك، ففي هذه الحال يدفع ولا اثم عليه ان شاء الله، لانه في حكم المضطر والمكره.

حكم التحدث والامام يخطب

سؤال: هل تبطل صلاة الجمعة اذا تحدث المصلي مع مصل اخر والامام يخطب؟

الجواب: ذهب جمهور الفقهاء عدا الشافعية - الى ان الاستماع والانصات لخطبة الجمعة واجب لقوله تعالى: «واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا» سورة الاعراف آية ٢٠٤

ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت - والامام يخطب - فقد لغوت» فتح الباري ٤١٤/٢ وقالوا ايضا: ان الخطبة مثلها مثل الصلاة، فهي تقوم مقام ركعتين من الفريضة.

ورغم قول الفقهاء بوجوب الانصات، فان من تكلم اثناء الخطبة فان صلاته صحيحة، مع انه أتى قولا خلافا لما يجب.

وذهب الشافعية الى ان الاستماع والامام يخطب سنة، ولا يحرم الكلام بل يكون مكروها وانما قالوا بالكراهة جمعا بين الحديث السابق وخبر انس رضي الله عنه قال: فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يوم الجمعة قام اعرابي فقال: يارسول الله، هلك المال وجاع العيال فادع لنا ان يسقينا، قال: فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وما في السماء قزعة..» الحديث (فتح الباري ٥١٩/٢ ومسلم ١٩٣/٦)

ولكن من جانب اخر اذا كان لكلام الرجل اثناء الخطبة سبب فلا حرمة ولا كراهة، كنهي عن منكر او تحذير من يخاف ان يقع في حفرة او يُخشى عليه من عقرب، فلا بأس بالكلام ان لم يستطع ايصال المراد بالاشارة.



الدكتور: عجيل النشمي

الصلاة في الطائرة

السؤال: هل يجوز ان اصلي الفرض جالسا في الطائرة.

الجواب: الصلاة في الطائرة حكمها حكم الصلاة على السفينة، فاذا كانت الطائرة واقفة فلا خلاف انه يجوز ان يصلي فيها، مستقبلا القبلة ومراعيا بقية الشروط ويصلي قائما الا اذا عجز عن القيام.

واما في حال اقلاع الطائرة فيجوز ان يصلي قائما فان لم يمكنه ذلك لضيق المكان وتحرك الطائرة فلا بأس ان يصلي جالسا لقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن حصين «صل قائما، فان لم تستطع فقاعدا، فان لم تستطع فعلى جنب» اخرجه البخاري ٣٩٦/٢ واذا امكنه التوجه للقبلة استقبلها وان غيرت الطائرة اتجاهها يغير اتجاهه ان امكنه والا فلا.

حكم استعمال الخمر كدواء

السؤال: هل يجوز ان تستعمل الخمر باعتبارها دواء لا باعتبارها خمرا مسكرة، واذا لم يجز استعمالها دواء هل يمكن الاستفادة منها بأي نوع من انواع الاستفادات؟

الجواب: جمهور الفقهاء قالوا يحرم الانتفاع بالخمر ولو باعتبارها دواء ولا يجوز الاستفادة منها بأي وجه من الوجوه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم «وقوله صلى الله عليه وسلم حين سأله طارق بن سويد رضي الله عنه عن الخمر فنهاه - او كره ان يصنعها - فقال: انما اصنعها للدواء، فقال: «انه ليس بدواء، ولكنه داء». (مسلم ١٥٧٣/٣)

وذهب الشافعية الى ان التداوي بالخمر حرام في الاصح اذا كانت غير ممزوجة بشيء اخر تستهلك فيه، لكن ان كانت ممزوجة بشيء اخر بحيث تستهلك فيه فانه يجوز التداوي بها عند فقد ما يقوم مقامها من الدواء بالطاهر المباح، والاستعمال حينئذ من باب الضرورة، ويتقيد حينئذ بالقدر الضروري وفي كل الاحوال لابد من وصف طبيب مسلم خبير ونحن نميل الى هذا الرأي.

• لا تدفع الفوائد التي حدثت دون ارادة منه الا بحكم محكمة لانه في حكم المضطر

• ينبغي ان يكون الحجاب خارجا عن دائرة بيوت الازياء والموضة

حكم النعي في وسائل الاعلام

سؤال: كثيرا ما نسمع ونقرأ اذا مات شخص فيذكر في وسائل الاعلام وينشر عن وفاته في الصحف.. وسمعنا من يقول، ان هذا من النعي الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. فما هو الحكم الشرعي في هذا؟ افيدونا وجزاكم الله خيرا.

الجواب: نقول انه ليس كل نعي حرام فاذا كان النعي بمعنى الاخبار بأن فلانا قد مات فهذا جائز لا شيء فيه، بل هو مطلوب ومستحب ليصل الخبر الى اكبر عدد ممكن من الاهل والاصحاب وليحضروا جنازته ويشيعوه ويدعوا له. والنبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف اصحابه وكبر عليه اربعا» (اخرجه البخاري ٧٥/٣) وروى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان يأتيهم خبرهم (اخرجه البخاري ٣٦١/٧) وايضا لما مات رافع بن خديج رضي الله عنه بعد صلاة العصر فأتى ابن عمر بموته، فقيل له ماترى ايُخرج بجنازته الساعة؟ فقال: ان مثل رافع لا يُخرج به حتى يؤذن من حولنا من القرى فأصبحوا واخرجوا بجنازته» اخرجه البيهقي ٧٤/٤)

فهذا كله يدل دلالة واضحة على ان النعي بمعنى الاعلان بوسائل الاعلام الممكنة جائز بل هو مستحب لكن بشرط ان يكون القصد هو مجرد الاعلام ولحضور الجنازة وكثرة المصلين والدعاء للميت (اما ان كان بقصد المفاخرة والتباهي بكثرة الحضور فهذا لا يجوز.

الحجاب الملون

سؤال: فتاة تسأل وتقول، هل لبس الحجاب الملون افضل ام السادة وما حكم الحجاب الذي فيه رسومات. او الحجاب الذي يكون تبعا للموضة؟

الجواب: مما لا شك فيه ان الحجاب ينبغي ان يكون بألوان هادئة معهودة عند النظر اما الحجاب الملون بألوان ملفتة للنظر وغير معهودة لدى الناس بحيث تجذب الانتباه والانظار، وكذلك اذا كانت الالوان متداخلة ملفتة للنظر. والامر في ذلك راجع الى العُرف في اعتبار هذا اللون او غيره لونا يلفت النظر او يكون زينة في نفسه.

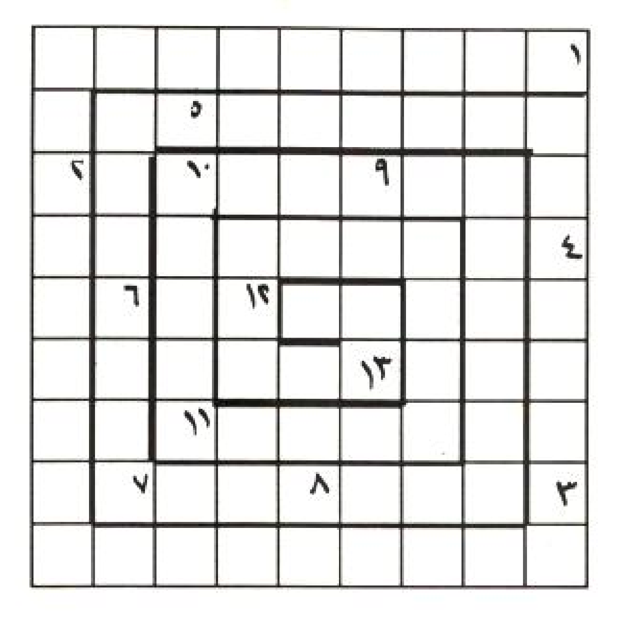
واما الحجاب الذي فيه رسومات، فانه من حيث الاصل قد يكون ابلغ في المنع من الحجاب الملون بالوان تثير الانتباه، فان كانت التصاوير لما فيه روح فهو محرم، وان كان لغير ذوات الارواح كالمناظر الطبيعية، فهو على الاصل في المنع منه، وتركه اولى.

وينبغي ان يكون الحجاب خارجا عن دائرة بيوت الازياء والموضة، فان ذلك يعني تعرّض الحجاب للتغيير بين فترة واخرى، وفي كل مرة يدخل عليه من الاشكال الغريبة ما قد يخرجه عن حدود الحجاب الشرعي المحتشم.



إعداد: سعيد الأصبحي

الشبكة اللولبية



١) شاعر النيل ٢) أديب اسلامي مصري ٣) معركة اسلامية بدون ال التعريف ٤) أحد الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ٥) منطقة كويتية دارت فيها معركة بين شباب الكويت والجيش العراقي الغاشم ٦) جنة ٧) ما يدور حول الدائرة ٨) شاعر عربي قديم له معلقة ٩) جمع دابة ١٠) الملكة اليمنية التي قابلت سيدنا سليمان عليه السلام ١١) قائد المسلمين في معركة القادسية ١٢) صوت السيوف ١٣) قبر

من نوادر النحاة

كان لبعضهم ولد نحوي. يتقعر في كلامه، فاعتل أبوه علة شديدة اشرف منها على الموت. فاجتمع عليه أولاده وقالوا له: ندعو لك فلانا أخانا قال: لا إن جاءني قتلني. فقالوا نحن نوصيه ألا يتكلم.

فدعوه فلما دخل عليه.. قال له: ياأبت قل لا إله إلا الله تدخل الجنة وتنجو من النار. ياأبتي، والله ما أشغلني عنك إلا فلان فإنه دعاني بالأمس فأهرس وأعدس واستبذج وسكبج وطهبج وافرج ودحج وأبصل وأمضر ولوزج وافلوذج.

فصاح أبوه غمضوني فقد سبق ملك الموت إلى قبض روحي.

من كتاب المستطرف في كل فن مستظرف».

خالد محمد الشبانة
السعودية ـ المجمعة

بقرة في حديقة الحيوان

في حديقة الحيوان بقرة عجوز أسنانها ناصعة البياض..

قال حارس البقرة: البقرة لاتستطيع المحافظة على اسنانها كل هذه السنين لذا فإن الأطباء البيطريين صنعوا لتلك البقرة «طقم أسنان» لأنها كانت تشكو من تسوس أسنانها.. وبأسنانها الصناعية الجديدة تلك تستطيع مضغ الطعام بشكل أفضل.. وينتج الحليب أكثر وأغزر.

ديوانية الألعاب

لعبة صيد السمك

يفضل القيام بهذه اللعبة على ساحل البحر حتى تكون أكثر واقعية وهذا لايمنع من أن تمارس اللعبة في مكان آخر غير ساحل البحر.

يرسم مربع كبير على الأرض يكوّن حدود اللعبة ومن يخرج عنه يعتبر خارج اللعبة ثم يقسم القائد المجموعة إلى فريقين الفريق الأول يمثل الشبكة والفريق الثاني ويمثل السمك.

يتماسك أفراد الفريق الأول بحيث يتحركون مجتمعين وكأنهم شبكة لصيد السمك ومتى ماانقطعت الشبكة فإن كل ماتصطاده وهي منقطعة لايعتبر صيدا ويلاحظ أن لاتكون الشبكة أكبر أو مساوية للمربع المرسوم حتى يكون هناك مجالا لهروب السمك ويعتمد صيد الشبكة على سرعة تحرك أفرادها وعلى احتواء الأسماك.

بالطبع على السمك أن يهرب عن الشبكة حتى لاتصطاده ولمدة اطول.

على الحكم أن يحدد وقتا معينا تنتهي فيه اللعبة ثم يتم التبادل بحيث فريق الشبكة يتحول الى سمك وفريق السمك يتحول إلى شبكة وفي خلال المدة المحددة تنتهي اللعبة بحيث يحسب عدد السمك غير المصطاد في المرة الأولى وعدده في المرة الثانية والمرة التي يكون فيها عدد السمك اكبر يعتبر فريقه هو الفائز

نغمات فياضة

فضل قيام الليل

قال تعالى:

كانوا قليلا من الليل مايهجعون، وبالاسحار هم يستغفرون».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم ومطردة للداء عن الجسد.

«أحسن الناس وجوها»

قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوها؟ فقال:

إنهم خلوا بالرحمن فألبسهم نورا من نوره.

«مدرسة»

يـالـيـل قـيـامـك مـدرسـة

فـيـهـا الـقـرآن يـدرسـنـي

مـعـنـى الاخـلاص فـألزمُهُ

نـهـج بـالجـنـة يـجـلـسـنـي

ويـبـصـرنـي كـيـف الـدنـيـا

بـالأمـل الـكـاذب تـغـمـسـنـي

مـثـل الحـربـاء تـلـونُـهـا

بـالإثـم تحـاول تـطـمـسـنـي

فـاشـد الـقـلـب بـخـالـقـه

والـذكـر الـدائـم يـحـرسـنـي

«موعظة»

يـاأيـهـا الـغـافـل فـي نـومـه

قـم لـتـرى لـطـف الكـريـم الجـواد

مـولاك يـدعـوك إلـي بـابـه

وأنت في النوم شبيه الجماد

ويـبـسـط الـكـفـين هـل تـائـب

مـن ذنـبـه هـل مـن لـه مـن مـراد

وأنـت مـن جـنـب إلـى جـنـب

تـدور فـي الـفـرش ولـين المـهـاد

أفـق فـإن الـلـه سـبـحـانـه

رحـمـتـه عـمـت جـمـيـع الـعـبـاد

اختكم في رحاب الإسلام

جميلة المقر ـ السعودية

كلمة السر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ل	ع	ل	م	ا	ه	أ	ن	هـ	ث	ا	ل	ث
٢	ع	ب	ه	ل	ل	ه	ي	ش	خ	ي	ا	ل	ل	ي
٣	ا	و	ب	أ	م	ر	ا	ل	ل	هـ	ح	د	و	د
٤	ل	و	ي	ق	ف	ا	ل	ل	هـ	ن	أ	د	ن	ع
٥	م	ا	و	ع	ا	ل	م	أ	و	ا	م	ر	ل	د
٦	ف	ب	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	ل	هـ	ا	ل	و	و
٧	ع	ف	ع	ل	ا	م	ت	هـ	ى	خ	ش	ى	ت	ن
٨	ل	ا	ل	ل	ه	ف	ق	ي	ه	د	و	د	ح	ع
٩	ا	و	ع	ا	ل	م	ف	ر	م	ا	و	ا	ب	ن
١٠	م	د	و	ن	ا	ل	ل	هـ	س	ا	ل	ل	هـ	د
١١	ت	ا	ف	ع	ا	ل	ل	هـ	ى	ى	خ	ش	ى	د
١٢	هـ	ل	ق	ن	ا	ل	ل	هـ	ر	ر	ع	س	ت	و
١٣	ا	ن	ى	د	م	م	ن	م	هـ	ب	ر	ا	ن	د
١٤	ف	ع	ل	ا	م	ت	هـ	و	ل	ا	و	هـ	و	ح

لأحد العلوم الشرعية الضرورية وهي من مقطع واحد وسبعة حروف:

العلماء ـ ثلاثة ـ عالم ـ بالله ـ وبأمر ـ الله ـ فعلامته ـ أن ـ يخشى ـ الله ـ ويقف عند حدود ـ الله ـ وعالم ـ بالله ـ دون ـ أوامر ـ الله ـ فعلامته ـ أن يخشى ـ الله ـ ولا يقف ـ عند ـ حدوده ـ وعالم ـ بأوامر ـ الله دون ـ الله ـ فعلامته ـ أن ـ لا ـ يقف ـ عند حدود ـ الله ـ ولا ـ يخشى ـ الله ـ وهو ـ ممن ـ تسعر ـ بهم ـ نار.

من هو

شخصية اسلامية معاصرة لها دور كبير في جميع انحاء العالم الإسلامي ويتكون اسمه من مقطعين.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

٤ + ٦ + ١٠ + ٣ + ٩ اقامة الحق

٨ + ٥ + ١ + ١١ + ١٣ جزء من الجسم

٦ + ٧ + ٢ جزء من النار

٢ + ١٢ + ١٠ في التجارة

١ + ٩ + ١٢ حرف جر

ماهر السعيد

السعودية ـ ابقيق

اجابات العدد الماضي

ما هي:

من قصر أمله، ظهر عمله

كتاب ومؤلف:

١ ـ د، ٢ ـ هـ، ٣ ـ و، ٤ ـ أ، ٥ ـ ب، ٦ ـ ز، ٧ ـ ج.

كلمة السر:

الذكر.

حول الأحداث

ان من ينظر هذه الأيام إلى أحوال المسلمين في العالم كله يصاب بنوع من الخوف والحذر والشفقة على هذه الآلاف المؤلفة من اتباع هذا الدين وصدق نبينا في حديثه الشريف «تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها» أو كما قال صلى الله عليه وسلم. فدول العالم كلها تناصب هذاالدين العداء وأتباعه، وتقف من المسلمين المنكوبين موقف المتفرج على ساحة الأحداث لقد سارعت اسرائيل الى جمهورية يوغسلافيا وذلك لمساعدة حفنة من اليهود وتسفيرهم إلى اسرائيل خوفا عليهم من الحرب الدائرة هناك، ونحن نسمع مناداة واستغاثة اخواننا المسلمين هناك وفي بورما وكشمير وغيرها من دول العالم وهم يستغيثون بنا لمساعدتهم ولكن لا مجيب، ولقد نجح الاستعمار العالمي في ابعادنا عن اخواننا المسلمين ليكونوا فريسة سهلة لقوى التنصير في العالم.

متى تصحو ضمائرنا وتعود فينا روح النخوة الإسلامية ونمد يد العون لإخواننا ولو بالدعاء لهم، ونكون كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

عبدالواحد يحيى عبدالله
السعودية

شباب المحنة ومحنة الشباب

مرت بالكويت أيام عصيبة حيث ظلت تحت نير الاحتلال سبعة اشهر عجاف عاني أهلها فيها الظلم والتشرد والقتل والتنكيل من أناس كان الأولى بهم أن يردوا الجميل لهذا البلد الطيب المسالم.

وفي ظل هذه الظروف العصيبة ظهر معدن بعض الشباب الأصيل حيث صهرتهم المحنة في بوتقتها، وكان منهم رجال ضحوا من أجل بلدهم وقدموا أرواحهم رخيصة في سبيل الدفاع عنها فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر.

ورأينا بعض الشباب يعمل برجولة في دفن الموتى، وآخرين يديرون المخابز وآخرين يوزعون المال والطعام على المحتاجين إليه، وآخرين يجمعون القمامة لئلا تسبب اضرارا صحية للناس.. الخ.

وبعد أن انتهت المحنة وكشف الله الغمة كان من المتوقع أن يحنو الشباب العائد من خارج الكويت أو بقية الشباب حذو هذا الفريق الطيب من الشباب ويلجئوا الى الله شاكرين نعمه ولاسيما أن المساجد كانت تكتظ بالمصلين الخاشعين المتضرعين الى الله ان يزيح الغمة ويكشف الكرب عن كاهل الكويت إلا اننا رأينا بعض الشباب يتسكع في الشوارع ورأينا بعضهم يركب السيارات المكشوفة التي تنطلق منها أصوات مزعجة، وأغانٍ وموسيقا بصورة لا تتلائم مع طبيعة بلد ضحى بالشهداء ومازال العديد من ابنائه أسير الظلم في غياهب سجون بغداد، ورأينا بعض الفتيات يرتدين الملابس الفاضحة ويسرن في الشوارع كاسيات عاريات، وكأننا لم نكن إلى عهد قريب في محنة كالغريق الذي يدعو الله ان ينقذه كي يعود الى الله ويعمل الصالحات. فلما أنجاه الله نسي ما كان يدعو بالأمس، ويارز الله بالمعاصي وجاهر بالذنوب ونسي فضل الله عليه.

شتان بين هذين الصنفين من الشباب: شباب المحنة الذين كانوا رجالا بحق وقاموا بأعمال ما تعودوا عليها من قبل، وبين هؤلاء الشباب الذين هم بحق في محنة ولايدرون أنهم في محنة وذلك لبعدهم عن الله عز وجل، وسوء تربيتهم وتقليدهم الأعمى لكل ما هو غربي في الملبس والزينة ويتشبهون بأعداء الإسلام في أسوأ ما عندهم، وينسون خالقهم، وينسون واجبهم نحو وطنهم، ولايراعون مشاعر الناس من حولهم. ولانملك إلا أن نذكر بقول الرسول صلى الله عليه وسلم : اللهم اهد قومي فإنهم لايعلمون.

جابر عثرات الكرام
الكويت



* الأخت/ ابتسام آل قويم ـ السعودية

نشكر لك اهتمامك ومتابعتك للمجلة ونود افادتك بأن وصول الاشتراك يتم عن طريق ارسال شيك بقيمة الاشتراك المحددة مع ذكر العنوان بشكل مفصل بعدها تصبحين مشتركة وتصلك المجلة بانتظام ان شاء الله.

* الأخ/ أزهري عوض حميدة ـ السعودية

استلمنا رسالتك الموجهة إلي إدارة مكتبة المنار والتي تطلب فيها عددا من كتب التفسير والفقه وغير ذلك وسنقوم بايصال طلبك هذا الى المكتبة المذكورة أملين ان تلبي رغبتك وترسل لك ماطلبت.

* الأخ/ كمال يوسف الشهابي ـ البحرين

نحمد الله ان المجلة اصبحت تصلكم بشكل منتظم اما تبرعك بما تبقى من قيمة الاشتراك لأحد الأخوة الذين لايجدون مايدفعونه ثمنا للمجلة او الاشتراك بها فهو عمل مشكور ومأجور وندعو الله ان يجعله في سجل حسناتك يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

* الأخ/ مدير عام المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية ـ الرياض

لم يعمل الحاسب الآلي في المجلة إلا

خاطرة واقتراح

لجنة من علماء الأمة لترشيد الدولة الإسلامية الفتية

خاطرة: قال الله تعالى «إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا.».

فسبِّحوا بحمد ربكم يا أمة الإسلام واستغفروه إذ جاءكم النصر والفتح في افغانستان وإذا كان الله جل وعلا يأمر نبيه عليه الصلاة والسلام بالتسبيح والاستغفار عند الفتح (النصر) فأمته بعده أولى بذلك.. فإذا كانت دماء الشهداء بللت أرجاء افغانستان فلتكن دموع التسبيح والاستغفار تبلل كابل.. ومن تلك الدموع في جو الانابة إلى الله والتبتل اليه لتنطلق مشاعر الاخوة الإيمانية الصادقة وأحاسيس الوحدة والوفاق والوئام.. لتقضي على البقية الباقية من نوازع النفرة ودوافع الفرقة وبواعث الاختلاف.

جهاد افغانستان كان جهاد الامة الإسلامية كلها، والنصر والفتح في هذا الجهاد نصر وفتح لجميع الامة، فحريّ بالأمة ان تواصل جهودها حتى يكمل الفتح ويتم النصر بإذن الله.. فلا ندع شعب أفغانستان لوحدهم في المرحلة القادمة الحاسمة وهي ادق وأخطر.

اقتراح:

إن اقامة دولة اسلامية في هذا العصر لأشد صعوبة وأكثر تعقيدا من احراز نصر في جهاد.. ولذا فإذا كانت معركة الدبابات والصواريخ قد انتهت فإن معركةً اعظم خطورة واشد صعوبة قد بدأت.. ألا وهي.. معركة اقامة الحكومة الإسلامية.. لانها تجربة لم تباشرها الامة منذ أمد بعيد.. وان نجاح هذه التجربة أو فشلها سيكون له آثاره البعيدة على الامة على المدى الطويل.

إن تحديد صفات وخصائص الدولة الإسلامية ووسائل ومناهج اقامتها في هذا العصر لفي حاجة الى اجتهادات جديدة.

فلاينبغي ان تترك تلك الاجتهادات وهذه التجربة لقادة جهاد افغانستان وحدهم بل ينبغي ان تشارك فيها الامة لذلك ينبغي تشكيل لجنة من علماء الامة ومفكريها تكون مهمتها ترشيد مسار الدولة الفتية داخليا وخارجيا: واما الداخلي فبوضع خطة واضحة لتطبيق الشريعة الإسلامية بالتدرج حتى لاتتكرر اخطاء وفضائح التجارب الماضية في عهدنا القريب.. وأما الخارجي فبوضع استراتيجية عامة للعلاقات الدولية بغية تحقيق المصالح العامة للامة بدون تنازل عن اساسيات الاسلام ولكن في نفس الوقت بدون اثارة استفزازات دولية.

ومهمة أخرى يمكن ان تقوم بها اللجنة المقترحة وهي ان تعمل كمرجع ووسيط لنزع فتيل الخلاف وتحقيق الوئام بين فصائل الجهاد الافغاني والقبائل الافغانية.

ابراهيم حسين مليباري
مدير المركز الإسلامي
تورنتو، كندا

في أوائل شهر مارس ونأمل أن يكون قد وصلكم ما صدر بعد هذا التاريخ وقد تم تسجيل طلبكم في مسلسل رقم ١٢ والفاتورة ان لم تكن وصلتكم فهي في الطريق اليكم وشكرا.

* الأخ / ابو عمر - بشاور

وصلت الرسالة والمرفقات وسنعرضها على قسم التوزيع للنظر وسيصلكم الرد قريبا بإذن الله.

* الأخ/ ماهر صالح الحافظ - السعودية كان ينبغي ان ترسل اشعارك هذا في وقت مبكر اي عند صدور المجلة بعد التحرير لأن الاشتراكات السابقة على ذلك تعتبر في حكم المتوقفة حتى يصلنا من المشترك مايفيد رغبته في الاستمرار وتحديد العنوان الجديد أو تأكيد القديم والآن يمكن إعادة النظر في اشتراكك السابق وانتظر قريبا جواب المسؤولين في الاشتراكات.

* الأخ / محمد عبدالعزيز حسين - السعودية

نرحب بالاخ العزيز الذي يحرص على كل صفحة من صفحات المجلة وقد أحلنا رسالتك الى القسم المختص ونأمل أن يلبي طلبك بأسرع وقت ممكن مع تحياتنا.

* الأخ/ محمد بن ناصر العجمي - السعودية

نشكرك للجهد الكبير الذي بذلته في دراستك حول مؤلفات الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي، وحبذا لو كتبت تعريفا للرجل وترجمة تعطي القارئ فكرة عن شخصيته وتاريخه وعصره وعلمه ليكون لديه الدافع الى متابعة آثاره والاستفادة من تصانيفه مع الاشارة الى بعض كتبه والمكتبات التي تتوفر فيها أما الدراسة التي أرسلتها الينا مشكورا فإنها بحاجة إلى مجلة متخصصة وهذه الصفة تفتقر اليها المجتمع التي تعنى بالخبر والمتابعات والقضايا التي تهم عموم المسلمين.





الشيخ جاسم مهلهل الياسين

تشريع الله أولى بالاتباع

في قوانين الارض سمات البشر، الذين يسنون هذه القوانين، وهم يعتريهم عدم الاحاطة بكل جوانب الحياة، فالغفلة عن بعض الجزئيات كثيرا ما تحدث لمشرعي البشر مما يجعلهم يعودون الى قوانينهم يعدلونها ويضيفون اليها ويحذفون منها، وبخاصة حين تستجد أمور لم تكن في حسبانهم، لانهم لا يعلمون الغيب، ولا يحيطون بكل شيء علما، يجهلون كل ما هو آت، ولا يعلمون كثيرا مما فات، وتغيب عنهم نوازع البشر ونوازل القدر، فيظهر التهلهل في قوانينهم، والتلفيق في دساتيرهم، الي جانب انهم لا يرون من الكون الا الرقعة التي يعيشون فيها، فهم يجهلون كثيرا من البيئات المكانية والزمانية، مما يجعل قوانينهم محدودة الاثر، لا تعرف عموما ولا شمولا، وهي وان أنصفت فئة اضرت بأخرى، اذ لا يمكن لمشرعي هذه القوانين أن يتجردوا تجردا تاما أمام كل حدث وأمام كل اغراء، وأمام كل هوى لفرد أو لطائفة أو لفئة لسبب أو لآخر، ولذلك نجد قوانين الارض - غالبا - ما تكون لها ضحايا، وتسمع عن أن فلانا ضحية القانون، وكيف يكون قانونا لا ينصف؟ وكيف يكون للقانون ضحايا؟ انه الخلل الذي يصيب البشر فهم ينامون ويتعبون، وينسون، ويهرمون، وتصيبهم الامراض، وتعتريهم الاحزان يفرحون تارة ويحزنون اخرى، ويغضبون ويرضون. وفي كل تلك الاحوال تختل موازين العدل فينعكس الامر على البشر ظلما وعنتا وقهراً ولو أردنا ان نعد لك الكثير من مواضع الخلل في قوانين البشر المستخدمة حتى في بلادنا الاسلامية لعددنا الكثير، ولكنا نكتفي بنموذج يغني عن غيره، ويقدم الدليل على ما نقول.

في القوانين المعمول بها في بلاد الاسلام والتي نقلوها عن قوانين الغربيين، تجد ان القاضي عليه ان يكف حكمه عن المرأة التي ثبتت عليها جريمة الزنا طالما رضى زوجها بذلك، فليس للقاضي أن يحكم على هذه الجريمة بشيء، ويصير الامر وكأن شيئا لم يكن، ثم لا يهم بعد ذلك - عند الناس - ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا. وأن تختلط الانساب، وتداس الاعراض، وتصبح كلمة الشرف كلمة (هلامية) لا مدلول لها ولا قيمة وهذا القانون المعمول به في بلاد المسلمين يخالف مخالفة صريحة منهج الله الذي يقول: «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين».

وهذا نموذج لمخالفة صارحة بين قوانين الارض وقوانين الله، فضلا عن عديد من القوانين المتعلقة بكثير من شئون الحياة في مجال المعاملات وغيرها.

فأين قوانين الارض من قوانين الله التي لا تعرف المحاباة ولا تعرف الزيغ ولا تميل مع الهوى لان مشرعها هو الله رب العالمين، الغني عن الناس أجمعين، لا واسطة بينه وبين خلقه ولا يغيب عن علمه شيء في الارض ولا في السماء ولا يعجزه شيء، هو عليم بخلقه «ألا يعلم من خلق» فكان تشريعه أعظم التشريع وأنسب التشريع وأعدل التشريع للناس أجمعين.